

الجيش يعزز موقعه في السودان مستفيدا من تشتت المدنيين

القيادات العسكرية استطاعت تجاوز النظرة السلبية



أمام طريق مفتوح

حقّق المكوّن العسكري في السلطة الانتقالية السودانية عدة نقاط في رصيده السياسي، بدءا بدوره في التوصل لاتفاق سلام مع الحركات المسلحة وصولا إلى شطب اسم بلاده من اللائحة الأميركية للدول الراحية للإرهاب، ما يعزّز حظوظه مستقبلا في حكم البلاد.

● **الخطوط -** نجح مجلس السيادة السوداني برئاسة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، في تخطي جملة من عقبات المرحلة الانتقالية، كان آخرها رفع اسم السودان من لائحة الإرهاب، وإدارة ملف التطبيع مع إسرائيل، وسبقها توقيع اتفاق السلام مع الحركات المسلحة، وبدا المكون العسكري أكثر ثباتا في التعامل مع هذه الملفات، في حين طغى التشردم واختلاف المواقف على المكون المدني، الذي تقوده قوى الحرية والتغيير.

ويقعد المجلس المركزي لتحالف قوى الحرية والتغيير، اجتماعاً مهماً، السبت، يناقش جملة من المتغيرات الحاصلة على الساحة السياسية والاقتصادية، ومن المقرر أن يخرج الاجتماع بقرارات حاسمة بشأنها. ونفى عضو المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير، صديق يوسف، نية تحالف الحرية والتغيير سحب الثقة من الحكومة، مؤكداً أن اجتماع، اليوم، يناقش التطورات على الساحة السياسية، وكيفية التعامل بشأن الخلافات الواقعة بين التحالف والمكون العسكري بشأن التطبيع مع إسرائيل.



وأكد لـ"العرب"، عدم وجود تعارض كبير بين رؤية التحالف للعلاقة مع إسرائيل وبين ما ذهب إليه المكون العسكري، لكن المشكلة الأكبر في انفراد مجلس السيادة بالقرار من دون العودة إلى مكونات الثورة، وأن خطوة التطبيع بهذا الشكل قد تعرقل الإجراءات التي من المفترض اتخاذها الفترة المقبلة لاستكمال المرحلة الانتقالية.

واعترف يوسف، وهو أحد الأعضاء البارزين بقوى الحرية والتغيير، بأن خلاصات القوى السياسية أدت إلى خلخلة التحالف الحكومي، لكن يبقى هناك أساس للتحالف مازال الجميع يتفقون عليه، وهو أن يسير السودان في طريق السلام والديمقراطية. عندما وقعت القوى المدنية والعسكرية على الوثيقة الدستورية جرى تقسيم مهام المرحلة الانتقالية بينهما، وبعد مرور أكثر من عام، يبدو الواقع مختلفا، حيث أضحت المفاتيح الرئيسية في ملفات محاربة الفساد، واستعادة أموال النظام السابق، ولجنة

وقال مصدر مقرب من مجلس السيادة السوداني -رفض ذكر اسمه- إن المكون العسكري يسعى إلى إثبات جدارته في التعامل مع الأزمة الاقتصادية الطاحنة ويستفيد من وجهات النظر المختلفة بين الحكومة وقوى الحرية

● **عمان -** احتدمت المنافسة بين المترشحين في بعض الدوائر الانتخابية في الأردن، مع اقتراب موعد الاستحقاق الذي لم يعد يفصل عنه سوى أيام قليلة. وعلى غرار الانتخابات السابقة ينشط المال السياسي أو "الأسود" كما يحلو للبعض توصيفه بقوة، رغم التحذيرات الرسمية وفتاوى التحريم. وتجرى الانتخابات التشريعية في الأردن في العاشر من نوفمبر في ظروف جد استثنائية في علاقة بتفشي جائحة فايروس كورونا، وسط توقعات بغزوف الناخبين عن الذهاب لصناديق الاقتراع خشية الإصابة بالعدوى، فضلا عن شعور متاصل بأن هذا الاستحقاق كما سابقه لن يغير من واقعهم المعيشي المتدهور شيئا.

وتقول دوائر سياسية إنه وبالرغم من الرقابة الشديدة التي تمارسها أجهزة الدولة، إلا أن المال السياسي حاضر وبقوة في العملية الانتخابية، لاسيما في الدوائر التي تشهد منافسة كبرى على غرار ما يعرف بدائرة

"الحيتان". وقال مفتي المملكة الشيخ عبدالكريم الخصاونة في وقت سابق إن "من يلجأ للمال الفاسد وتقديم الأموال لشراء الأصوات هم غير أكفاء، ومن يدفع المال منهم مقابل انتخابه، فقد ارتكب جريمة وإنسا مينا، ويحرم على الناخب أن يأخذ مالا مقابل صوته".

وسبق أن حذر عضو مجلس الأعيان ووزير الإعلام الأسبق محمد المومني من أن استخدام المال السياسي "أسفاد" للعملية الانتخابية وتعد صارخ على

الحقوق السياسية للمواطنين ونزاهة التمثيل الذي هو حق دستوري". وشهد عدد المترشحين لهذه الانتخابات ارتفاعا لافتا، ولئن تبدو النتائج محسومة سلفا في دوائر، إلا أنها تسجل في أخرى منافسة مقدمة لاسيما في الدائرة الثالثة في عمان حيث تتنافس قائمة "معا" المدنية مع قائمة "تحالف الإصلاح الوطني" التابعة لجماعة الإخوان وقائمة "المستقبل". وتواجه قائمة "معا" تحديات كبرى في هذا الاستحقاق، لاسيما بعد الزلزال الذي ضرب التحالف المدني باستقالة أسماء وزنة منه قبل أسابيع على غرار استقالة أحد مؤسسيه مروان المعشر.



وتشكل الاستقالات من التحالف المدني مادة خصبة لمهاجمة القائمة المسبوبة عليه من قبل الخصوم ولاسيما الإسلاميين الذين يعتبرون أن فوزهم في دائرة عمان 3 مهم جدا لما تحمله من دلالة رمزية وسياسية.

وقال المرشح عن قائمة "معا" قيس زيادين في تغريدة على موقعه على "فيسبوك" "لن يهزمنا كورونا ولن يهزمنا المال السياسي الأسود أو الإشاعات والإفراءات".

وشهدت دائرة عمان خلافة في الأيام الماضية انسحابات من قائمتي "معا"

المال الأسود «دينامو» العملية الانتخابية في الأردن

الإخوان يستبقون انتكاسة في الاستحقاق التشريعي بالتحذير من «أياد خفية»

و"الإصلاح"، الأمر الذي قد يؤثر على حظوظهما في الاستحقاق.

وكان انسحب المحامي والناشط السياسي عمر العطوط، الذي يحظى بحضور وازن في العاصمة عمان، من قائمة "معا"، كما انسحب النائبان السابقان منصور سيف الدين مراد وعودة قواس من قائمة الإصلاح. واتهم تحالف الإصلاح الإخواني بوجود أياد خفية تحاول ضرب القائمة وقلل المرشح صالح العرموطي في تسجيل مصور إن ضغوطا تمارس على قائمته الانتخابية للتأثير على حملته الانتخابية، محذرا "من أنه سيكشف وبالتفاصيل الموثقة إذا لم يرتدع المتربصون بحقوقه القانونية في الانتخابات".

ويشكك مراقبون في حقيقة ادعاءات العرموطي، لاسيما وأن جماعة الإخوان كانت حصلت قبل إعلان مشاركتها في الاستحقاق على تعهدات من الجهات الرسمية بأنه لن تكون هناك أي ضغوط تمارس ضدها.

ويقول المراقبون إن الجماعة تعدد مع اقتراب كل استحقاق انتخابي إلى الترويج لوجود قوى "خفية" تحاول النيل منها، في محاولة لشد العصب إليها، واستيقا لأي انتكاسة تحدث. وكانت جماعة الإخوان حققت نتائج متواضعة في الاستحقاق السابق، رغم دخولها في تحالف ضم أسماء وزنة، ويتوقع أن يتكرر ذات السيناريو لاسيما مع تراجع منسوب الدعم الشعبي لها، في ظل المبرود الهزيل لنوابها في البرلمان المنتهية ولايته.

الحريري وعون متكتمان خشية احتراق الطبخة الحكومية

السادس عشر من الشهر الحالي، قتل الشيشاني عبدالله أنزويروف البالغ 18 عاما مدرس التاريخ صامويل باتي بقطع رأسه بسبب عرضه رسوما كاريكاتيرية للنبي أمام تلامذته.

ودفع مقتله بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى التعهد بقمع التطرف الإسلامي، بما يشمل إغلاق مساجد ومنظمات متهمه بالتحريض على التطرف والعنف، مؤكدا في الوقت نفسه تمسكه بالدفاع عن حرية نشر الرسوم.

وهي ليست المرة الأولى التي تثير فيها رسوم كاريكاتيرية غضبا حول العالم. ففي العام 2005، نشرت صحيفة دنماركية 12 رسما كاريكاتيريا للنبي مثيرة للجدل أيضاً، أثارت استنكارا وتظاهرات في العالم العربي والإسلامي في يناير وفبراير 2006 ضد الدنمارك.

وفي لبنان، أشعل متظاهرون يومذاك النيران في مبنى تقع فيه القنصلية الدنماركية في بيروت، واندلعت اشتباكات مع القوى الأمنية أسفرت عن إصابة 28 شخصا.

وللمفارقة، أن اللبنانيين كانوا قبل أسابيع فقط قد احتفوا بزيارة ماكرون لبيروت وبجولته على أرصفة المرفأ الذي انفجر في الرابع من أغسطس، وذهب العديد منهم إلى وصفه بـ"بئى الكل"، مرانئين على مبارسته لانتشال البلاد من أزمتها المالية.



مواجهات بين متظاهرين والأمن في بيروت ضد فرنسا

دعوات لمقاطعة البضائع الفرنسية ردا على تصريحات للرئيس الفرنسي دافع فيها عن حرية نشر الرسوم، باعتبارها تأتي ضمن حرية التعبير.

ومذ الساعة الثامنة صباحاً، فرضت القوى الأمنية والجيش إجراءات مشددة وأغلقت كافة الطرق المؤدية إلى السفارة ومقر السفارة في قصر الصنوبر في بيروت. وبعد صلاة الجمعة، انطلقت مسيرة من حوالي مئتي شخص من أمام أحد مساجد بيروت وصولاً إلى أقرب حاجز أمني وضعتة القوى الأمنية قرب قصر الصنوبر.

وحمل المتظاهرون رايات بيضاء وسوداء اللون كتب عليها "لا إله إلا الله، محمد رسول الله" ولافتات كتبت عليها شعارات ضد الرئيس الفرنسي. ودعا إلى التظاهرة حزب التحرير الإسلامي الصغير الذي لا يملك حجما كبيرا على الساحة السياسية اللبنانية.

وبعد مغادرة العدد الأكبر من المتظاهرين، أقدم شبان على إلقاء عبوات زجاجية وحجارة باتجاه القوى الأمنية وحاولوا إزالة الأسلاك الشائكة التي تغلق الطريق. فردت القوى الأمنية برمي القنابل المسيلة للدموع لتفرقهم.

وتأتي التظاهرة غداة قتل رجل يحمل سكيناً ثلاثة أشخاص أحدهم على الأقل نحرا، في كنيسة في مدينة نيس جنوب شرق فرنسا، قبل أن تعتقله الشرطة. وفي

● **بيروت -** يفرض رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري ورئيس الجمهورية ميشال عون تكثفا شديدا على المفاوضات الجارية لتشكيل الحكومة العتيدة، الأمر الذي يترك المجال أمام تكهنات من قبل من يرى أن السبب خلف هذه السرية الخشية من احتراق "الطبخة الحكومية"، وبين قائل إن هناك ثباينات تحاول المكونات المشاركة في عملية التاليف حلها بعيدا عن عين الإعلام. وتقول دوائر سياسية إن الأجواء العامة توحي بإمكانية طرح التشكيلة الحكومية بداية الأسبوع المقبل، لافتة إلى أن لا الحريري أو الثنائي الشيعي الممثل في حزب الله وحركة أمل، وأيضا التيار الوطني الحر، من مصلحته عدم خروج الحكومة إلى النور قريبا.

وتشير الدوائر إلى أنه من المرجح أن تكون الحكومة المقبلة حكومة تكنوقراط بنكهة سياسية، بمعنى أن تختار كل جهة سياسية وزراها من "التكنوقراط"، لاسيما وأن الوضع الإقليمي والدولي يسمح بذلك في ظل انشغال الإدارة الأميركية بالانتخابات الرئاسية التي دخلت مرحلة حاسمة، والنهائ فرنسا بأوضاعها الداخلية وبازمتها مع العالمين العربي والإسلامي.

وتوضح الدوائر أن المبادرة الفرنسية لم يعد لها أي مكان، وأنها باتت ساقطة بحكم الواقع، لاسيما لجهة اختيار اختصاصيين بعيدا عن الأحزاب، وتلفت إلى أن باريس نفسها سلمت بهذا الواقع، وتفضل التركيز على وضعها الداخلي المشحون لاسيما بعد العملية الإرهابية في نيس.

وشهد لبنان، الجمعة، كما غيره من الدول العربية مظاهرات منددة بتصريحات المسؤولين الفرنسيين وعلى رأسهم الرئيس إيمانويل ماكرون بشأن الإسلام، وباستمرار نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد.

واندلعت مواجهات محدودة بين عدد من الشبان والقوى الأمنية قرب مقر إقامة السفارة الفرنسية في بيروت، الذي شهد انتشارا أمنيا مكثفا منذ الصباح. وخلال الأسبوعين الماضيين، جرت تظاهرات في دول إسلامية عدة وسط

الكويت تلتمس دعم السعودية في مستهل عهد جديد مثقل بالأزمات

الأزمة الخليجية التي استعصت على الشيخ صباح تبدو أصعب على الشيخ نواف



الشقيق الذي قد يختلف معك لكنه لا يتركك لمصيرك

إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك وأهم المستجدات الإقليمية والدولية. ومن الجانب السعودي اكتفت الأنباء السعودية الرسمية "واس" بالقول إن الملك سلمان تلقى رسالة خطية من الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، موضحة أن الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية تسلم الرسالة.

وتمكنت الأسرة الحاكمة في الكويت، على الرغم من الخلافات الدائرة بين أفرادها وأجنحتها من إنجاز نقلة سلسة للسلطة إثر وفاة الأمير السابق الشيخ صباح، حيث تسلم الحكم بعده الشيخ نواف الأحمد الذي اختار الشيخ مشعل الأحمد لمنصب ولي العهد دون مشاكل تذكر.

وعلى الرغم من ذلك ورث الشيخ نواف أزمة مثقلة بالمشاكل الاقتصادية وأيضاً السياسية التي تجعل انطلاقته في حكم البلاد صعبة، ما يزيد حاجته للسند السعودي.

ورغم حالة الاستقرار التي تشهدها الكويت إلا أنها تظل معرضة لأخطار ومشاكل يفرضها قربها الجغرافي لإيران التي لا تعتبر عامل أمان وأطمئنان للكويتيين بعد أن شهدوا انخراطها في أكثر من مناسبة في مخططات وأعمال مخلة بأمن بلدهم. كما أن جوار الكويت للعراق غير المستقر والذي تحمكه قوى سياسية موالية لإيران وتنشط على أراضيه ميليشيات شيعية متطرفة يظل مبعث قلق للكويت وقادتها. بينما تمثل السعودية ومنطقة الخليج، في المقابل، عمقا ضروريا وسندا أساسيا للكويت المحكومة بصغر جغرافيتها ومحدودية عدد سكانها.

القرب الجغرافي للكويت من إيران المثيرة للقلق، وجوارها للعراق غير المستقر يضاعفان حاجتها لمساندة دائمة من السعودية

وأشار ذات الدبلوماسي إلى أن القابات الكويتية اعتادت عند صعودها إلى الحكم أن تبحث عن "مباركة سعودية" لها مكملة لشرعيتها التي تحصل عليها داخليا. وبشأن الرسالة التي وجهها الشيخ نواف إلى الملك سلمان، نقلت صحيفة القبس الكويتية، الجمعة على موقعها الإلكتروني، اليوم عن المصادر الحكومية قولها إن التنسيق مع المملكة العربية السعودية باتي لكونها أساسية ومحورية في المنطقة، مضيئة أن الرسالة تتضمن العلاقات بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة بالإضافة

القيادة الكويتية الجديدة التي لا تزال في بداية عهدها تبحث عن توازنها في مواجهة متوالية معقدة من المشاكل والأزمات، لا تبدو في وارد القيام بوساطة لحل الخلاف بين قطر والبلدان الخليجية الثلاثة. فأوليتها في الوقت الراهن الحفاظ على السند التقليدي السعودي والحصول على مباركة الرياض كعامل مساعد على تكريس الشرعية الداخلية لكل من يتصدى لمسؤولية الحكم في الكويت.

الكويت - استبعدت مصادر خليجية أن تكون الكويت بقيادة الأمير الجديد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح بصدد استئناف جهود وساطة لإنهاء مقاطعة كل من السعودية والإمارات والبحرين لقطر، معتبرة أن القيادة الكويتية الجديدة لا تزال تبحث عن توازنها في خضم من المشاكل الداخلية على رأسها الأزمة المالية الحادة الناتجة عن تراجع أسعار النفط، فضلا عن انشغالها بتهئية الصراعات بين أجنحة الأسرة الحاكمة التي خرجت إلى العلن في أواخر عهد أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد، وبلاستعداد لدخول مرحلة جديدة بعد الانتخابات التشريعية المقررة لشهر ديسمبر القادم والتي سيتوقف على نتائجها مستوى الاستقرار السياسي في البلد ومقدار التوافق أو التناحر بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وقالت مصادر حكومية مطلعة إن أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد، وزير الخارجية وزير الإعلام بالوكالة، الشيخ أحمد الناصر إلى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، تضمنت "التشاور والتنسيق على كافة الأصعدة والمجالات، ومنها الخلاف الخليجي والتحديات الأمنية والاقتصادية التي تواجه المنطقة". ولم تستطع الكويت منذ إعلان الرياض وأبوظبي والمنامه، صيف

الميليشيات الشيعية تنفخ شرارة حرب طائفية لخلط أوراق الحكومة العراقية

بعقوبة (العراق) - ذكرت مصادر استخبارية عراقية أن ميليشيات شيعية تابعة لإيران تدفع لتأجيج نزاع طائفي في محافظة ديالى المختلطة قوميًا ومذهبيًا على الحدود مع إيران، لخلط الأوراق على الحكومة والتنشويش على جهود ملاحقة متورطين في جرائم تطهير في محافظة أخرى. والثلاثاء وقعت جريمة مروعة في قرية الخيلانية التابعة لمحافظة ديالى الحدودية، فيما وجهت أصابع الاتهام لتتخليم داعش بالمسؤولية عنها. وفي تفاصيل الجريمة، نحر مجهولون رابعا شيعيا كان يمر بجواميسه من قرية الخيلانية التي يسكنها السنة في ديالى، ثم ربطوا جثته بعبوة ناسفة، وعندما جاء ذووه لنقل جثته، انفجرت عليهم العبوة، ما تسبب في مقتل ثلاثة منهم وإصابة اثنين آخرين بجروح. وكانت محافظة ديالى، المجاورة لإيران، قد شهدت أشرس حلقات الاقتتال الطائفي خلال حقبة الحرب الأهلية في العراق، وشهدت مجازر مروعة بين المجموعات المتطرفة.

الميليشيات افتعلت جريمة الخيالانية لتغطي على جرائم طائفية ارتكبتها في صلاح الدين وانكشف أمرها للرأي العام العراقي

ولم تستقر الأوضاع في ديالى إلا بانفاقات عشائرية تضمنت تبادل بعض الأراضي والقرى بين السنة والشيعية لتفريغ مناطق التماس بين الطائفتين هناك من أي احتمالات صدام. لكن الميليشيات الشيعية التابعة لإيران فرضت هيمنتها بشكل كلي على ديالى مع صعود نجمها إمام حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي الذي يُتهم بتسليم مقاليد إدارة الدولة العراقية لإيران.

ووقعت جريمة الخيلانية المروعة بعد أيام قليلة من اتهام ميليشيا عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي بارتكاب مجزرة تطهير طائفي بحق قرى يسكنها السنة قرب أبار للنفس الذي تهربه الميليشيات إلى تركيا وإيران.

وضع الإعلام المملوك للميليشيات التابعة لإيران، ممثلا بالعشرات من الفضائيات ووكالات الأنباء ومواقع التواصل الاجتماعي، جريمة الخيلانية، مانحا إياها بعدا طائفيا فوريا. ورغم أن السفارة الأميركية في بغداد أدانت جريمة الخيلانية، محملة بتنظيم داعش المسؤولية عنها، إلا أن المصادر العراقية تقول إن الفاعل قد يكون شيعيا. وألح زعماء ميليشياويون إلى أن سكان قرية الخيلانية متورطون في هذه الجريمة، رغم أن غالبيتهم نزحت عنها خلال حقبة الحرب الطائفية ولم تعد إليها إلا بعد استقرار أوضاعها.

لكن مصادر استخبارية عراقية تقول إن المعلومات الأولية تشير إلى أن جريمة الخيلانية ربما مدبرة من ميليشيات موالية لإيران، لخلط الأوراق على الحكومة والتنشويش على التحقيقات الجارية في جرائم التطهير الطائفي في صلاح الدين.

وتستند هذه المعلومات إلى حقيقة أن الميليشيات التابعة لإيران، مثل منظمة بدر بزعامة هادي العامري والعصائب بزعامة قيس الخزعلي، هي الحاكم



على خطى داعش

حكومة قطر تنحني لعاصفة الغضب الغربية بعد واقعة المطار

بريطانيون لدى الحكومة القطرية على شمول عملية الفحص غير القانونية لمواطنيّن بريطانيّتين. وكشفت نيوزيلندا أن إحدى مواطناتها كانت بين النساء اللاتي خضعن لفحوص نسائية قسرية في مطار الدوحة، مؤكدة أن هذه الأعمال "غير مقبولة على الإطلاق". وقالت وزيرة الخارجية النيوزيلندية في بيان "كنا قلقين جدا بعدما علمنا أن مواطنة نيوزيلندية كانت معنية بالحادث المروع الذي تعرضت له مسافرات على رحلات تابعة للخطوط الجوية القطرية"، وأضافت "هذا العمل غير مقبول على الإطلاق".

وعبر مسؤولون ونواب أستراليون عن غضبهم من الاعتداء الذي طال مواطنات أستراليات على أرض قطر. ومع الاعتذار من قبل حكومة قطر مازالت الدبلوماسية القطرية مضطرة لخوض حملة علاقات عامة لتطويق القضية المسيئة لصورة البلد على نحو مؤلم. وقزرت سفارة قطر في كانبرا في وقت سابق تنظيم عشاء استدعت له عددا من نواب البرلمان الأسترالي لكن أغلب المدعوين رفضوا الدعوة احتجاجا على المعاملة غير اللائقة لمسافرات أستراليات ولطالبة هذه الحالات، وتمت إحالة المسؤولين عنها إلى النيابة العامة المختصة.

الدوحة - اضطرت قطر لتقديم اعتذار رسمي، ومن أعلى مستوى حكومي، على قيام سلطاتها بإخضاع مسافرات اجنبيات على متن طائرة تابعة لخطوطها الجوية لفحص طبي قسري إثر العثور على طفلة حديثة الولادة مهجورة في دورة مياه بمطار حمد الدولي. كما أعلنت الدوحة عن إحالة المسؤولين عن العملية إلى النيابة العامة، وذلك في محاولة لتطويق تداعيات الواقعة التي توسعت بسرعة وتحولت إلى فضيحة من طراز عالمي بعد أن وصلت موجة الغضب من السلوك القطري إلى كل من بريطانيا ونيوزيلندا بعد أستراليا لتضّر عدد من

هل يحقق الاستفتاء على التعديلات الدستورية آمال الشارع الجزائري

الحراك يعارض التعديلات المنتظرة أمام استفحال الأزمة الاقتصادية

الجزائريون مدعوون للتصويت من خلال استفتاء شعبي الأحد على دستور يُفترض أن يؤسس لجزائر جديدة، كما جاء في ديباجته، وأن يحقق مطالب الحراك، غير أن الشارع لا يثق كثيرا في التعديلات الدستورية ومنقسم بشأنها، ويعتقد طيف واسع منه أن التعديلات الدستورية مجرد غطاء لتوسيع صلاحيات الرئيس لا غير.

الجزائر – انقسم سكان حي باب الواد الشعبي معقل الحراك، في العاصمة الجزائرية بين مؤيد ومعارض لاقتراحات الرئيس عبدالمجيد تبون مساء الاستفتاء على تعديل الدستور الذي من المفترض أن يلغي مطالبهم.

وانطلقت الخميس في الجزائر عملية الاقتراع في الاستفتاء الشعبي على الدستور الجديد. وبدأت عملية الاقتراع من المناطق النائية والصحراء العميقة حيث حشدت الحكومة إمكاناتها البشرية واللوجيستية من أجل تمكين فئة البدو الرحل والسكان المعزولين من أداء واجبهم الانتخابي، على أن يكون الاقتراع الشامل الأحد في كامل تراب البلاد.

ويجري الاستفتاء في أجواء استثنائية بسبب القلق المتزايد من تفشي وباء كورونا، وغياب رئيس الدولة عبدالمجيد تبون، الذي نقل إلى ألمانيا لإجراء فحوصات طبية بعد شكوك في إصابته بفيروس كورونا.

التعديل الدستوري الذي أراده تبون، يطرح سلسلة من الحقوق والحريات مع الحفاظ على أساسيات النظام الرئاسي

ورأى رشيد بركاني المتقاعد من شركة النقل العامة، أنه "لم يعد هناك أفق أو أمل، ورغم التخلص من النظام السابق يريد البعض ركوب موجة الحراك للإبقاء على الوضع الراهن".

ويطالب الحراك، الانتفاضة الشعبية السلمية التي لا قيادة حقيقية لها، منذ فبراير 2019 بتغيير جذري في النظام الحاكم منذ الاستقلال في 1962. ولم يتحقق ذلك حتى الآن، وإن تمكن بضغطه المستمر من دفع بوتفليقة إلى الاستقالة بعد عشرين عاما في الحكم.

البوليساريو تستفز المغرب بتجاوز خطوط التماس الأهمية

محمد مامونى العلوي

الرباط – مع اقتراب إصدار مجلس

الأمن الدولي لقراره الجديد حول الصحراء المغربية، صعدت جبهة البوليساريو الانفصالية من استفزازاتها في المنطقة، حيث تواصل إغلاق معبر الكركرات لليوم الثامن على التوالي، إذ نقل منتدى فورساتين للداعمين للحكم الذاتي، الجمعة، صورا تم توثيقها لسيارات تابعة للجبهة نقلت انفصاليين إلى خط التماس مع الجيش المغربي، رافعين شعارات استفزازية.

وتأتي استفزازات الجبهة الانفصالية بعد اجتماع طارئ لقيادتها أعادت فيه نفس خطابات التهديد، بالإعلان عن رفق استعدادات ميليشياتها العسكرية تحسبا لـ"أسوأ الاحتمالات".

ويرى مراقبون أن عناصر القوات المسلحة الملكية المغربية تعاملت بانضباط كبير مع هذه الاستفزازات، مبرزين أن الجيش المغربي استحضر التزاماته الولائية وأعرافه وتوافق قراراته مع مقتضيات القانون الدولي في عدم الرد المسلح على ميليشيات البوليساريو.

ويعد قرار مجلس الأمن حول الصحراء، من المتوقع أن يتم إغلاق المنفذ الذي تمر منه عناصر البوليساريو إلى المنطقة العازلة، نظرا إلى أن مواصلة الجبهة قطع حركة السير وعرقلتها في المعبر التجاري المني العسودي مع البصرة الجنوبية، تعد انتهاكا واضحا لاتفاق وقف النار



من الحقوق والحريات مع الحفاظ على

أساسيات النظام الرئاسي. وتساءل مرزاق بمرارة "هل هذه هي الجزائر الجديدة؟"، مشيرا إلى امرأة تنام على مقعد ومغطاة بملاعة بلاستيكية.

وأوضح هذا الخميني حول هذه المرة "تبلغ من العمر 38 عاما وهي من منطقة سيدي بلعباس (شمال غرب). تعيش بمفردها في هذه الحديقة منذ أربعة أشهر".

وفي الجانب الآخر، يؤكد إسماعيل بوداغة (65 عاما) أنه لن يتردد وسيضع ورقة "النعم" في صندوق الاقتراع.

وقال مدير وكالة إنتاج سمعي بصري إن "الأمر تغيرت كثيرا منذ انتخاب تبون في ديسمبر 2019. وعد باسترداد الأموال المسروقة في عهد بوتفليقة، وأعاد فتح نادي الصنوبر للجمهور".

ونادي الصنوبر منتج ساحلي شهير في الضاحية الغربية الفاخرة للجزائر العاصمة. وقد ظل لعقود مخصصا لرجال السلطة وأبنائهم، حتى قرر الرئيس تبون إعادة فتحه في



الموقع بين البوليساريو والأمم المتحدة سنة 1991، وانتهاكا لاتفاق العسكري رقم 1.

أكد هشام معتضد، أستاذ العلوم السياسية بجامعة شيربروك الكندية لـ"العرب"، أنه في الوقت الذي يدعو فيه المنتظم الدولي إلى نزع فتيل التوترات في المنطقة العازلة، تقوم جبهة البوليساريو بنهج أسلوب الاستفزازات عبر خرق كل الالتزامات الدولية ضاربة بالجهود التي تقودها الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي لإنهاء هذا النزاع عرض الحائط.

واعتبر معتضد أن "الاستفزازات الميدانية التي تقوم بها عناصر البوليساريو تترجم مدى عدم استعداد الجبهة للانخراط الفعلي والمسؤول من أجل الاحترام الكامل للقرارات الدولية وخاصة تلك الصادرة عن مجلس الأمن المتعلقة بالوضع الميداني في منطقة الجنوب الغربي للمغرب".

وقال ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، الجمعة "إن من يمارس الاستفزازات يخرج عن الشرعية الدولية ويضع نفسه في مواجهة مع الأمم المتحدة والقانون الدولي".

وشدد سفير واشنطن بالرباط، دايفيد فيتشر في تصريحات إعلامية، على الاستجابة لدعوة منظمة الأمم المتحدة من جميع الأطراف المعنية لممارسة ضبط النفس واتخاذ كل الخطوات اللازمة لنزع فتيل التوترات في المنطقة العازلة، بما في ذلك عدم عرقلة حركة المرور المدنية

أغسطس لجميع الجزائريين. واعتبرت هذه المبادرة تعبيرا عن رغبة لدى تبون في القطع مع ممارسات عهد بوتفليقة وسابقيه.

وأوضح أن "هذا الدستور سيغير الكثير من الأشياء. منذ ما يقرب من عام، بدأت الأمور تتحرك مع كل هؤلاء الوزراء الذين يجوبون البلاد لحاولة تحسين الظروف المعيشية للجزائريين".

لكن سرعان ما قاطعته مجموعة من الرجال هاتفين بصوت واحد "هل نسبت وزير الشباب والرياضة الذي طلب منا مغادرة البلاد؟".

وكان الوزير سيد علي خالدي دعا مؤخرا خلال تجمع من أجل التصويت بنعم على التعديلات الدستورية، الجزائريين المعارضين إلى مراجعة الدستور إلى "تغيير البلد"، مما أثار موجة غضب في مواقع التواصل الاجتماعي واضطر على إثرها إلى الاعتذار.

واعترف بوداغة "كان ينبغي إقالة هذا الوزير فور نطقه بهذه التصريحات المتغطرسة".



تحسين الوضع المعيشي هو الأهم بالنسبة إلى الشارع

وقال أحمد الباغ (72 عاما)، وهو مدافع آخر عن التصويت بـ"نعم"، إن "وضع ورقة في صندوق الاقتراع، الأحد، أمر لا بد منه" لأن "هذا الدستور سيساعد البلاد على طي صفحة العشرين عاما من حكم بوتفليقة الكارثي".

وكان تقليص صلاحيات الرئيس وحماية البلد من الحكم الفردي، هو العنوان الأساسي الذي سوّق به عبدالمجيد تبون التعديل الدستوري منذ الإعلان عنه في خطاب القسم في ديسمبر 2019.

لكن قراءة في مادة سلطات وصلاحيات رئيس الجمهورية تدلّ على أن هذه الصلاحيات لم تقلص خصوصا في ما يتعلق بالتعيينات من رئيس الحكومة إلى كل الوظائف المدنية والعسكرية وحتى القضاة.

أما التغيير البارز فهو إدراج مادة تحديد الولايات الرئاسية في اثنتين (متصلتين أو منفصلتين) ضمن المواد الصماء غير القابلة للتعديل، ما يمنع الرئيس من إعادة فتح الولايات بتعديل آخر، كما سبق أن فعل بوتفليقة في 2008 حتى يترشح لولاية ثالثة في 2009.

تنسيق

أميركي تونسي

يسبق الحوار الليبي

تونس – بحث وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسين بالخارج عثمان الجرندي، الجمعة، مع مسؤولين أميركيين الأوضاع في ليبيا.

وجاء ذلك خلال لقاء الجرندي في العاصمة تونس بالسفيرين الأميركيين بكل من تونس دافيد بلوم، وليبيا ريتشارد نورلاند، وفق بيان الخارجية التونسية. وذكر البيان، أن اللقاء تطرق إلى ملئقي الحوار السياسي الليبي، المزمع انطلاقه حضوريا بتونس في 9 نوفمبر المقبل.

وبحث الوزير التونسي مع بلوم ونورلاند، سبل دعم وإنجاح الملتقى باعتباره "فرصة هامة وثمينة لتحقيق التسوية السياسية الدائمة والشاملة في ليبيا".

كما أكد المسؤولان الأميركيان دعم واشنطن للملتقى وتأمينها لجهود تونس "لتوفير كافة ظروف النجاح لهذا الحوار الهام والمفصلي بالنسبة إلى حل الأزمة الليبية"، وفق ذات البيان.

وفي 11 أكتوبر الحالي، أعلنت المبعوثة الأممية في ليبيا بالإنابة ستيفاني وليامز، أن ملتقى الحوار الليبي سيبدأ في 26 من ذات الشهر باجتماعات تمهيدية عبر الاتصال المرئي.

وأضافت وليامز في بيان أن تونس ستستضيف الاجتماع المباشر الأول في نوفمبر المقبل.

وتعاني ليبيا، صراعا مسلحا منذ سنوات بين قوات حكومة الوفاق بطرابلس والجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في البلد الغني بالنفط. ومن جهتها رخت حكومات فرنسا وألمانيا وإيطاليا والملكة المتحدة بنتائج الجولة الرابعة من محادثات اللجنة العسكرية المشتركة، وإعلان بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إطلاق ملتقى الحوار السياسي الليبي، داعية الأطراف الليبية إلى الالتزام بتعهداتها وتطبيق الاتفاق بالكامل.

وقالت الحكومات في بيان لها، الجمعة، إن المجال بات مفتوحا لاتخاذ الخطوة التالية في الحوار الليبي خصوصا في ما يتعلق بالتعيينات من تونس، يتفق فيه الليبيون أنفسهم على مستقبل مؤسسات الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار.

وسبق أن جدد البرلمان العربي دعمه للتوصل إلى تسوية سياسية شاملة لازمة في ليبيا تحفظ سيادة الدولة الليبية على كامل أراضيها وتحصن وحدتها الوطنية وتنتهي جميع صور التدخل الأجنبي في الشأن الليبي الداخلي.

مخاوف من انتكاس جهود فض اعتصام جنوب تونس

خالد هديوي

تونس – وتّر الخلاف حول تنفيذ اتفاق اعتصام الكامور، العلاقة بين الحكومة والمعتصمين جنوب تونس، في وقت اقتربت فيه الأزمة القديمة المتجددة من الانفراج، إثر تقارب طفيف في وجهات النظر والمقترحات بين الطرفين.

وأعرب مصطفى عاشور، رئيس الوفد الحكومي المفاوض في ملف الكامور، الجمعة عن أماله في "الألا تعود الاقتراحات الأخيرة بالوفد المفاوض إلى ما قبل الحوار الاجتماعي الذي دام أكثر من أسبوعين" أو أن "تعود بهذا الحوار إلى حلول غير قابلة للتنفيذ".

واكد عاشور في تدوينة نشرها على صفحته بموقع فيسبوك، أن الحوار في ملف الكامور "في حاجة إلى فريق مصغر لصياغة لأحة عامة تحتوي على اللوائح المتفق عليها وإلى الامتداء إلى القيام بتعديل جزئي وإلى صياغة نهائية تنهي الخلاف في اقرب الأجال وترتقي إلى مستوى القرارات الحكومية الملزمة وتكون في مستوى انتظارات الآلاف من العائلات، ويكون الرأي العام الجهوي والوطني هو الفيصل وتضع الجميع أمام مسؤولياتهم وتفتح مرحلة جديدة وأفاقا رحبة لأهالي تطاوين في مجال التشغيل والتنمية والاستثمار، وتساهم في تنمية الاقتصاد الوطني زمن كورونا والأزمة الاقتصادية الخائفة والوضع الاجتماعي الصعب".

وشدد على أن الوفد الحكومي لا يزال متمسكا بالحوار وعلى أنه "بذل أقصى الجهود بشهادة الجميع وتحمل

كل الحملات والضغوط للبحث عن التوافقات والاستجابة للمطالب المزمنة والمشروعة دون التفريط في اسس دولة القانون والمؤسسات ودون العودة إلى الحلول غير القابلة للتنفيذ أو الترفيعية والوهمية".

وأشار عاشور إلى الجهود التي بذلها الوفد الجهوي، مرعبا عن أهله في "التوصل إلى صيغة تعتمد اساسا مخرجات الحوار الاجتماعي وترتكز على اللوائح التي تم الاتفاق عليها بشأن بنود اتفاق الكامور لسنة 2017".

يذكر أن المفاوضات بين الوفد الحكومي وممثلي جهة تطاوين والتي انطلقت منذ أكثر من أسبوعين شهدت بعض التعثر في اللحظات الأخيرة بسبب بعض الجزئيات الواردة في الاتفاق. وأفاد نورالدين درزة عضو تنسيقية اعتصام الكامور بأن "نقطة الخلاف الأساسية مع الوفد الحكومي هي تشغيل 1500 عامل في الشركات البترولية كما تم التخصيص عليها في الاتفاق مسبقا، لكن الحكومة طرحت 200 موطن شغل والبقية في شكل عقود يتم النظر فيها بعد سنة 2021".

وقال درزة في تصريح لـ"العرب"، "مازالت أيدينا ممدودة للحوار والتفاوض، ونتمحل مسؤوليتنا، كما تنازلنا على عدة نقاط للخروج بحلول للأزمة".

وأضاف عضو تنسيقية الكامور "تأمل في الوصول إلى حل ولم تعد لنا ثقة في الحكومات، وحتى ذلك الوقت يظل أنبوب ضخ البترول مغلقا".

خطة حكومية لعزل الإيرانيين عن شبكة الإنترنت العالمية

المعروفة مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب، إضافة إلى منافذ الأخبار الدولية بما فيها شبكة "بي.بي.سي". ويعتقد مراقبون أن السلطات الإيرانية تريد أن تخطو خطوة أخرى في الحد من استعمال شبكة الإنترنت، وبذل "قائمة سوداء" للمواقع المحظورة ستكون هناك "قائمة بيضاء" للمواقع المسموح بها فقط.

الخطة تهدف إلى إنشاء محرك بحث داخلي وشبكة اجتماعية داخلية وتسجيل النشاط ونظام تشغيل داخلي ومتصفح داخلي

وقال ماشا غليمرداني من منظمة حقوق الإنسان، إن هذا النهج سيكون "تماشياً مع المؤشرات المقلقة" التي تشير إلى أن السلطات الإيرانية تريد تقييد وصول الناس إلى شبكة الإنترنت غير الخاضعة للرقابة، وذلك على أساس مهنهم وظروفهم الاجتماعية.

ولجات السلطات الإيرانية إلى وقف خدمات الإنترنت لاحتواء التغطية داخل وخارج إيران حول ما يحصل في الشارع من قمع وحشي بعيدا عن تبادل صور أو فيديوهات توثق الأحداث.

واندلعت احتجاجات شعبية عارمة في جميع أنحاء البلاد في 15 نوفمبر 2019، بعد أن رفعت السلطات سعر البنزين بشكل مفاجئ بنسبة تصل إلى 200 في المئة، وسرعان ما تحولت هذه الاحتجاجات إلى المطالبة بإسقاط النظام. وتخشوف السلطات الإيرانية من موجة احتجاجات أخرى قد تنطلق تزامنا مع الذكرى الأولى لاحتجاجات نوفمبر، حيث تنامت على وسائل التواصل الاجتماعي الدعوات المناهية بالخروج في مظاهرات حاشدة تنديدا بالوضع الاقتصادي المتعثر وتدهور الخدمات العامة.

وتواجه طهران تحديات جمة بدءاً بالنضخم الجامح والركود وصولاً إلى البطالة وتقلص موارد المواطنين. وبسبب تزامن هذه المشكلات، يخشى النظام انتفاضة شعبية عارمة تحسب لها الحرس الثوري الإيراني بإعادة نشر وحداته الأمنية داخل المحافظات الأكثر تضرا من الأزمة الاقتصادية.

واقر محمد رضا باهنر، النائب السابق لرئيس البرلمان الإيراني، بأنه إذا لم يتمكن مسؤولو النظام الإيراني من "إنهاء" أحداث نوفمبر 2019، فإن الأمور ست"تجه نحو ثورة لا يمكن السيطرة عليها على الإطلاق".

● طهران - نشرت وسائل الإعلام الحكومية في إيران الجمعة أجزاء من خطة "شبكة الإنترنت الوطنية"، وذلك بعد أسابيع قليلة من الموافقة على هذه الخطة في المجلس الأعلى للفضاء السيبراني الإيراني، فيما أعربت أوساط إيرانية عن قلقها بشأن الخطة قائلة إنها تعزل الإيرانيين عن شبكة الإنترنت العالمية. وكان المجلس الأعلى للفضاء السيبراني في إيران قد وافق على "الخطة الكبرى لشبكة الإنترنت الوطنية" في 15 سبتمبر الماضي. وبحسب وكالة "مهر" للأنباء شبه الحكومية، تم الإعلان عن الخطة بعد موافقة المرشد علي خامنئي. ووفق أجزاء من هذه الخطة فإن تنفيذ "شبكة الإنترنت الوطنية" سيكون في شكل "21 مكوناً وإجراءات بنية تحتية"، و"30 خدمة".

ومن بين البنود المذكورة في "قائمة خدمات شبكة الإنترنت الوطنية": إنشاء محرك بحث داخلي، وتطبيقات مراسلة، وشبكة اجتماعية داخلية، وتسجيل النشاط، ونظام تشغيل داخلي، وبريد إلكتروني داخلي، ومتصفح داخلي.

ومن بين الأهداف المحددة "توفير نظام تشغيل داخلي آمن للجوالات، والحصول على 20 في المئة على الأقل من حصة سوق الهواتف الذكية، مع نظام تشغيل داخلي من قبل الشركات المصنعة المحلية".

كما أن الخطة تهدف أيضا إلى "تعزيز قدرة الأجهزة الأمنية وإنفاذ القانون والهيئات القضائية في الرقابة على المعلومات، وتحديد ومكافحة الانتهاكات والجرائم المنظمة في الفضاء الإلكتروني، وبمعدل لا يقل عن 25 في المئة سنوياً".

وكان محمد جواد أذري جهرمي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، قد أعلن سابقا أنه في حالة واحدة فقط تم إنفاق أكثر من 100 ألف مليار تومان على تطوير البنية التحتية لشبكة الإنترنت الوطنية. ويصادل هذا المبلغ 26 ضعف ميزانية وزارة الاتصالات، و66 ضعف ميزانية وزارة التراث الثقافي والسياحة الإيرانية في عام واحد.

ويسعى النظام الإيراني منذ سنوات إلى تنفيذ مشروع يسمى "شبكة الإنترنت الوطنية"، والذي يهدف إلى إنشاء شبكة مستقلة عن الإنترنت العالمية في إيران، فيما أعرب نشطاء حقوق الإنسان وموظفات حرية المعلومات مراراً وتكراراً عن قلقهم بشأن الخطة ونية المسؤولين الإيرانيين قطع وصول الإيرانيين إلى شبكة الإنترنت العالمية.

وقبل ذلك استحدثت إيران نظاما واسعا للرقابة على الإنترنت، يعرف باسم "الفلتر"، وقد شبه بجدار الصين. ويمنع نظام الفلتر المستخدمين من الوصول إلى معظم الشبكات الاجتماعية

المواجهات التركية الأرمنية في أوروبا تنمة لحرب ناغورني قره باغ

المغتربون الأتراك خزان يستغله أردوغان لخدمة أجنداته



يـد أـردو غـان تطـالـهـم أـيـنـمـا كـانـوا

إحدى المنظمات التركية اليمينية المتطرفة التي ترصد أجهزة الاستخبارات الغربية نشاطا مكثفا لها في كل من فرنسا والنمسا وألمانيا. ونشأ تنظيم الذئاب الرمادية في منتصف ستينيات القرن الماضي في كنف حزب الحركة القومية، شريك أردوغان الحالي في الحكم، مستندا إلى أفكار القوميين المتطرفين الأوائل، لينقل أنشطته بعد ذلك من تركيا إلى الخارج. ويتعقب هذا التنظيم معارضي أردوغان من مختلف العرقيات، حيث هاجم في يونيو الماضي مظاهرات نظمها جمعيات كردية في النمسا تنديدا بالعمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش التركي ضد الأكراد في شمال العراق، إلا أن عددا من الشباب الأتراك حاولوا منعهم والتعرض لهم ما أدى إلى اشتباكات عنيفة.

ويرى متابعون أن المنظمات التركية في أوروبا تتحرك وفق أجندات أردوغان السياسية والعسكرية، فهجامة الأكراد في النمسا تزامنت مع تدخل عسكري تقوده أنقرة في شمال العراق، أما استهداف الأرمن في فرنسا فيأتي كتكتمة للحرب في قره باغ.

المكتب الصحافي للرئاسة الأرمنية، آنذاك "أشار الرئيس إلى أن أرمينيا تقدر عاليا جهود وموقف فرنسا، الرئيس المشارك لمجموعة مينسك والرئيس ماكرون، شخصياً، في تسوية النزاع". وأكد رئيس أرمينيا، أن "العدوان العسكري الذي شنته أذربيجان بدعم من تركيا ضد قره باغ، لا يزال مستمرا"، فيما تهاجم باكو المدنيين والبنية التحتية، ما أسفر عن سقوط مئات الضحايا. واعترفت فرنسا في العام 2001 بالمجازر الأرمنية المرتكبة بين عامي 1915 و1917 في ظل السلطنة العثمانية والتي أدت إلى سقوط 1.5 مليون قتيل بحسب الأرمن باعتبارها عملية إبادة جماعية خططت لها ونفذتها السلطات العثمانية، وهو ما أغضب أنقرة.

وتعترف تركيا فقط بسقوط حوالي 500 ألف قتيل خلال السنوات الأخيرة من حكم السلطنة العثمانية، إلا أنها تقول إنهم سقطوا ضحية تجاوزات حصلت في الحرب العالمية الأولى نافية أي نية تركية لارتكاب إبادة جماعية للأرمن. وأفاد شهود عيان أن المهاجمين الأتراك رفعوا شعار منظمة الذئاب الرمادية وهي

وتحدثت محافظة إيزير عن "مجرد اشتباكات" مع سائقي السيارات، لكن الصحف المحلية حملت الجالية التركية مسؤولية هذه المواجهات. ونقلت محطة إذاعة «فرانس بلو»، أن "مواجهات وقعت بين ممثلي الجاليتين الأرمنية والتركية في مقاطعة إيزير الفرنسية بجنوب غرب البلاد".

وأضافت الإذاعة "خرج ممثلو الجالية الأرمنية في مظاهرة، وأغلقوا جزءا من الطريق السريع، في منطقة بلدية ريفاتن - فوغري وذلك للإعراب عن دعمهم لأرمينيا في الصراع مع أذربيجان في ناغورني قره باغ".

وبعد مرور بعض الوقت، وصل ممثلو الجالية التركية، إلى مكان الفعالية، واندلع نزاع بين الطرفين.

ونتيجة للاشتباك، أصيب العديد من الأشخاص، وتم نقل شخص واحد على الأقل إلى المستشفى. وتدخلت الشرطة في النزاع وقامت بفرق الطوق عن الطريق. وكان رئيس أرمينيا، أرمين سركيسيان، قد ناقش في الثالث والعشرين من أكتوبر الجاري، مع نظيره الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الوضع في منطقة قره باغ، وقال

تجاوز تحشيد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ناغورني قره باغ الحدود الجغرافية للإقليم المتنازع عليه بين أرمينيا وأذربيجان ليصل إلى شوارع أوروبا التي تحولت إلى ساحة للمواجهات بين الجاليتين التركية والأرمنية. ويرى مراقبون أن تدخلات تركيا لم تعد مقتصرة على تحركات سياسية أو عسكرية بل تخطت ذلك إلى تحريك جاليتها حول العالم خدمة لأجنداتها.

● باريس - تحركت المنظمات التركية الموالية للرئيس رجب طيب أردوغان في أوروبا لموازة أجندات التحشيد ضد الأرمن، في وقت تقدم فيه أنقرة دعما عسكريا لأذربيجان في حربها مع أرمينيا على إقليم ناغورني قره باغ المتنازع عليه. ويستخدم الخلاف بين أنقرة وبيريفان حول ناغورني قره باغ الذي تسكنه أغلبية من الأرمن المسيحيين، وقد انشقت تلك المنطقة عن جمهورية أذربيجان المسلمة وأعلن عن استقلالها من جانب واحد بعد حرب طاحنة دارت خلال عقد التسعينات وأودت بنحو 35 ألف قتيل وتجددت هذه المواجهات في سبتمبر الماضي لتتخذ تصعيدا خطيرا ينذر بحرب شاملة بعد تدخل قوى إقليمية على رأسها تركيا. وتعكس مواجهات الأربعاء في غرب فرنسا والتي قادها مغتربون أتراك ضد

إصابة العديد من الأرمن ونقل شخص واحد على الأقل إلى المستشفى بعد مهاجمة أتراك لتظاهرة منددة بالنزاع في قره باغ

الجالية الأرمنية، صحة ما ذهبت إليه الحكومات الغربية من أن الرئيس التركي يوظف جاليتيه في خدمة أجنداته كلما استدعى الأمر ذلك.

وتدخلت الشرطة لمنع أفراد من الجالية التركية من الاشتباك مع عدد من الأرمن في دبسين - شاربيو وهي بلدة في ضواحي ليون تضم نصبا تذكارية للإبادة الأرمنية، كما أعلنت إدارة رون.

فرنسا تتوقع مزيدا من الهجمات الإرهابية على أراضيها

مجلس الوزراء بحلول الخريف، لبدء المناقشات البرلمانية حوله في بداية العام 2021.

وكان الرئيس الفرنسي قد أعلن في فبراير الماضي عن سلسلة من التدابير لمحاربة كل أشكال "التطرف الإسلامي". وشملت الإجراءات التي أعلنها ماكرون ركائز أربع، تتضمن متابعة التمويل الذي تحصل عليه المؤسسات الدينية بصفة عامة، والمساجد بصفة خاصة، وأقرّ منع استخدام الأئمة من دول أجنبية؛ كي يتمّ تحرير خطابهم الديني من أي أهداف سياسية وأيديولوجية، وكذلك الترويج لسياسات الحكومات التي تقدّم لهم الدعم المالي، لاسيما تركيا، كما سيجري تدريب الخطباء والأئمة في فرنسا وتحت إشراف الحكومة عوضا عن تدريبهم بالخارج. ومنذ سنوات، تبحث الحكومات الفرنسية المتعاقبة عن البات لتسهيل

مُتخصّصين في الإسلام المُعتدل في فرنسا، مع ضمّان تلبّيتهم لمطلّبات الاندماج في المجتمع الفرنسي، مثل إتقان اللغة الفرنسية، والحرص على التنوع الثقافي، واحترام تراث وتاريخ وقانون البلاد، والحفاظ على مبادئ وقيم الجمهورية والعلمانية.

وتقول عضو مجلس الشيوخ الفرنسي، جاكلين أوستاش برينيو "يجب التحرك سريعا، لأن كل مناطق فرنسا صارت متأثرة اليوم، باستثناء غرب البلاد، بافكار الإسلام السياسي المتطرفة، وإلا ففي غضون أعوام قليلة، قد تخرج بعض هذه المناطق والأحياء في نزعات انفصالية عن الجمهورية".

صامويل باتي في إحدى ضواحي باريس على يد شباب في الثامنة عشر من عمره من أصل شيشاني، بعد أن عرض المدرس رسوما كاريكاتيرية مسيئة للنبى محمد على تلاميذه أثناء درس عن حرية التعبير.



وأحييت حادثة ذبح باتي المساعي الفرنسية لمواجهة نشطاء الإسلام السياسي الذين اتهمهم بباريس بتقويض مبادئ العلمانية التي بنيت عليها الديمقراطية الغربية وتعزيز الانفصالية الإسلامية على أراضيها.

وشهدت فرنسا خلال العشرية الأخيرة تمدا لافتا للمجموعات الدينية المaoزية ما يهدد التماسك المجتمعي ويؤصل للتطرف والانفصالية التي ترجمت في الكثير من الأحيان في الهجمات الإرهابية التي شهدتها البلاد.

وتستعد الحكومة الفرنسية لتقديم مشروع قانون يهدف لمناهضة ما سمته "النزعات الانفصالية"، ويستهدف أساسا جماعات الإسلام السياسي. وقالت مارلين شيابا، وزيرة المتدنية المكلفة بالمواطنة لدى وزارة الداخلية في تصريحات صحافية، إن القانون قيد الإعداد، وسيعرض على

والأربعين من العمر يشتبه بأنه على صلة بـمنفذ اعتداء نيس حيث قتل ثلاثة أشخاص في كنيسة، أوقف قيد التحقيق.

ومنفذ الهجوم بسكين ضد رجل وامرأتين تونسي يبلغ من العمر 21 عاما وصل إلى فرنسا في التاسع من أكتوبر قادما من إيطاليا.

وقال المصدر القضائي إنه يشتبه بأن الرجل المحتجز كان على اتصال به في اليوم السابق للأحداث. وأمر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بنشر الآلاف من الجنود لحماية مواقع مهمة مثل أماكن العبادة والمدارس، وتقرر رفع حالة التأهب الأمني في البلاد إلى أعلى مستوياتها. ووقع هجوم نيس بعد أقل من أسبوعين على قطع رأس مدرس التاريخ



أبرياء ضحايا التطرف

ساسة ألمان يطالبون بالحسم مع نشطاء الإسلام السياسي

نيس بجنوب فرنسا "الرئيس التركي أردوغان يصب الزيت باستمرار على النار، وبالتالي يساهم في العنف والإرهاب". وسيق أن انتقد الرئيس التركي بشدة نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون عقب إعلانه عن تشديد التشريعات الفرنسية في تعقب نشطاء الإسلام السياسي والمتشددون الإسلاميين على إثر قطع رأس المدرس صامويل باتي على يد متطرف إسلامي من أصول شيشانية.

وقال أوزديمير "في ألمانيا نحتاج إلى تعامل مختلف مع المنظمات الإسلامية. على هذه المنظمات أن تتشأ بالكامل وفقا لدستورنا وأن تصبح مستقلة عن حكومات أجنبية".



وتتهم "ديتيب"، وهي أكبر منظمة إسلامية في ألمانيا تابعة لهيئة الشؤون الدينية في تركيا، بأنها أداة بيد الحكومة التركية.

ويشتبه في أن عددا من أئمة "ديتيب" كانوا يتجسسون على معارضي أردوغان ويندون بهم بتعليمات من أنقرة.

وترسل رئاسة الشؤون الدينية التركية "ديانت" كافة أئمة "ديتيب"، وعددهم نحو 900 إمام، إلى ألمانيا وتدفع لهم رواتبهم.

كيف للشرق الأوسط أن يتجاوز مشكلة البطالة زمن الوباء

يفرض اضطراب الملايين من العمال والموظفين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى الرضوخ لقسوة الظروف الراهنة بسبب أزمة كورونا، على حكومات المنطقة التفكير في كيفية معالجة مشكلة البطالة، التي يعتقد خبراء في المنتدى الاقتصادي العالمي أنها عقبة صعبة يتوجب تجاوزها بسرعة ولو بشكل بسيط حتى لا تضطر هذه الحكومات إلى مواجهة احتجاجات بسبب سياساتها.

لندن - دعمت العديد من التقارير والدراسات الحديثة النظرة السائدة حول أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كغيرها من المناطق الأخرى في العالم تعرضت إلى أزمة حادة بسبب وباء كورونا، وقد انعكس ذلك بوضوح على معدلات البطالة، ولكن اللافت أنها ستعاني من هذه المشكلة حتى نهاية العام أو ربما يتجاوز الأمر لأشهر في العام المقبل.

ويبدو هذا التحدي هو الأكبر أمام الدول العربية منذ سنوات طويلة نتيجة الوباء، واليوم يقف معظمها عاجزا عن وضع حد لها مع تراجع مستويات النمو وعدم وجود مجالات للحرك من أجل ردم الفجوة التي قد تتسع تدريجيا مع تبخر الآمال في عودة الاقتصاد إلى الانتعاش على الأقل في الوقت الحالي.

وقد لا تكون هذه الأرقام واقعية لأن تقارير منظمة العمل الدولية استهدفت نحو 8.6 في المئة من أهداف التنمية المستدامة، ما يعني أن أي انخفاض في نسبة شباب تلك الفئة لهذا العام، لم ترد في هذه التقارير.

الحكومات بحاجة إلى التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات والقدرة على التعاون والمرونة المعرفية لمواجهة التغيرات الطارئة

وحتى في أفضل الأوقات، تنجم عن تراجع نسبة تشغيل العمالة في المراحل الأولى من حياة الشباب المهنية آثار طويلة المدى على الشباب، بما في ذلك انخفاض فرص العمل وتقليل الدخل المحتمل بعد العشرات من السنين. ولكن في حال اضيفت أزمة كورونا إلى ذلك المزيج، فإن التأثير سيكون أكثر دراماتيكية نظرا لأن معظم طلاب المدارس والجامعات ابتعدوا عن مقاعد الدراسة لأشهر بسبب الإغلاق العالمي، ومن ثمّ سيؤثر غيابهم عن التعليم على قدراتهم على الكسب في المستقبل.

وهنا، يرى المنتدى الاقتصادي العالمي أن هذه هي اللحظة التي يجب فيها على الشركات الناجحة وقادة الأعمال تقديم حلول حقيقية وفورية للمساعدة في إعادة تجهيز هؤلاء الشباب وإعادة تدريبهم لتسخير مواهبهم وتمهيد طريق جديد إلى الأمام.

وتسلط معظم الأبحاث التربوية والسياسية الحالية الضوء على الحاجة المتزايدة للعمال ذوي المهارات العالية وخاصة أولئك الذين لديهم ميزات في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

وبالإضافة إلى ذلك، قد تحتاج الحكومات أكثر من أي وقت سابق إلى التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات والقدرة على التعاون والمرونة المعرفية العامة لمواجهة التغيرات الطارئة جراء الوباء، والتي لم تكن في الحسبان.



لا بوادر لتحسن الأوضاع

المغرب يتوخى دبلوماسية القنصليات لإضفاء مشروعية سيادته على الصحراء

تدشين قنصلية إماراتية في العيون يمهد الطريق أمام دول عربية أخرى



الحكم الذاتي ترجمة لتقرير المصير

ولكن حتى بعض الدول العربية تشهد تغيرا في مواقفها تجاه الصحراء المغربية، فخطوة الإمارات تبعد عددا من مخاوف المغرب، بحسب الفاتحي، خصوصا دور الإمارات المتنامي في موريتانيا ومنطقة الساحل، لاسيما في ظل تقارير إعلامية عن اعتزام الإمارات بناء ميناء كبير بمدينة نوانيسو الموريتانية، بعد قرار بلاده فتح ميناء بالداخلية.

وبينما اعتبر الفاتحي أن الخطوة الإماراتية ستشكل إشارة إلى دول عربية أخرى لفتح قنصليات لها بالصحراء ومن المتوقع بالفعل أن تفتح دول عربية وغربية قنصليات لها، رأى تاج الدين الحسيني أن خطوة الإمارات ستبذل الضبابية التي طبعت العلاقات بين البلدين خلال السنوات القليلة الماضية.

وبعد سنتين من علاقات متوترة، بلغت حد سحب سفيريها، عين المغرب، في يوليو الماضي، محمد حمزوي سفيرا في أبوظبي، وردت الإمارات في أغسطس الماضي، بتعيين العصري الظاهري سفيرا لها بالرباط.

وللخطوة الإماراتية أهمية، فأبوظبي تمتلك وزنا استثنائيا بمنطقة الخليج ودوليا وتشكل محورا أساسيا في التوازن الإقليمي. ومن المتوقع أن تحذو بقية دول الخليج ودول عربية أخرى حذو الإمارات، وتفتح قنصليات لها، خصوصا أن لهذه الدولة أهمية كبيرة في اتخاذ القرار بمنظمات دولية.

وكانت سلطة عمان قد أعربت الخميس الماضي، أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، عن دعمها لمبادرة الحكم الذاتي التي تقدمت بها المملكة المغربية كـ"حل نهائي" للخلاف الإقليمي حول الصحراء المغربية.

واكد وفد عُمان الدائم لدى الأمم المتحدة، عبر بيان مكتوب قدم للجنة ونشر على موقع الأمم المتحدة، "تدعم بلاده مبادرة الحكم الذاتي للأقاليم الجنوبية التي تقدمت بها المملكة المغربية للمجتمع الدولي كحل نهائي لهذا الملف".

وفهم العارفون يمثل هذه المواقف الدبلوماسية أن خطوة سلطنة عمان قد تكون الدولة الخليجية التالية، التي قد تفتح قنصلية لها في الصحراء المغربية، وهو ما يعتبر انتصارا جديدا للرباط في تكريس أحقيتها بتلك المنطقة.

نجاح دبلوماسي

لقد بدأت قضية الصحراء عام 1975 إثر إنهاء الاحتلال الإسباني، ليتحول النزاع بين المغرب والبوليساريو من جهة، وبين هذه الأخيرة وموريتانيا من

تلقت جبهة البوليساريو الانفصالية هزيمة دبلوماسية أخرى بعد أن تمكن المغرب من تحقيق مكاسب مهمة في ما يتعلق بملف الصحراء، فقد اعتبر مراقبون سياسيون أن زخم مبادرة الحكم الذاتي للإقليم، والتي أعلنها العاهل المغربي الملك محمد السادس وحظيت بقبول من أطراف في المجتمع الدولي، تعزز بشكل كبير خلال الآونة الأخيرة بعد أن اتبعت الرباط دبلوماسية القنصليات، في خطوة تكرس أحقيتها بهذه المنطقة.

الرباط - أضفى المغرب على أحقيته بإقليم الصحراء طابع الواقعية الدبلوماسية، فقد استطاع أن يمر إلى السرعة القصوى في مستوى تعزيز تحالفاته للدفاع عن مصالحه الاستراتيجية السياسية والاقتصادية في تلك المنطقة حينما انضمت دول إلى استراتيجية افتتاح قنصليات لها هناك. ويتوالى تدشين قنصليات في الصحراء المغربية، والذي ترفض جبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر، مبادرة الملك محمد السادس للحكم الذاتي لفض مشكلة الإقليم، حتى بلغ عددها 15 قنصلية أفريقية، وهو تطور لافت أكسبته الإمارات زخما باعتزامها افتتاح قنصلية لها، في خطوة غير مسبوقة عربيا.

وخلال اتصال هاتفى أجراه العاهل المغربي الملك محمد السادس، مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، قال الأخير إن بلاده قررت "فتح قنصلية عامة بالعيون"، بحسب بيان للدوان الملكي المغربي، الثلاثاء الماضي.



تاج الدين الحسيني
فتح 15 قنصلية في الإقليم يؤكد أحقية المغرب بالصحراء

ويرى محللون سياسيون أن ما تشهده الصحراء المغربية اليوم هو استراتيجيية دبلوماسية وتنموية جديدة تنتهجها الرباط بهدف تعزيز سيادتها على الإقليم، وبالتالي اكتساب دعم إقليمي ودولي يقوي طرحها للحكم الذاتي، مرجحين أن تفتتح المزيد من الدول، خاصة العربية، قنصليات لها.

سياسة الأمر الواقع

يرى المغرب منذ سنوات أن الحل السياسي لقضية الصحراء ليس ممكنا إلا ضمن تصور سياسي إداري ودستوري يسمح لسكان الصحراء بإدارة شؤونهم المحلية على مختلف المستويات، ما يعني احترام الوحدة الترابية للبلاد، فذلك هو المدلول الفعلي والغاية الممكنة لعملية البحث عن الحل السياسي المتوافق عليه. ولكن مع اتباع الرباط استراتيجية الأمر الواقع من خلال الحلول السلمية ووفق القانون الدولي، يبدو أن الأمر سيكون أكثر فاعلية على أساس

إيران المتأزمة عشية الذكرى الأولى لاحتجاجات نوفمبر

الموقف الإيراني المتغير إزاء النزاع في ناغورني قره باغ، إذ خلافاً للموقف الداعم لآرمينيا كما حصل في المواجهات السابقة، تؤيد إيران مطالبة أذربيجان باسترداد الإقليم المتنازع عليه ليس لتسجيل تناغم مع تركيا أو للتفتيش عن تعارض مع روسيا بل لسبب داخلي في المقام الأول مراعاة للمكون الأذري الذي يعتبر من أكبر المكونات غير الفارسية في البلاد. ويسري هذا الهم الداخلي على أولوية منع تجدد الاحتجاجات على نطاق واسع. ومن اللافت بالنسبة إلى المراقبين مطالعة خلاصات تقرير حديث في دورية "أفاق أمنية" الصادرة عن جامعة الإمام الحسين التابعة للحرس الثوري إذ نوشتت الأساليب والتكتيكات المتبعة لقمع الاحتجاجات في السنوات الثلاث الأخيرة (التي سقط خلالها 250 قتيلًا في عام 2019 حسب السلطات و1500 حسب المعارضين). تقرر الدراسة بفقدان مقلق للسيطرة والرقابة المسبقة على الإضرابات والتجمعات والعراض بسبب قوة وسائل التواصل الاجتماعي، وينطبق ذلك على الترويج لعدم ارتداء النساء للحجاب حسب الإرشادات، والاضطرابات الاجتماعية، والمعارضة المدنية، التي أخذت "تستهدف جميع القيم ومعايير الجمهورية الإسلامية".

بالرغم من فشل واشنطن في فرض تمديد حظر تصدير السلاح إلى إيران، لم تتمكن طهران من التملص من الضغوط القوية قبل أشهر على موعد انتخاباتها الرئاسية التي ستشكل اختباراً لخلافة المرشد

وتعترف الدراسة، بعد مقدمة طويلة تهدف إلى تعريف وشرح أشكال وجذور الأعمال الجماعية "التخريبية"، بأن "رجال الدين والأساتذة والشخصيات المعروفة في إيران لم يعد لديهم أي سلطة في نظر الناس، مثلما كان الحال في الثمانينات". بعد ذلك، تبحث الدراسة مسألة قوة الشبكات الاجتماعية وقدرتها على التعبئة العامة في إيران، وتعرض ضمنياً احتجاجات نوفمبر 2019 كنتيجة لآداء هذه الشبكات. وسلطت هذه الدراسة الضوء على العوامل الرئيسية للاحتجاجات مدعية أنها كانت ناجمة عن "الميل إلى انتشار الطوائف الباطنية والتصوف" وزيادة المطالب المتعلقة بالهوية والنزعة العرقية و"التغيرات الناشئة المتزايدة في صفوف الشبيبة عبر التفتيش عن الفرص والابتعاد عن الدين". ومن أبرز الخلاصات الاستنتاج بأن "تطور التفتيش عن انتماء للهوية وخصوصيات وأنماط حياة جديدة قد زاد من انعدام الثقة في النظام السياسي". انطلاقاً من ذلك تخشى القيادة الإيرانية من مخاطر هذا المناخ وإمكانية التحول من تحركات النقابات العمالية والقوى السياسية المخفية إلى العمل الجماعي ومن ثم إلى التهديدات الأمنية، مما سيهدد عملية السيطرة على الوضع. بناء على المعطيات الواردة أعلاه يتسرب أن الحرس الثوري قرر الدخول في معركة "المنافسة للسيطرة على أفكار وعقول الناس" استناداً إلى السيطرة الناعمة عبر استخدام معدات الشرطة غير الفتاكة والقوية، مثل أسلحة الرفع وأدوات الشرطة الحديثة. إذاً هناك خشية فعلية من آثار العنف الدموي كما حصل في نوفمبر 2019، ولم تنجم عنه تهديد فعلية وحوار بناء، وكان لجائحة كورونا دور في إخماد التمركات. بانتظار استحقاقات كثيرة يبدو المشهد الإيراني مليئاً بالتحديات وإمكانات التغيير؛ ومهما كان لاعب سلیماني التي دشنت حقبة النكسات وتراجع المشروع الإمبراطوري، يبدو أنها ستواصل وتعمق الأزمة البنوية لنظام ولاية الفقيه.

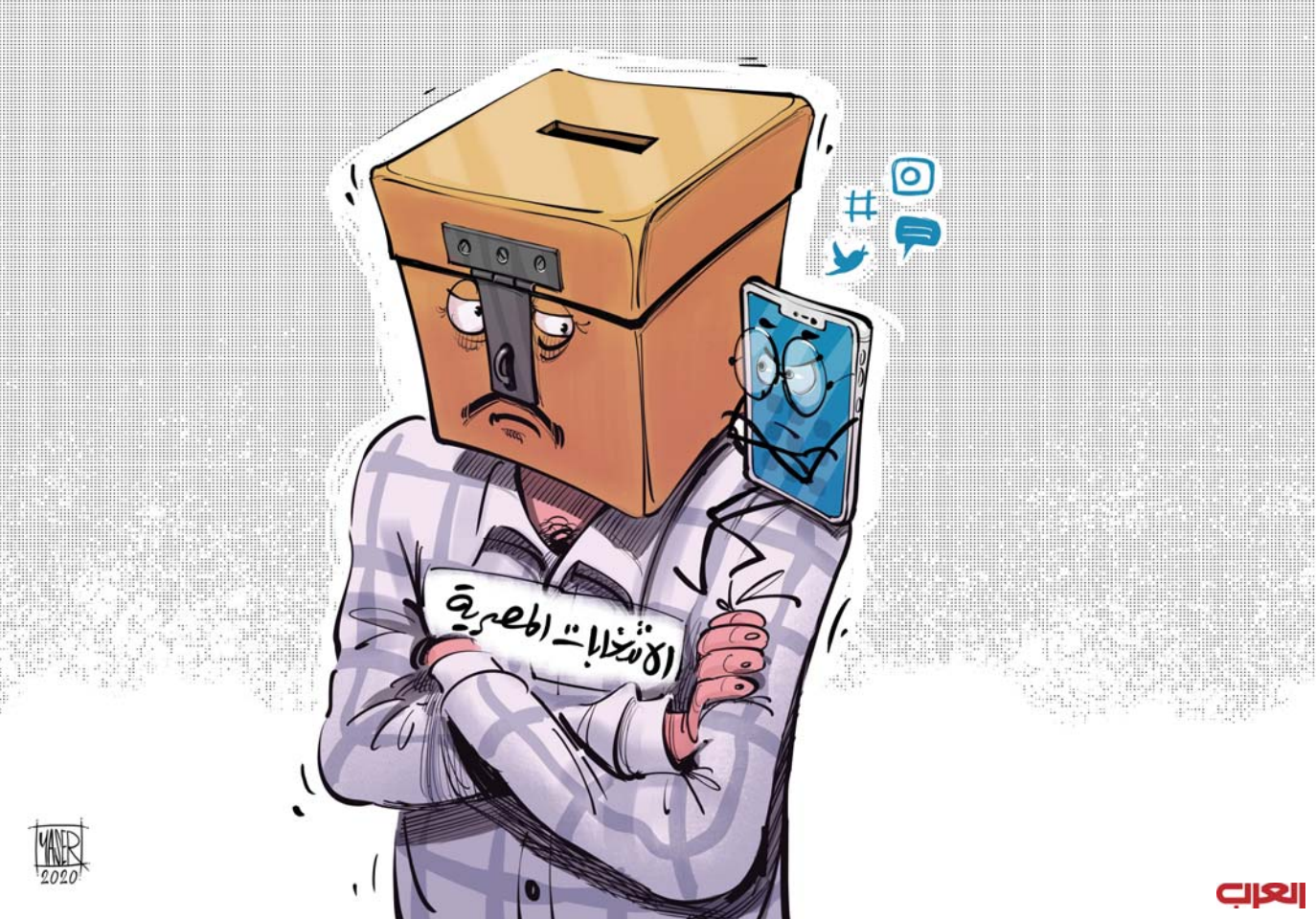
د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

تتربع الدوائر الإيرانية الرسمية عن كُتب الانتخابات الرئاسية الأميركية وتراهن ضمناً على فشل الرئيس دونالد ترامب، ولكن عجزها عن مواجهة الأزمة الاقتصادية الحادة لا يثنئها عن التركيز بشكل حثيث على احتواء وقمع احتجاجات شعبية لم يتم إخمادها تماماً، وذلك منذ انطلاقها في 2017 ووصولها إلى ذروتها مع "انتفاضة البنزين" في نوفمبر 2019. وشهد عام 2020 انتكاسات إيرانية متتالية منذ اغتيال الجنرال قاسم سليماني وعدم الرد الموعود عليه، وتداعي الوضعين الاقتصادي والاجتماعي تحت ضغط العقوبات وجائحة كورونا، وكذلك سلسلة الانفجارات والحرائق الغامضة التي استهدفت البرنامجين النووي والصاروخي. والقي هذا الوضع الكارثي بظله على "النادي الإيراني" في الإقليم من بغداد إلى دمشق وبيروت، حيث حصلت انهيارات اقتصادية لا سابق لها على وقع حراك شعبي في العراق ولبنان، و"قانون قيصر" وسواه من العقوبات. وبالرغم من فشل واشنطن في فرض تمديد حظر تصدير السلاح إلى إيران، لم تتمكن طهران من التملص من الضغوط القوية قبل أشهر على موعد انتخاباتها الرئاسية التي ستشكل اختباراً لخلافة المرشد ومفتاحاً لأي مفاوضات أو مواجهة مع واشنطن.

تبعاً لتسلسل الاحتجاجات منذ أواخر عام 2017، يتضح وجود أزمات هيكلية ومزمنة تندلع بسبب هموم معيشية ومطالب اقتصادية، وسرعان ما تحولت إلى غضب وانتقاد للنظام الحاكم وسياساته التي أدت إلى إفقار الشعب وتبديد ثروته على التدخلات الخارجية. وبالرغم من نجاح القبضة الحديدية أو حجم المساعدات (الدعم والإغاثة يطلان حوالي 75 في المئة من سكان إيران) في احتواء التحركات لا تزال الأسباب قائمة والقمع يؤجل المشكلة لا أكثر ما دامت المظالم لم تعالج والمطالب لم تنفذ. وهكذا عند توافر الشرارة أو الصاعق يمكن لمشاعر الاحتقان أن تنفجر ضد المنظومة المسماة بالبلاد، ويدل ذلك على أزمة عميقة لا تنصل فقط بتداعيات الضغط الخارجي، بل ترتبط بالرؤى المتناقضة في سياق النظام، وكذلك بسوء إدارة الشؤون العامة في ظل شح الإمكانيات وأثار جائحة كورونا.

حسب لغة الأرقام، يتواصل تراجع الاقتصاد الإيراني، إذ أن معدل النمو خلال الربع الثاني من هذا العام كان سلبياً بنسبة 3.5 في المئة. ووفق صندوق النقد الدولي في تقريره الأخير الصادر في 19 أكتوبر الحالي تضاعفت ديون الحكومة الإيرانية بنسبة 2.2 في المئة تقريباً في عام 2020 مقارنة بعام 2018. ووصل المبلغ إلى نحو 260 مليار دولار في 2020، وفي نفس الإطار أفادت إحصاءات حكومية بتراجع القدرة الشرائية بنحو الثلث مقارنة بعام 2019، وإذا سلمنا ببعض تقديرات الخبراء التي تفيد بعيش 80 في المئة من الإيرانيين تحت خط الفقر" وارتفاع معدل البطالة بنسبة 37 في المئة، نفهم جيداً أن الوضع الإيراني قابل للانفجار.

وينعكس هذا التراجع في الداخل على المشروع الإمبراطوري الإيراني وإمكانات تمويله بسبب ثقل العقوبات الأميركية، وقد أدى ذلك إلى غلبة أكبر للدور الروسي في سوريا، وبروز توازن سلمي مع واشنطن على الساحة العراقية مع وصول مصطفى الكاظمي، وأخيراً طرح مسألة النفوذ الإيراني في لبنان كما طالب الوزير السابق محمد عبد الحميد ببيضون (من أركان حركة أمل سابقاً) الذي اقترح "مخاطبة الجزء من الجمهور الشيعي المؤيد لهذا السلاح من خلال مشروع الإمام موسى الصدر الذي يركز على نهائية الوطن والعيش المشترك، وهذا يقضي ما يفعله سلاح حزب الله والمشروع الإيراني، أي مشروع الهلال الفارسي الذي يدمر الأوطان والدول لإحقاقها بهذا المشروع". ومن الدلائل المستجدة على هامش المناورة الخارجي الضيق لطهران، يسجل حقيقة.



الانتخابات البرلمانية أهم من الرئاسية في مصر

تزداد المنافسة فيها ويزداد الإحجام عنها أيضاً، إلا إذا كان المرشح بدل جهداً كبيراً على مدار سنوات لتكريس شعبية نادرة، تدفع محبيه إلى عدم التفریط في تأييده، وتحمل المعاناة لضمان نجاحه.

يُعلم سكان محافظات جنوب مصر، المعروفة بالصعيد، أهمية انتخابات مجلس النواب، حيث تدخل المنافسة حيز الصراع، ويتحدد نفوذ القبيلة بما لديها من نواب في البرلمان، وهناك لعبة لتقاسم العضوية بين بعض القبائل، بحيث يترك المقعد مرة لقبيلة والمرة التالية لآخرى، ويسهم التراضي في خفض مستوى العنف، لكنه يثير ضغائن قبائل صغيرة، من الممكن أن يجسم انحيازها لأحد المرشحين الكفة لصالحه.

تمثل عضوية البرلمان وجهة اجتماعية في هذه المناطق، وتدفعهم إلى الوصول إليها بأي طريقة، ما يرفع من الاستنفار الشعبي، ويمنح الانتخابات طابعاً ساخناً تفتقر إليه انتخابات الرئاسة، التي لا تعنيها الخلافات القبلية أو التباينات السياسية، قلها نواميس مغايرة، وضوابط يصعب الخروج عنها. قد تأخذ المنافسة شكل صراع بين البعض، يصل إلى حد الاقتتال على هوية القبيلة، وشهدت قرى في صعيد مصر في زمن سابق قتل وجرحاً بالجملة في انتخابات البرلمان، ربما نجحت أجهزة الأمن في السيطرة على هذا الانفلات الآن، غير أن جذوره لا تزال مستمرة، ما يمثل كابحاً لفكرة التزوير، ودافعاً لمزيد من الإقبال. حاولت جماعة الإخوان اختراق المنظومة القبلية في مصر، لأن التصويت فيها ينطلق من ثوابت اجتماعية أكثر منها مادية أو سياسية أو عقائدية، ولذلك يظل هامش التأثير عن طريق الرشاوى أقل في صعيد مصر من غيرها.

تلجأ الأحزاب الطموحة إلى اختيار المرشحين في هذه المناطق على أساس قبلي، وظهرت علاقات لها انتمايات حزبية معروفة، خاصة عندما كانت الحياة البرلمانية مزدهرة، ويصعب استمالتها من جانب أحزاب منافسة، وتمتسك بجذورها القبلية. مع تغير المشهد وضعف الأحزاب السياسية أصبح العنصر الاجتماعي من العوامل الرئيسية في عملية التصويت، ومع دخول الحداثة ومقتضياتها حدث تآكل نسبي وتعدد في المرشحين، لكن يظل الدور العائلي مفصلياً في الانتخابات البرلمانية، ما يجعلها أكثر حرارة من نظيرتها الرئاسية، حتى إشعار آخر، يوحي للمواطنين بأن هناك منافسة سياسية حقيقية.

وخارج اللجان عنصران مهمان في الحد من تأثير الأجهزة الحكومية على إرادة الناخبين، ولا تستطيع الحكومة تحمل ضريبة التزوير سياسياً في وقت تلعب فيه مواقع التواصل الاجتماعي دوراً أساسياً في المعارضة.

التكنولوجيا والتليفونات المحمولة تحولاً إلى رقيب في الانتخابات المصرية ولا تستطيع الحكومة تحمل ضريبة التزوير سياسياً في وقت تلعب فيه مواقع التواصل الاجتماعي دوراً أساسياً في إبراز صوت المعارضة

أصبحت التدخلات الرسمية في العملية الانتخابية نفسها بعد انطلاقها محدودة، بسبب الإشراف القضائي الكامل، الذي يقلص التزوير، وتركت المسألة لقدرة كل مرشح أو تحالف على الحشد، وهي تعلم أن العالم يشاهد ويرصد من بعيد، والناس تولي تركيزاً مع مجلس النواب لدوافع تتعلق بالعرف والعادات والتقاليد، والتأثير الإيجابي الذي تصبغه العضوية على صاحبها، من حصانة برلمانية ونفوذ معنوي ومادي.

يجذب المواطنون للمغرفة الأولى (مجلس النواب) في البرلمان، ويزداد الحشد الجماهيري في المناطق الشعبية، وذات الطبيعة القبلية، ويظهر التعبير عن الإرادة في أجلى صورة، بما يعكس مستوى حضور كل مرشح في الدائرة التي يتنافس على خطف مقعدها من دون تدخلات أمنية أو سياسية مباشرة. يعي الناس في هذه المناطق القيمة التي تنطوي عليها أصواتهم، وتجدهم أكثر إقبالاً من المناطق الحضرية، التي

الموظفون في المصالح الحكومية لدعمه بالذهاب فرادى وجماعات للتصويت، وفقاً لضوابط بيروقراطية أكثر منها قناعات سياسية.

يهتم المواطنون بانتخابات مجلس النواب بصورة كبيرة، لأن مجلس الشيوخ، أو الشورى سابقاً، وهو الغرفة الثانية في البرلمان، لا يمثل نقلاً في الحياة السياسية، ويجدون أصداً لأصواتهم التي توضع بالصندوق في المجلس الأول، فلا تعتمد هذه الانتخابات على البرامج والتوجهات وقوة الحزب في الشارع الذي ينتمي إليه المرشح، بل تخضع لقدرته على تقديم خدمات ومساعدات، وحجم النفوذ الاجتماعي الذي يمتلكه. تخلت الحكومة المصرية في السنوات الأخيرة عن الطريقة التقليدية في التزوير، من تصويت للموتى في الدوائر الانتخابية، وملء الكشوف نيابة عن الغائبين، واتجهت إلى هندستها سياسياً قبل انطلاقها، عبر تربيطات حزبية محكمة، واختيار أسماء موالية لها حضور جماهيري، وما إلى ذلك من مقومات تضمن تفوق المؤيدين وتطويق المعارضين، وتجزير هذا وتستبعد ذاك وفقاً

لآليات قانونية. تحولت التكنولوجيا والتليفونات المحمولة إلى رقيب، حيث تمثل الصور التي يتم التقاطها داخل

من يقترب من التفاصيل يجد جدية متناهية، تصل أحياناً إلى مستوى المتابعة الدقيقة لأصنام المرشحين، بدءاً من تنظيم الدخول للتصويت، وحتى وصول صناديق الاقتراع إلى أماكن الفرز وحراسها خوفاً من حدوث تلاعب لصالح مرشح معين.

تظل الأصوات معبأة في صناديق بعد الإعلان عن النتيجة لفترة طويلة، تحسباً لوجود طعون انتخابية من قبل مرشحين، فيلجأ القضاء إليها لإعادة الفرز والتيقن من تطابق ما أعلن مع النتيجة الحقيقية، بما يضيف جدية، ويحجم رغبة من يريدون التزوير. تعد انتخابات الرئاسة عام 2012، الوحيدة التي شهدت سباقاً بين أكثر من مرشح، وتفاعل معها المواطنون بشكل لافت، وحظيت بخصوصية نابعة من الفوران السياسي الذي أعقب ثورة 25 يناير في العام السابق عليها، بصرف النظر عن اسم المرشح الفائز والملايسات الاستثنائية التي أحاطت بإعلان النتيجة. ينتاب قطاع كبير من الناس إحساس بعدم جدوى التصويت في الانتخابات الرئاسية، فتراجع نسبة الإقبال، وتخضع زيادتها أو نقصانها للقبول بالمرشح الرئاسي وتوقيت الترشح والأجواء التي تحيط به، ومستوى التعاون الذي يبديه

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تحظى الانتخابات الرئاسية بأهمية كبيرة وسط الناخبين في دول مختلفة، لما يمثله الشخص المنتخب من دور مركزي في الأنظمة الرئاسية، وتحظى البرلمانية باهتمام أقل وتخضع لتوازنات وتقديرات حزبية كثيرة تلعب دوراً مهماً في تحديد درجة الاهتمام، وفقاً لمساحة الحرية السياسية ودرجة الديمقراطية. في مصر، يبدو ضجيج الانتخابات الرئاسية قليلاً أو مفتعلاً، لأن نتيجتها معروفة سلفاً، وتأتي كتحصيل حاصل، وقد تحول إلى ما يشبه الاستفتاء على مرشح معين، ووجود مرشحين آخرين لا يعني المنافسة الحقيقية، وهي طقس يفرضه الدستور، اعتاد عليه المصريون منذ عقود طويلة، ما جعل فتورهم ظاهراً.

ورغم كل ما يقال من انطباعات سلبية عن انتخابات مجلس النواب الحالية وعدم تأثير في مسار الحياة السياسية بمصر، لكن هناك اهتماماً تاريخياً بها وسط فئات شعبية متعدهة، يشعر المراقب بحيويتها في دوائر تجري فيها المنافسة على المقاعد الفردية.

من يقترب من التفاصيل يجد جدية متناهية، تصل أحياناً إلى مستوى المتابعة الدقيقة لأصنام المرشحين، بدءاً من تنظيم الدخول للتصويت، وحتى وصول صناديق الاقتراع إلى أماكن الفرز وحراسها خوفاً من حدوث تلاعب لصالح مرشح معين. تظل الأصوات معبأة في صناديق بعد الإعلان عن النتيجة لفترة طويلة، تحسباً لوجود طعون انتخابية من قبل مرشحين، فيلجأ القضاء إليها لإعادة الفرز والتيقن من تطابق ما أعلن مع النتيجة الحقيقية، بما يضيف جدية، ويحجم رغبة من يريدون التزوير. تعد انتخابات الرئاسة عام 2012، الوحيدة التي شهدت سباقاً بين أكثر من مرشح، وتفاعل معها المواطنون بشكل لافت، وحظيت بخصوصية نابعة من الفوران السياسي الذي أعقب ثورة 25 يناير في العام السابق عليها، بصرف النظر عن اسم المرشح الفائز والملايسات الاستثنائية التي أحاطت بإعلان النتيجة. ينتاب قطاع كبير من الناس إحساس بعدم جدوى التصويت في الانتخابات الرئاسية، فتراجع نسبة الإقبال، وتخضع زيادتها أو نقصانها للقبول بالمرشح الرئاسي وتوقيت الترشح والأجواء التي تحيط به، ومستوى التعاون الذي يبديه

نحن وفرنسا.. ماذا لو تبادلنا المواقع؟



عند هؤلاء مقدسة... فيا ليت المسلمين والهندوس لا يتناحرون من أجل حيوان معبوداً".

تغيب جهود الشيخ عبدالرازق. ويتجاهل السلفيون كتابي الشيخ محمد الغزالي "السيرة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث" و"قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافدة". ويرفضون اجتهادات الشيخ عبدالمتعال الصعدي، ويتجاهلون كتابه "الحرية الدينية في الإسلام" المنتقد لخرافة حد الردة. هذا الحد وغيره بضاعة نجوم فضائيين منهم اليمني علي الجفري، مهتديا بالشيخ محمد الشعراوي القاتل إن تارك الصلاة يُسأل "إن كنت مستقرباً ثلاثة ثقلل حدًا... وإن كان كسلا يستقرب ثلاثة أيام ثم يقتل".

في فرنسا بقايا عنصرية، ولكن حملة "إلا رسول الله" ليست غيرة على الإسلام. تحضر تركيا فيغيب الرسول.

سلفيين إرهابيين على الشيعة، في مؤتمر جماهيري على الهواء مباشرة بحضور الرئيس الإخواني محمد مرسي.

ولم يتورع دواعش ينتمون إلى "ولاية سيناء" عن الزهو بجريمة تفجير رؤوس ضحاياهم، ونشر هذا الرعب في يونيو. وفي عام 2016 تلا أحدهم بيان تنفيذ ما يظنه قصاصا في المتصوف السيناوي سليمان أبوحران (98 عاما)، وبعد تكبيرات اليقين، حمد "الله الذي أرسل محمدا بالسيف رحمة للعالمين". وصور تنظيم بيت المقدس في سيناء جريمة بزع محمد الشيخ بالسيف.

لماذا يزعج سفيه من اعتقاد غيره ما يشاء، ولو عبد غصن شجرة أو كرسيا بلاستيكيًا؟ في عام 1909 سافر مصطفى عبدالرازق، تلميذ الشيخ محمد عبده، إلى فرنسا وهو مطمئن القلب بالإيمان، فشرح الله صدره لمحبة الناس، وأولهم هندوسي قابله على السفينة، وأقر الشيخ "لا آهين البقر ولكني لا أعبد"، إذ ساء ما قرأ عن معارك نشبت بين المسلمين والهندوس في الهند؛ "من أجل بقرة يريد أولئك أن يمتهنوها، وهي

الدين الإسلامي وليس ابنا يكتن به "أبوإسلام".

وفي 1 أكتوبر 2012 قال أبوإسلام في حوار تلفزيوني إنه، حين أحرق الإنجيل، لم يكن في حالة ثورة أو غضب، وإنما توجه إلى السفارة وهو يعرف ماذا سيفعل "كنا مخططين ومدبرين ومهيئين ومستعدين لهذا الحدث" من أول يوم في شهر رمضان 1433 (يوليو 2012)، "وكان ينقصنا المناسبة التي تهني لنا فعل ذلك. قرنا وعزمنا" أن نحرق "كتاب تيري جوتز"، وهو قس أميركي قام بحرق المحصف، وبث ذلك عبر الإنترنت في أبريل 2012، احتجاجا على اعتقال القس يوسف نادر خاني في إيران.

لنعد جانباً من أثار "فقه" ذبح مسلمين مسلمين، لم يشاركو في حرب مع أي طرف، في أي معركة خاضتها "طائفتان من المؤمنين". أقول "فقه" للتأكيد على بشرية الفكر المؤسس للإرهاب. وما كان بشريا فهو قابل للنقد والنقض والقتل بحثاً. "فقه" الذبح أدى، في يونيو 2013، إلى قتل أربعة من الشيعة الجنوبي القاهرة وسحلهم، وسط هتاف "الله أكبر"، بعد أيام من تحريض

هذه الاقتباسات "أقسم بالله العلي العظيم، والله صدقوني والله لا أكذب، والله لا أكذب، والله لا أكذب، أن أصف عبادات الكنيسة أنها تعبد ذكر الرجل. أقسم بجلال الله.. شوفوا صورة يسوع تلاقوا العضو الذكري.. يعبدوه.. عقيدة مربية، مربية. من أين جاء التمثيل والزنا والدعارة؟ الحشيش؟ الرقاصين والغوازي؟ الأقيون، المسرح، السينما؟ صناعة مسيحية صهيونية". لم يكن هذا المونولوج زلة لسان، فمع طوني خليفة أعاد "الشيخ"، في مارس 2013، التأكيد على وجود "كنائس تعبد الذكر، وتجعله.. تزرعه في الأرض وبأحجام كبيرة، وتحضنه".

في يناير 2012 سخر من احتفال المسيحيين بعيد ميلاد المسيح الذي يسميه "الواد ربنا". وغنى أبوإسلام "هابي بيرث داي تو ربنا يسوع. يحتفلون بعيد ميلاد الرب يسوع يوم ما تولد من فرج أمه، وبعد ما اتولد من فرج أمه الرب يسوع أكيد قطعوا له الحبل السري، وأكيد أول ما نزل كان بيواو وأء واء واء. وأخذوا يغسلون الفذارة اللي عليه.. كانوا يغسلون الرب يسوع.. الواد ربنا مش عارف صدر أمه فين. الواد ربنا وصل لحلمة أمه وبدأ يرضع.. لغاية ما الواد شبع، الواد ربنا شبع، ثم تقوط فمسحت أمه "عورة ربنا من وراء.. الواد ربنا" كان يجبو، "وياكل القباقيب اللي في الأرض"، وكان "أبوهم، زوج أمه نجار عمل له عربة بجعل"، ولما كبر قليلا وكان يعطش "فبقول السح الدح إمبو، إدي الواد لأبوهم.. فلا يصح أن يكون هذا الطفل إلهاً أو ابن إله". هذا رجل يعطي نفسه حق التدخل في عقيدة غيره، وتحديد ما يصح وما لا يصح.

في سبتمبر 2012 توجه مع أنصاره إلى السفارة الأميركية، ورفع الكتاب المقدس، "الكتاب الذي يعتقد به جونز تيري الكلب ومن معه من الكلاب المسيحيين المصريين في أميركا. لا أملك اليوم إلا أن أمزقه"، ومزقه وسط تكبيرات أطلقها الفرحون بالفتح المبين، حتى لم يبق منه إلا غلافه الأسود فرماه، وهتف مهتدا ومندرا "عبدة الصليب في كل أنحاء العالم"، وأنصاره يهتفون "قادم قادم يا إسلام"، يقصدون

يمكن أن تبلغه الحرية. وفي يوم الجمعة 16 يناير 2020 قام شاب شيشاني، يطلق على ماكرون "زعيم الكفار"، بذبح المدرس.

فرنسا، وأوروبا عموما، تمارسان نفاقا يستبيح سباب الله والسخرية من الرسل، ولكنها لا تتهاون مع باحث، في رسالة علمية أكاديمية لا تستهدف الجمهور العام، يورد أدلة تشكك في الهولوكوست. النفاق الفرنسي الأوروبي يقترب بإرهاب قانوني لمن يتهم بمعاداة السامية. أن تعادي الله فهذا لا يضر الله، أما أن تقترب من تخوم إسرائيل فإن ما يسمى حرية الفكر تثبت لها أنياب ومخالب تبدأ بالحصار النفسي وتنتهي بالسجن. ولم يسلم من ذلك روجيه جارودي، حين تناول الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، وشكك في أرقام يعلنها الصهاينة عن أعداد ضحايا جريمة غربية في حقهم، ونقض أسطورة الملايين السنة للهولوكوست. ولم ينس جارودي أن يذكر بأن ضحايا هتلر لم يكونوا من اليهود وحدهم، وأن الاستعماريين الأوروبيين قتلوا نحو 180 مليوناً من السكان الأصليين، في بلاد لم يكن اسمها أميركا، ومن الأفارقة في عصور اصطيادهم للعبودية في الأرض الجديدة.

وباستثناء هذا الإرهاب البحتي والفكري لا ضفاف لحرية الفكر والإبداع؛ وقد سخرت شارلي إيبدو من المسيح أيضا. وفي سيرته "رحلتي الفكرية في البذور والجدور والثمر" يكتب عبدالوهاب المسيري عن مظاهر التحرر في الفن، مستشهدا بلوحة رسمها الفنان الأميركي أندريه سيرانو عام 1987، عنوانها "فلنتبول على المسيح" (Piss Christ)، بوضع صورة «المسيح على الصليب في البول». ولم تؤثر اللوحة في اهتزاز ثقة مسيحي بعقيدته، أو لدعوات تنطلق من الكنائس بعد صلاة الأحد لذبح الرسام. وفي القرآن الكريم آية على الإعراض عن "الذين يخوضون في آياتنا"، إعراض لا ذبح.

ولنعد ترتيب الوقائع هنا: لا تزال تصريحات "الشيخ" أبوإسلام متاحة لمن يريد الرجوع إليها، ولعل من احتمال السماجة يصير على



مع استقواء اليمين الديني عقب ثورة 25 يناير 2011، ظهر رجل ثقيل الظل، اسمه أحمد عبدالله، وكنيته "أبوإسلام"، قال إنه مدير شيء ما اسمه مركز التنوير الإسلامي. كانت صحته وحماسته وضلالاته تساعد على تقديم "وأن مان شو"، في قناة "الامة" الفضائية التي يملكها، ليس للدعوة إلى الفضائل الإنسانية والتعريف بسماحة الإسلام، وإنما لسباب المسيحيين والاستهزاء بعقيدتهم. فمأذا لو انتفض مسيحي فرنسي في القاهرة، مدفوعا بالغيرة على نبيه وكتابه المقدس، وقتل المصري المسلم الذي يأكل من فوائض الإهانة الفضائية؟

لنفترض أيضا أنه بعد مرور سنوات على الذبح الأول، الافتراضي، للشيخ "المسي" أن قام مدرس مسلم مصري بعرض تلك التصريحات المصورة "المسيحية" على طلابه، فهل يستحق الذبح؟ وبعد ذبح ناقل "الإساءة" هل نتوقع صمت العالم الإسلامي، ومصر تحديدا، على جريمة ذبح مواطن مسلم في بلده؟ وإذا أشار خطاب رسمي مصري بإصابع الاتهام إلى أفكار راديكالية مسيحية تغذي الإرهاب وتؤسس للجريمة، ولجرائم سابقة، فهل يكون في ذلك مساس بوجوه الدين المسيحي وسماحته؟ وماذا لو تجاهلت فرنسا جريمة في حق مواطن مصري، وجيشت الحملات لمقاطعة مصر، ورفعت شعار "إلا يسوع المسيح"؟

لنعد ترتيب الوقائع هناك: في 7 يناير 2015 اقتحم إرهابيون مقر مجلة شارلي إيبدو التي نشرت رسوما كاريكاتيرية للنبي محمد، وسقط 12 قتيلًا في الهجوم الذي تنهات تنظيم القاعدة. وبعد أكثر من خمس سنوات على الجريمة، عرض المدرس الفرنسي صامويل باتي على طلابه تلك الرسوم، في حصة للتربية الوطنية عن حرية التعبير، بمدرسة في باريس. وقد تحسب لحساسية الأمر فاقترح على من ستفضيه رؤية الرسوم أن يخرج من الفصل لو أراد؛ فالدرس عن المدى الذي

القيادة الفلسطينية وقصة المؤتمر الدولي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي كان مؤتمر مدريد (1991)، وقد عقد لأن الولايات المتحدة دعت إليه، ووقفت وراءه. والشاهد أن اعتراف 132 دولة بفلسطين، كدولة، أو كدولة بمرتبة عضو مراقب، لم يقدم شيئا عمليا، بحكم الرفض الأميركي، الداعم للموقف الإسرائيلي، وهكذا.

عموما، وعلى الرغم من الملاحظات السابقة، ورغم التأخر كثيرا عن تلك الخطوة، فإن القيادة الفلسطينية معنية بالمضي بهذا المسعى، ومعنية بالتحديد له، بيد أن ذلك يفترض أن يجري، أولا، من دون أوهام؛ أي باعتبار الأمر يتعلق بتحقيق مكتسبات سياسية ومعنوية، وبمساع لعزل إسرائيل، وكشفها على حقيقتها، كدولة استعمارية واستيطانية وعنصرية في المنطقة، ومن أجل تعزيز الصديقية الأخلاقية للقضية الفلسطينية كقضية عادلة، وكسب المزيد من التعاطف مع حقوق الشعب الفلسطيني.

وثانيا، عبر جسم مسألة إعادة بناء البيت الفلسطيني الجامع، أي منظمة التحرير، على أسس كفاحية وتمثيلية ومؤسسية وديمقراطية، وبناء على رؤية تعيد المطابقة بين الشعب والأرض والقضية والحركة الوطنية، لأنه من دون ذلك ستتم إعادة إنتاج القديم، الذي بات مستهلكا، ومفوتا، ولنا في فشل الدعوة إلى مظاهرات شعبية في 15 سبتمبر الماضي دليلا على أن محاولات تعويم الوضع القائم، أو الذهاب نحو الشراكة في النظام الفلسطيني بين فتح وحماس، أو تشكيل هيئات بصورة فوقية، كما حصل مع ما يسمى "القيادة الموحدة للمقاومة الشعبية"، لا تفيد شيئا.

نعم المطلوب اليوم من القيادات الفلسطينية، أكثر من أي وقت مضى الحسم في مراجعة نقدية للتجربة الماضية، وإعادة بناء البيت الفلسطيني، واستعادة الحركة الوطنية لطابعها كحركة تحرر وطني، لشعب واحد، وقضية واحدة، وسردية وطنية واحدة، وإن مع خصوصيات متعددة.

الحل النهائي، قبل تنفيذها استحقاقات المرحلة الانتقالية، ناهيك عن إلقائه اللائمة على الفلسطينيين، لعدم تجاوب قيادتهم مع الإملاءات الإسرائيلية. وهو ما حصل في عهد الرئيس بوش الابن، الذي أمضى هو الآخر ولايتين، وطرح خطة خارطة الطريق، التي نفذها الفلسطينيون بحذافيرها، لكن إسرائيل ضربت بها عرض الحائط، وفي عهد بوش الابن، أيضا، تم ضرب عرض الحائط بالمبادرة العربية للسلام (التي طرحت في قمة بيروت 2002).

أيضا فإن النتائج في عهد الرئيس السابق باراك أوباما لم يكن أفضل، فلسطينيا، وصولا إلى الرئيس الحالي دونالد ترامب، الذي أنهى سياسة التلاعب والمخاتلة وكشف عن حقيقة المواقف الأميركية المخازنة أصلا لإسرائيل.

المسألة الثانية، إن هذا الطرح، أي عقد مؤتمر دولي، ليس عمليا، لأن المؤتمر الدولي الوحيد الذي عقد بخصوص

خامسا، إن قيادة المنظمة ذاتها خرجت من إطار مؤتمر "مدريد" للسلام، ليس إلى أفضل منه بل إلى وضع أكثر صعوبة، وأكثر إجحافا بحقوق الفلسطينيين، وهو ما حصل في مفاوضات سرية، أفضت إلى اتفاق أوسلو المذكور.

إضافة إلى الملاحظات السابقة ثمة مسألتان على غاية من الأهمية، أيضا، في مناقشة خطوة القيادة الفلسطينية، أولاها، متعلق بتلك المراهنة على دور أميركي محايد في الصراع مع إسرائيل، واعتبار الولايات المتحدة طرفا نزهاء، ومضمونا، وهو لم يثبت ولو مرة، منذ توقيع اتفاق أوسلو في البيت الأبيض، برعاية الرئيس الأميركي بيل كلينتون، الذي أمضى ولايتين في عهده، من دون أن يبذل ولو حدا أدنى من الضغط لدفع إسرائيل إلى الوفاء بالاستحقاقات المطلوبة منها، بل إنه على العكس من ذلك أيد موقفها بالانتقال إلى مفاوضات

فيه، كان تخفيض سقف الحقوق الفلسطينية، المنصوص عليها دوليا، أو ترك الفلسطينيين من غير ظهير دولي، أو مرجعية قانونية دولية. وفي المحصلة فقد وقع الفلسطينيون اتفاق أوسلو (1993) من دون أن يرتبط ذلك بالشرعية أو بمرجعية القرارات الدولية، التي كان يفترض أنها تعوضهم، كالطرف الأضعف، عن ضعفهم إزاء تجبر إسرائيل وغطرستها، وإزاء الاحتضان الأميركي لها.

رابعا، إن القيادة الفلسطينية ظلت على ذلك الاتفاق أكثر من ربع قرن، بما يعني أنها تأخرت كثيرا قبل نفوذ بدنها من الرهان على "كرم الأخلاق" الإسرائيلي، رغم أن ذلك الأمر اكتشف في فترة مبكرة، بعد تملص إسرائيل من استحقاقات المرحلة الانتقالية المنصوص عليها في اتفاق أوسلو (1999) كما اكتشف ثانية في مفاوضات كامب ديفيد (2000).



انت مطالبة الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعقد مؤتمر دولي حول فلسطين متأخرة جدا، على الرغم من اهميتها، ورغم المساندة العربية والدولية لها، وهي مساندة لها طابع معنوي وسياسي فقط. ثمة هنا العديد من الملاحظات، أهمها:

أولا، كان يفترض بالقيادة الفلسطينية ألا تنغفس في عملية تفاوضية مع إسرائيل من البداية، أي في ظروف موازين قوى، ومعطيات عربية ودولية، ليست في مصلحتها البتة، كما جرى في اتفاق أوسلو الناقص والجحف والمهين قبل 27 عاما، لأنه كان اتفاق إملاء.

ثانيا، في سياسات التفاوض، بين طرفين متصارعين، وبحسب التجربة العملية والتاريخية، إما أن تحصل بين طرفين نزيهين، يدرك كلاهما أن الخسائر ستكون أكثر من المنافع عليهما في حال استمرارهما بالتصارع، وإما بين طرفين يدرك الطرف الأقوى من بينهما أنه ثمة ثمن سيدفعه مستقبلا إن لم يتوصل إلى حل عادل أو مناسب، وأيضا في حال توصل مجتمعتا الطرف الأقوى إلى قناعة بعدم جدوى استمرار الصراع لسبب أو لآخر داخلي، وهي كلها حالات لا تنطبق على إسرائيل، هذا حصل بانسحاب الدول الاستعمارية من العديد من الدول العربية، وحصل بتحول نظام الأبارتيد في جنوب أفريقيا، بسبب تغير الوضع الدولي وتغير أحوال مجتمعاتها.

ثالثا، إن القيادة الفلسطينية لديها مخزون من القرارات الدولية (مجلس الأمن والجمعية العامة) التي يفترض الاستناد إليها، لكونها تغطي مختلف جوانب الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، ذلك أن الغرض من المفاوضات، على النحو الذي جرت

أوبك تختنق بالإنتاج والتخفيض معا

زيادة الصادرات النفطية من ليبيا والعراق تربك جهود ضبط السوق



أنظار أوبك مشتتة

بدلا من ذلك، ستحتاج أوبك وحلفاؤها لمزيد من تخفيضات الإنتاج نظرا لحالة الضعف التي تعتري توقعات الطلب..

ومن المنتظر أن تجتمع أوبك+ في 30 نوفمبر والأول من ديسمبر للبت في سياسة الإنتاج.

وقال مصدر من أوبك "الدول تختنق بمستويات الخفض تلك.. من الصعب الاستمرار عليها في العام المقبل أيضا".

وأوضحت مصادر مطلعة على الأمر في أوبك وفي القطاع أن الإمارات تجد

أنه من الصعب مواصلة تحمل عبء هذه التخفيضات الضخمة بسبب الاتفاقات المبرمة بينها وبين شركات نفطية عالمية ولأن مستوى الأساس للإنتاج الذي تم بناء عليه تحديد حجم الخفض، متدنّ جدا بالمقارنة بالطاقة الإنتاجية الكاملة.

من الجمعة إلا للأنشطة الضرورية، في حين ستغلق ألمانيا الحانات والمطاعم والمسارح من الثاني من نوفمبر إلى نهاية الشهر.

وقال ستيفن إينس، كبير إستراتيجي السوق العالمية في أكسي "في الوقت الذي تغذي فيه الإغلاقات المخاوف حيال الطلب في أنحاء أوروبا، تأخذ توقعات الخام للمدى القريب في التدهور". وستراقب منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها تدهور توقعات الطلب عن كثب.

وتعتزم أوبك وحلفاؤها في ما يعرف بمجموعة أوبك+ تقليص تخفيضات الإنتاج في يناير 2021 من 7.7 مليون برميل يوميا حاليا إلى 5.7 مليون برميل يوميا.

وقال كورنيس بنك "من المستبعد على نحو متزايد رفع إنتاج النفط من يناير..

أوبك+ التي تضم حلفاء للمنظمة، وهو ما يعقد جهود إعادة التوازن إلى السوق وسط طلب عالمي ضعيف.

ويرصد مسح أوبك المعروف الذي تتلقاه السوق من واقع بيانات الشحن المقدمة من مصادر خارجية وبيانات التدفقات على "رفينيتيف أيكون" ومعلومات من متبعي الناقلات مثل "بنرو - لوجستكس" و"كبلر" ومعلومات من مصادر بشركات النفط وأوبك واستشاريين.

ونزلت عقود الخام الأميركي غرب تكساس الوسيط بـ1.22 دولار، ما يعادل 3.26 في المئة، لتبلغ عند التسوية 36.17 دولار للبرميل بعد أن لامست أدنى مستوى لها منذ منتصف يونيو عند 34.92 دولار. ووسط تزايد إصابات كوفيد - 19 في أوروبا، فرضت فرنسا لزوم المنازل ابتداء

إن الخفض ينبئ بأن الإمارات ما زالت

تعوّض عن زيادة أغسطس. وتراجعت كذلك إمدادات فنزويلا، عضو أوبك الثالث المعفي من تخفيضات

المعروض. ولكن مصادر في قطاع النفط وفي أوبك قالت إن دولة الإمارات العربية والكويت والعراق تناقش ما إذا كان يجب تمديد تخفيضات إنتاج النفط الحالية إلى 2021، في وقت تواجه فيه تلك الدول صعوبات في الالتزام بالتخفيضات المتفق عليها.

ويزيد هذا التردد المحتمل من إمكانية مراجعة مستويات الإنتاج المستهدفة عندما تجتمع منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في نوفمبر لاتخاذ قرار بشأن سياسات الإنتاج قد يتسبب أيضا في المزيد من الانقسات داخل مجموعة

تضاعفت التحديات أمام منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"، حيث باتت تختنق تحت ضغوط فائض الإنتاج وصعوبة الالتزام بالتخفيض في وقت تتراجع فيه أسعار الخام تحت ضغوط زيادة المعروض وانهايار الطلب بفعل إغلاق الاقتصادات بالتزامن مع موجة التفشي الثانية للوباء.

وكانت أوبك+ أجرت خفضا غير مسبق بلغ 9.7 مليون برميل يوميا بما يعادل عشرة في المئة من الإنتاج العالمي بدءا من مايو في ظل الجائحة التي عصفت بالطلب. ومنذ أغسطس، تضخ المجموعة كميات أكبر بعد أن قلصت مقدار الخفض إلى 7.7 مليون برميل يوميا، تبلغ حصة أوبك منها 4.868 مليون برميل يوميا.

ومن المقرر الشروع في زيادة أخرى قدرها مليون برميل يوميا في يناير، وإن كانت السعودية وروسيا تحذران استمرار التخفيضات عند مستوياتها الحالية، حسبما تقوله مصادر في أوبك. وفي أكتوبر، بلغت نسبة التزام دول أوبك المقيّدة باتفاق الخفض 101 في المئة من التقليل المتعهد به، وفقا للمسح، أي دون تغيير عن سبتمبر.

وتعني زيادة أكتوبر أن أوبك تضخ حوالي 2.2 مليون برميل يوميا فوق رقم يونيو، الذي كان الأدنى منذ سنة 1991. ويشهد إنتاج ليبيا ارتفاعا منذ إنهاء النزاعات على منشآت تصدير النفط الذي ظل متوقفا لثمانية أشهر. ويظهر المسح أن الإنتاج زاد 250 ألف برميل يوميا في أكتوبر، وهو معدل أسرع مما توقعه بعض المحللين والمسؤولين في أوبك.

وجاءت ثاني أكبر زيادة من العراق، الذي رفع الصادرات من موانئ الجنوب. لكن نسبة الالتزام ظلت حوالي 100 في المئة، وهو ما يفوق ما حققه العراق في اتفاقات سابقة لتحالف أوبك+.

وأبقت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، الإنتاج مستقرا، وكذلك الكويت، وفقا للمسح.

ولم يطرأ تغير يذكر على معروض إيران، المستثناة هي الأخرى من تخفيضات أوبك، بعد زيادة في سبتمبر رغم العقوبات الأميركية. لكن الصادرات

تراجعت تراجعا طفيفا في أكتوبر. وعلى صعيد أعضاء أوبك الذين خفضوا الإنتاج، جاء أكبر خفض من الإمارات، التي كانت تضخ فوق حصتها في أغسطس. وقالت مصادر بالقطاع

لندن - وضعت الموجة الوبائية الثانية منظمة أوبك تحت ضغوط فائض المعروض والخفض معا، ما عسر معادلة ضبط توازن السوق في ظل إغلاق الاقتصادات والد المعاكس من العراق وليبيا اللذين ضاعفا الصادرات في تحد جديد يربك جهود ترتيب فوضى النفط. ارتفع إنتاج نفط أوبك للشهر الرابع في أكتوبر، وفقا لنتائج مسح أجرته رويترز، وذلك بفعل إعادة تشغيل المزيد من المنشآت الليبية وزيادة الصادرات العراقية، مما أبطل أثر الالتزام الكامل من سائر الأعضاء باتفاق خفض المعروض الذي تقوده المنظمة.

37 دولارا وصل سعر برميل النفط متراجعا بسبب زيادة المعروض وانهايار الطلب مع تفشي كورونا

وبحسب المسح، ضخت منظمة البلدان المصدرة للبترول المؤلفة من 13 عضوا 24.59 مليون برميل يوميا في المتوسط على مدار شهر أكتوبر، بزيادة 210 آلاف برميل يوميا عن سبتمبر وفي تعزيز جديد من أدنى مستوى في ثلاثة عقود المسجل في يونيو.

وتراجع أسعار النفط تحت وطأة زيادة في معروض أوبك وضريبة جديدة للطلب بسبب تنامي الإصابات بفايروس كورونا، ليفقد الخام ثمانية في المئة في أكتوبر مقتربا من حوالي 37 دولارا للبرميل. ويقول بعض المحللين إن هذا الانخفاض يضغط على أوبك وحلفائها في ما يعرف بمجموعة أوبك+، لتاجيل زيادة المعروض المقررة في يناير 2021.

وقال ستيفن بريونوك من "بي. في.أم" للسمسة "الطلب على النفط ليس داعما في الوقت الراهن.. في الحد الأدنى، سيبتعن على أوبك تمديد مستوياتها الإنتاجية الحالية حتى نهاية مارس".

شركات الإنترنت الكبرى أمام اختبار

إثبات المنفعة الاجتماعية

وقعت كبرى شركات الإنترنت تحت طائلة الضغوط مجددا بعد تحقيقها لأرباح كبيرة وضعتها في موضع المحاكمة من طرف السلطة، حيث تواصل هذه الشركات مساعيها لإثبات فوائدها ومنافعها الاجتماعية في وقت تضغط فيه الحكومات عليها في علاقة بتأثيرها القوي على الأفراد.

سان فرانسيسكو - سجلت المجموعات الكبرى للإنترنت "أمازون" و"الفابت" (غوغل) و"فيسبوك" مجددا أرباحا هائلة في الفصل الماضي من هذا العام، رغم الضغوط السياسية ووباء كوفيد - 19، لكن هذه المليارات والاستثمارات لا تخدم بالضرورة مصالحها في مواجهة المسؤولين الذين يدعون إلى تفكيكها. وقد ارتفعت مبيعات "أمازون" الرابع الأكبر من إجراءات العزل، بنسبة 37 في المئة إلى أكثر من 96 مليار دولار في الربع الثالث من العام، لكن ذلك لم يثر حماسة



الاستخدام اليومي محل شبّهات

سامسونغ تزيج هواوي

من صدارة بيع

الهواتف الذكية عالميا

التشغيل لمجموعة غوغل الأميركية المهيمنة على الهواتف.

ويبدو أن منافستها "شأومي" استفادت من هذا الوضع. وقال مو جيا المحلل في "كاناليس" إن المجموعة "جازفت بوضع أهداف إنتاجية عالية وهذا الرهان كان مثمرا".

ونتيجة لذلك، باعت الشركة الصينية المصنعة 47.1 مليون هاتف ذكي (بزيادة 45 في المئة خلال عام واحد) خلال الفترة المتدة من يوليو إلى سبتمبر، رغم انخفاض الطلب العالمي بنسبة 1 في المئة مقارنة بالربع الثالث من 2019.

80.2 مليون جهاز باعته سامسونغ خلال عام واحد بزيادة بنحو 2 في المئة لتعود إلى الصدارة

وقال مو إن "هناك توازن بين شأومي التي أنتجت 14.5 مليون جهاز إضافي، وهواوي التي أنتجت عددا أقل بـ1.5 مليون" من الأجهزة.

وأست "شأومي" في 2010 وشهدت نموا هائلا في السنوات الأخيرة عبر تقديم أجهزة متطورة بأسعار معقولة وببيعها في البداية عبر الإنترنت مباشرة. وكانت هذه العلامة التجارية غير معروفة في الخارج قبل خمس سنوات وتواجه سخرية بسبب منتجاتها المستوحاة من هواتف آيفون من أبل.

بكين - أزعجت شركة سامسونغ للاتصالات الكورية الجنوبية منافستها الصينية هواوي من المرتبة الأولى في بيع الهواتف الذكية في العالم. وفقدت مجموعة هواوي الصينية العملاقة للاتصالات مكانتها على رأس البائعين العالميين للهواتف الذكية في الربع الثالث من العام، بينما احتلت الصينية "شأومي" المرتبة الثالثة على اللائحة، حسبما أعلن مكتب الأبحاث "كاناليس".

وباعت "هواوي" التي تستهدفها عقوبات أميركية، في الربع الثالث 51.7 مليون هاتف، أي أقل بـ23 في المئة على مدى عام.

في الوقت نفسه، باعت منافستها الكورية الجنوبية سامسونغ 80.2 مليون جهاز بزيادة 2 في المئة خلال عام واحد وأصبحت من جديد أول شركة مصنعة في العالم، حسب الدراسة نفسها التي نشرت الخميس.

وتستهدف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب هواوي التي يشتبه في أنها تقوم بالتجسس لحساب بكين، وهو ما تنفيه المجموعة.

وأدرجت هواوي على لائحة سوداء لمنعها من الحصول على التقنيات الأميركية الأساسية لهواتفها. ومنذ سبتمبر لم تعد الشركة قادرة على تزويد أجهزتها المتطورة شرائح "كيري" الجديدة مثلا، ولا تملك القدرة على تصنيعها داخليا.

كما أنها لم تعد قادرة على الوصول إلى تحديثات نظام أندرويد، وهو نظام

لكن يبدو أن المعركة ستكون طويلة. وقال رئيس المجموعة سوندار بيتشاي لمحللين خلال مؤتمر "نعقد أن منتجاتنا تحقق فوائد كبيرة وسنقوم بالترويج لها، لكن معظم طاقتنا تبقى مركزة على مستخدمينا وتصنيع منتجات رائعة".

فيسبوك في حاجة إلى قواعد تنظيمية جديدة بشأن الملاءمة الشخصية للإعلانات التي تقع في صلب نموذجها الاقتصادي

واستفادت الشركات التكنولوجية من الأزمة الصحية التي جعلت خدماتها أكثر أهمية في الحياة اليومية. وهي تذكر باستمرار بأن الوضع كان سيكون أصعب دون أدواتها التي يقدم جزء كبير منها مجانا للمستخدمين.

ويعد القسط الأكبر من الاختبار أمام فيسبوك حيث واجه زوكربيرغ ونظيره في المجموعتين الأخريين "تويتر" و"غوغل" (يوتيوب) أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي الغاضبين من قوتهم وتأثيرهم.

وقبل أيام من انتخابات الثالث من نوفمبر في الولايات المتحدة، تالت الضربات الموجهة إلى رؤساء مجموعات التكنولوجيا الذين يتهمهم اليمين بـ"بغض رقابة" واليسار بالتساهل حيال المحتويات.

مخالفة لقواعد المنافسة. وقال دانيال أيف من مجموعة "ويدبوش سيكيوريتيز" أخيرا إن "ما يثير السخرية هو أن نتائج الأداء الجيدة ستكشف قوتها المخرفة، وستغذي في نهاية المطاف الحماسة إلى تفكيكها في واشنطن".

وسجلت "الفابت" و"فيسبوك" أيضا أرباحا هائلة. فقد بلغت قيمة مبيعات "الفابت" 46.2 مليار دولار، بزيادة 14 في المئة، وحققت أرباحا بقيمة 11.2 مليار دولار.

وحققت شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أرباحا صافية بقيمة 7.85 مليار دولار، بزيادة 29 في المئة عن الفصل السابق رغم مقاطعتها من قبل العديد من الشركات الكبرى مثل "أندباس" و"كوكا كولا"، تلبية لدعوات منظمات غير حكومية قلقة من انتشار التحريض على العنف أو الكراهية.

ورغم أن "فيسبوك" فقد عددا قليلا من المستخدمين في الولايات المتحدة وكندا هذا الصيف مقارنة بفصل الربيع، يتصل أكثر من 2.5 مليار شخص يوميا في العالم بواحد على الأقل من تطبيقاته الأربعة (فيسبوك وميسنجر وإنستغرام وواتساب) بزيادة قدرها 15 في المئة عن العام الماضي.

وتحدث مارك زوكربيرغ مؤسس الشبكة عن نحو مئة مليار رسالة يتم إرسالها كل يوم عبر واتساب، مؤكدا في الوقت نفسه أنه يواجه "منافسة شديدة في كل المجالات".

وأطلقت وزارة العدل الأميركية و11 ولاية أميركية ملاحقة ضد مجموعة "الفابت" بتهمة استغلال موقعها المهيمن،



صناعة النسيج تمتص البطالة

القاهرة تدفع بالمصانع الجاهزة لمواجهة مشكلة البطالة

طرح 1657وحدة صناعية أمام الشباب ضمن خطة لتأسيس ما يقرب من 5 آلاف مصنع

وأشار كمال إلى أن الحكومة لم تشترط سنا معينا لشراء المصنع، ومن ثم لا تقتصر على الشباب، الأمر الذي يدفع بعض كبار المستثمرين لمنافسة الشباب، وتفاقم مشكلة البطالة مجددا.

وتوقع تقرير أعداه المركز المصري للدراسات الاقتصادية ارتفاع معدل البطالة ليصل إلى نحو 13.4 في المئة تأثرا بتداعيات وباء كورونا، في الوقت الذي توقعته فيه كل من منظمة العمل الدولية وصندوق النقد الدولي تصاعد معدلات البطالة السنوية في مصر بنهاية العام الحالي إلى نحو 10.3 في المئة، ومتوقع أن ترتفع إلى نحو 11.6 في المئة بنهاية عام 2021.

واستند المركز في توقعاته على زيادة أعداد المصريين العائدين من الخارج، خاصة من دول الخليج العربي التي تستوعب النسبة الأكبر من العمالة في الخارج.

وأشار التقرير إلى أن تأثير الخريجين الجدد على ارتفاع معدل البطالة سيظهر أشره على أرض الواقع في خلال بيانات الربع الأخير من عام 2020، حيث سيتم رصد بيانات الداخلين الجدد إلى سوق العمل وحالة التمثل أو التشغيل الخاصة بهم.

ولفت التقرير إلى عدم وضوح ما إذا كانت معدلات البطالة الرسمية المعلنة في البلاد تعبر عن معطلي القطاع الرسمي فقط، أم أنه تم احتساب المعطلين في سوق العمل غير الرسمي، في الوقت الذي تمثل العمالة غير الرسمية 83 في المئة من العاملين خارج القطاع الحكومي وقطاع الأعمال.

وهناك ارتفاع البطالة بين كافة المستويات التعليمية باستثناء أصحاب المؤهلات العليا، وارتفاعها بشكل ملحوظ بين الفئات ذات المؤهلات المنخفضة، وهي ظاهرة غير معقدة مشاهدتها في سوق العمل المصري بين الفئات المتعلمة بشكل أكبر مقارنة بالفئات الأخرى.

ويرجع التغير في نوع البطالة السائدة إلى سهولة وسرعة الاستغناء عن العمالة ذات التعليم المنخفض بين أصحاب المؤهلات المتوسطة والمهارات المنخفضة.

وأظهرت أزمة كورونا صعوبة خروج فئات عديدة من سوق العمل، خاصة أصحاب الخبرات المتراكمة عبر السنوات داخل العمل، وبالتالي يصعب الاستغناء عنهم أو استبدال مهاراتهم، وإن كان ذلك يرتبط بمدى الإغلاق.

وكشف تقرير المركز المصري عن تصحيح لظاهرة هرم البطالة المقلوب، في إشارة إلى ضرورة استكمال العملية التعليمية كضمانة صريحة للاستمرار في سوق العمل.

ويشير البعض من الخبراء إلى أن الطريقة التي تتعامل بها الحكومة لحل المشكلة تنطوي على طموح كبير، غير أن الإمكانيات المتاحة لن تسعفها في تحقيق أهدافها.

دفعتم مصر بمنظومة الوحدات الصناعية الجاهزة كرافد استثماري جديد وسريع لحت الشباب على العمل وزيادة الإنتاجية للحفاظ على معدلات نموها الاقتصادي، وتأمل من خلال المنظومة الجديدة في مواجهة أعداد البطالة المتزايدة والتي تفاقم مع تفشي وباء كورونا، وزيادة العبء مع مؤشرات عودة الكثير من العمالة المصرية من الخارج.

عن إرسال جمعيته شكوى إلى رئاسة الجمهورية، بسبب ارتفاع أسعار المصانع المطروحة بالمبادرة، وتبلغ قيمة المصنع الذي تصل مساحته 300 متر نحو 220 ألف دولار.

ولا تزال مشكلة المغالة في تسعير أراضي الاستثمار الصناعي تمثل مسلسلا مستمرا، ما يدفع شريحة من الشباب إلى إيداع أموالهم في البنوك والعيش من عوائدها دون مشقة، بعيدا عن سلسلة المشكلات المرتبطة بشراء المصانع الجديدة.

وكشفت ثابت أن هذه المشكلات أدت إلى ظهور فئات من السماسرة يضاربون على أسعار الوحدات لحد وصل إلى التسويق عبر صفحات التواصل الاجتماعي.



فؤاد ثابت

نوايا المبادرة جيدة لكن تنفيذها يتسم بالعشوائية

هشام كمال

لا يوجد سن معين للحصول على المصانع والمنافسة كبيرة

ويكتفى للحصول على الوحدة الصناعية تقديم دراسة مبدئية تؤكد جدوى المشروع يشارك في إعدادها جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة، مع عدم الإلزام بتقديم السجل التجاري عند التقديم للحصول على وحدة.

وتم تقليل مدة فحص الطلبات من 45 يوما إلى نحو 15 يوما، فضلا عن مد فترة الإيجار للوحدة من 5 أعوام إلى 10 سنوات ويمكن تجديدها لنحو 5 مرات، مع رفع الحد المسموح به للحصول على الوحدات من 4 وحدات إلى 8 وحدات طالما أن النشاط يستوعب ذلك.

أكد هشام كمال رئيس جمعية دعم وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وجود نفس مشكلة مستويات الأسعار غير العادلة عند شراء المصانع، ما يحد تحديا أمام المشروعات الصغيرة.

ورغم أن هناك حلولاً لتأجير المصانع، ببورسعيد، إن مبادرة إنشاء صناعية صناعية متطورة متكاملة الخدمات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة خطوة جيدة لكنها تنقسم بالعشوائية.

وأضاف لـ"العرب" أن الحكومة لم تستطلع رأي الصناع وجميعيات المستثمرين قبل إطلاق المبادرة، كاشفا



محمد حماد

صحافي مصري

القاهرة - طرقت القاهرة باب تدشين المصانع الجاهزة من أجل تخفيف حدة البطالة على معدلات نموها الاقتصادي، وحاولت تقديم حلول عملية أمام أكثر من 2.5 مليون شاب معطل عن العمل.

وطرحت وزارة التجارة والصناعة 1657 مصنعا جاهزا في سبعة مجمعات صناعية أمام الشباب في مختلف القطاعات، بغرض إعداد جيل جديد من رجال الصناعة وتوفير المزيد من فرص التشغيل.

وكشفت بيانات الوزارة أن عدد الوحدات التي تم حجزها تجاوز الـ900 وحدة صناعية، فيما يتم منح الحাজرين مزايا وحوافز استثمارية، وصفتها نيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة بأنها غير مسبوقة.

وتتاح الوحدات الصناعية مجهزة بجميع المرافق وبمساحات مختلفة بنظام الإيجار أو التملك في سبع محافظات، هي: الإسكندرية والبحر الأحمر والغربية وبني سويف والمنيا وسوهاج والأقصر، وتتضمن أنشطة صناعية متنوعة في المجالات الهندسية والغذائية والكيميائية والبلستيكية والصناعات النسيجية ومواد البناء.

وتتم إتاحة المصانع الجاهزة أيضا بقيمة إيجارية بواقع 1.3 دولار للمتر شهريا فيما تتراوح المساحات المتاحة بين 48 مترا وحتى 792 مترا مربعا، وفقا لكان المجمع والأنشطة الصناعية المتوفرة فيه، ويمكن تملك الوحدة الصناعية المباشرة من خلال الهيئة العامة للتخمين الصناعية.

وتعاقدت الهيئة مع ثمانية بنوك يمكن من خلالها الحصول على تمويل لشراء الوحدة الصناعية بالتقسيط بتسهيلات تصل لنحو 10 سنوات.

وتستهدف الوزارة خطة لتدشين 13 مجمعا صناعيا جديدا بجميع أنحاء البلاد بإجمالي 4307 وحدات صناعية جاهزة على الإنتاج مباشرة.

وقال فؤاد ثابت، رئيس جمعية الصناعات الصغيرة والمتوسطة ببورسعيد، إن مبادرة إنشاء صناعية صناعية متطورة متكاملة الخدمات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة خطوة جيدة لكنها تنقسم بالعشوائية.

وأضاف لـ"العرب" أن الحكومة لم تستطلع رأي الصناع وجميعيات المستثمرين قبل إطلاق المبادرة، كاشفا

تونس تستعد لطي صفحة أسوأ حصيلة للقطاع السياحي

اقتصاد يفقد أهم مصادر التمويل والعملة الأجنبية

والجوية والبحرية، بعد إغلاق دام أكثر من 3 أشهر، بداية من 17 مارس الماضي في إطار اتخاذ تدابير لمواجهة فايروس كورونا.

ويتوقع الشكندالي، حدوث "إغلاقات جديدة للحدود دوليا، خاصة البلدان الشريكة لتونس والتي تمثل القسط الأكبر من عدد السياح القادمين من الخارج وتحديدا دول الاتحاد الأوروبي على غرار فرنسا وألمانيا وإيطاليا"، وتابع "استبعد عودة القطاع السياحي في تونس لنشاطه خلال ما تبقى من العام الجاري".

لتغطية العجز الذي قد يسجله قطاع السياحة وتأثيره على الاقتصاد التونسي، يعتبر الشكندالي أنه "يجب التعويل في الفترة المقبلة على القطاعات التي ما زالت على الرغم من الظروف القاسية، تحقق نسب نمو جيدة كالزراعة والصيد البحري".

ودعا حكومة بلاده إلى "اتخاذ الإجراءات الملائمة لتشجيع القطاع الزراعي الذي لوحده حقق نسبة نمو إيجابية في الربع الثاني من العام الجاري بلغت 3 في المئة، بينما بقيمة القطاعات تراجعت بأكثر من 20 في المئة".

وأوضح "يجب التعويل في قادم الأيام على ما يسمي باقتصاد الحياة، الذي يقوم على الغذاء والصحة، والقطاع، بغرض إعداد جيل جديد من لقاومة فايروس كورونا".

في المقابل، يرى خبير الاقتصاد فتحي النوري أن "أزمة قطاع السياحة هي أزمة عالمية وليست أزمة إقليمية أو محلية، وقد مسّت كل القطاعات سواء السياحة المحلية أو السياحة بين الدول أو النقل".

تستعد تونس لطي صفحة سوداء في تاريخ السياحة جراء كورونا وذلك بعد إحصاء أسوأ حصيلة لا مثيل لها حتى وإن تمت مقارنتها بما وقع خلال عام 2015 تزامنا مع سلسلة من الهجمات الإرهابية حيث فقد المهنيون آمال إنعاش القطاع المدر للعملة الأجنبية والدافع للنمو.

التونسي، ومصدرا رئيسا للنقد الأجنبي إلى جانب الصادرات وتحويلات العاملين في الخارج. ويرى الخبير الاقتصادي رضا الشكندالي، أن العام الجاري سيكون للنسيان بسبب الأرقام الخجولة لصناعة السياحة الوافدة، والقطاعات المرتبطة به كالنقل والصناعات التقليدية. وكان القطاع السياحي قد تلقى ضربات موجعة خلال العام 2015 بفعل سلسلة من الهجمات الإرهابية التي استهدفت سياحا بمحافظة سوسة الساحلية وأخرى بمتحف باردو بالعاصمة حيث شهدت تلك الفترة ركودا دفع الحكومة إلى إطلاق خطة للترويج للسياحة وطمأنية الزائرين بخصوص الوضع الأمني.

ونسبت الأناضول لشكندالي قوله، إن "توقعات صندوق النقد الدولي على مستوى تأثير كورونا على السياحة، تشير إلى تسجيل تراجع كبير.. أرقام المعهد التونسي للإحصاء تقول إن القطاع تراجع 77 في المئة خلال الربع الثاني 2020".

وأضاف "كل القطاعات المرتبطة بالسياحة، على غرار الصناعات التقليدية والنقل تراجعت بأكثر من 40 في المئة.. اعتقد أننا ذهبنا في الاتجاه الخطأ عندما فتحت الحدود، وانظرنا أن يرتفع عدد السياح ونحقق مداخل سياحية قياسية، ولكن هذا لم يحدث".

في 27 يونيو الماضي، فتحت الحكومة التونسية، الحدود البرية

تونس - فقد مهنيو القطاع السياحي في تونس آمال إنعاش قطاعهم رغم التضحية الجسيمة بفتح حدود البلد الذي تسبب في عودة انتشار فايروس كورونا، وibat الاقتصاد المحلي في مرمى نيران بسبب فقدانه لأحد أهم مصادر تمويله.

بينما كانت تونس تأمل بنمو السياحة لديها بأكثر من 3 في المئة خلال العام الجاري، مقارنة مع 2019، أصبحت أمنيات القطاع، بعدم تجاوز نسبة الإنكماش 50 في المئة، بفعل تفشي جائحة كورونا.



رضا الشكندالي

العام الجاري سيكون للنسيان بسبب الأرقام الخجولة

وبعد إجراءات تخفيف للقيود المتخذة عقب الموجة الأولى من الفايروس، يبدو أن إجراءات الخلق والقيود ستعود مجددا بالتزامن مع الموجة الثانية للفايروس التي يشهدها العالم حاليا. وتشير توقعات وزارة السياحة التونسية، إلى تسجيل المؤشرات لكامل 2020، تراجعا حادا للعائدات السياحية بنسبة 66 في المئة، وعلى مستوى الليالي السياحية بنسبة 80 في المئة، وفي عدد الوافدين 79 في المئة.

وتساهم السياحة بن 8 و14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد

تهاوي القطاع السياحي

يعمّق أزمات اقتصاد تركيا الهش

التركية فإن 4.5 مليون سائح ألماني زاروا تركيا في 2018، مقابل 5.5 مليون سائح في 2019.

وتسعى تركيا إلى إعادة تنشيط قطاع السياحة، الذي يعد مصدرا حيويا لإيرادات العملة الأجنبية، وذلك بعد التخفيف الكبير من إجراءات الإغلاق التي فرضتها على سكانها في نهاية مايو الماضي وقرارها باستئناف الرحلات إلى الوجهات الأجنبية.

71.34 في المئة نسبة تراجع تدفق السياح خلال الأشهر التسعة الأولى من 2020 بمقارنة سنوية

وكانت تركيا تطمح في حصد 40 مليار دولار من العائدات السياحية هذا العام قبل تفشي الوباء على نطاق عالمي. وسجلت تركيا عجزا في قطاع السياحة يقدر بـ5.62 مليار دولار في أبريل الماضي، عندما لم تسجل البلاد لأول مرة أي دولار كدخل متعلق بالسياحة خلال الربع الأول من العام،

إسطنبول - أظهرت بيانات رسمية الجمعة أن عدد الزوار في تركيا تراجع بواقع 71.34 في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى من 2020 مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وزار ما مجموعه 11.9 مليون شخص تركيا بين يناير وسبتمبر، مقارنة بـ41.5 مليون خلال نفس الشهور من 2019.

وألقت قيود السفر العالمية جراء جائحة كورونا بظلالها بالفعل على صناعة السفر التركية وهي أحد مصادر الدخل الرئيسية للدولة ذات الاقتصاد الهش.

وحققت تركيا العام الماضي 34.5 مليار دولار من عائدات السياحة حيث استضافت 71.74 مليون سائح بزيادة بمقدار 5.5 مليون عن 2018 حيث استقبلت 45 مليون زائر أجنبي، منهم 5 ملايين سائح ألماني، وقد احتلت ألمانيا المرتبة الثانية بعد روسيا في عدد الوافدين إلى تركيا.

وتعد السياحة مصدرا مهما لفرص العمل في تركيا وتساعد إيراداتها في تعزيز قيمة الليرة التي تستمر في الانخفاض غير المسبوق. وبحسب إحصائيات وزارة السياحة



فقدان آخر قوارب النجاة

فقيه دستوري يبحث عن تشريع للمواطنين لا للمؤمنين

أحمد لعرابة

عرب الدساتير الجزائرية المكرسة للأحادية السياسية



● لعرابة الذي يعدّ مهندس التعديلات الأربعة المتتالية على الدستور، من الرئيس السابق إلى الرئيس الحالي، لم تكن يداه متحررتين إلى درجة الهدف الذي كان يطمح إليه، لأنّ معاركه مع الإسلاميين والمحافظين أجلّت دستور المواطن لا دستور المؤمن.



● لعرابة الذي يعدّ مهندس التعديلات الأربعة المتتالية على الدستور، من الرئيس السابق إلى الرئيس الحالي، لم تكن يداه متحررتين إلى درجة الهدف الذي كان يطمح إليه، لأنّ معاركه مع الإسلاميين والمحافظين أجلّت دستور المواطن لا دستور المؤمن.

الاجتماع والتظاهر، وإشياء الجمعيات وعدم حلها إلا بقرار قضائي، كما أنه لا يمكن للقانون أن يتضمن أحكاما تعيق طبيعتها حرية إنشاء الأحزاب السياسية. فضلا عن "تعزيز مركز رئيس الحكومة وتوسيع صلاحياته بدلا من اعتماد منصب الوزير الأول، وذلك بناءً على مفزعات الانتخابات النيابية، علاوة عن إلغاء حق الرئيس في التشريع بأوامر خلال العطلة النيابية".

كما أكدت على "عدم ممارسة أكثر من عهدتين رئاسيتين متتاليتين أو منفصلتين، وتحديد العهدة البرلمانية بعهدين فقط، وإمكانية مشاركة الجيش الجزائري في عمليات السلام بالخارج، إضافة إلى جعل مادة ترسيم الأمازيغية كلغة وطنية من المواد الصماء التي لا يسمح لأحد تغييرها فيما بعد". ولأن الرجل لم يلبّ أطماع الإسلاميين وبعض المحافظين، فقد وجد نفسه في مرمى سهام موجة انتقادات لإنعاع على خلفية تهم معلبة، حيث وصفه رئيس حزب جبهة العدالة والتنمية المعارض عبد الله جاب الله، بأنه "موال للتيار العلماني والتأسيس لدستور يعادي القيم الوطنية، وقد سجلت عنه 154 ماخذا جوهريا عن المسودة الدستورية تعارض تعارضا صارخا مع دين الشعب الجزائري وتاريخه وتطلعاته وتهدد السيادة الوطنية". وأضاف أن "المشروع المقدم من لجنة لعرابة يشكل خطرا حقيقيا على دين الأمة ووحدّة الشعب، وأنه يحمل تامرا على اللغة العربية لصالح الفرنسية". أما رفيقه في التيار الإخواني، رئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق مقرّي، فقد علق متسائلا "هل بقي شيء نضيفه لمن لم يقتنع؟ رئيس لجنة إعداد مسودة الدستور يكشف علانية خطة التيار الذي يمثله، القضاء على عناصر الهوية بالتدريج".

وأخيرا فإن طموح لعرابة إلى دستور المواطن وتحديد المسائل الخلافية للهوية يبدو مناقضا لموروث دستور الانفتاح الديمقراطي الذي يتعمد دفته تدريجيا. لحساب دكتاتوريات مشرعة قطعت الطريق على آمال تكريس الحريات والانتقال الديمقراطي.

ظروف معينة وجاء لمعالجة وضع معين، ولم يته أسباب الأزمة السياسية التي تخبط فيها البلاد وتداعياتها، لإسيما في ظل غياب التوافق المنشود وتوسع دائرة المعارضة والمقاطعة الشعبية.

دفن دستور الحريات

مع ذلك يرى مؤيدو الطبعة الجديدة لدستور لعرابة أنها تضمنت مؤشرات إيجابية أبرزها إقرار مبدأ التصريح بدل الترخيص، لممارسة حرية

أو الإسلام، لكن يبدو أن الرجل، الذي قضى عمره في المدرجات وأروقة الجامعات والمؤسسات التشريعية، يخشى أو لم يهتد إلى مقاربة لإقناع حشود المقتربين في الأحياء والقرى والأسواق والمقاهي بأفكاره. لكن لعرابة الذي انتقد الدستور الذي أدخل الجزائر عهد التعددية والانفتاح العام 1988 واتهم المحيط الضيق لرئيس الدولة آنذاك الراحل الشاذلي بن جديد، بنسخ خيوط ما وصفه بـ"الوثيقة المازق"، في إشارة إلى مآلات العهد السياسي المستجد آنذاك، يبدو أنه مناصر وفيّ لتوجه صناعة دساتير الدكتاتوريات الجديدة، ليحافظ لثبوت على نفس الصلاحيات المفتوحة رغم شعارات التغيير والإصلاح، ورغم أن المطاف انتهت بوثقلية إلى الخروج من الباب الضيق.

ويبقى لعرابة عربا للدساتير، رغم أنه يعتبر من بين أكثر الشخصيات الغامضة في البلاد، إلا أنه ظل الملائ الذي قصده بوتفليقة وبعده تبون ليضع لهما المنصة التشريعية التي تتيح لهما البقاء في السلطة والاستحواذ على مصادر القرار. وفي سنة 1996 تم اعتماد دستور جديد وضعه الرئيس السابق إلياس زروال، في ذروة العشرية السوداء، وهو الدستور الذي استطاع من خلاله النظام الجزائري دفن دستور 1989 الذي كان يطيح به، ويغلق لعبة الصراع حول السلطة. ليكون دستور 1996 الحجر الأساس للتعديلات الدستورية المتتالية التي أجراها رؤساء الجزائر المتعاقبون. وبمجيء بوتفليقة إلى السلطة كانت نوايا الرجل تتجه للبقاء في السلطة أطول مدة ممكنة. غير أن الدستور حينها كان يتيح اعتماد عهدتين رئاسيتين لكل رئيس، لبيد أن بوتفليقة مسلسل الإطاحة بالدستور من خلال ثلاثة تعديلات، الأمر الذي مكّنه من الاستحواذ على صلاحيات جمهوري. وصفت بـ"الامبراطورية" في نظام

ورغم أن وثيقة العام 2016، التي جاءت في سياق إصلاحات سياسية وهمية، انتهت إلى انتفاضة الشارع الجزائري على نظام بوتفليقة، ودخلت معها البلاد في أزمة متواصلة إلى الآن رغم تخيه عن السلطة، إلا أن الرئيس تبون، الذي دفعت به الأحداث إلى الواجهة، يكرر نفس السيناريو مع طبعة جديدة لدستور

هندسه أحمد لعرابة، والذي وصفه منتقدوه بأنه "دستور أزمة"، ولدته

أنها لم تكن طليقة الأيدي في إنجاز التعديلات الموصوفة بـ"العميقة"، وأن الأفكار الهرمية التي يرمى بها لعرابة، لا تجد لها من السند الشعبي ما يكفي، فقد كان ضجيج الإسلاميين والمحافظين لإرساء قواعد المواطنة ويكفل بذلك حق الاختلاف والتنوع داخل الوطن الواحد، كما أنه لم يحجّد الثوابت الهوياتية عن التجاذبات الإثنية واللغوية والجهوية.

ما يؤكد أن الخير الأممي لعرابة ظل يلعب دور الباحث عن الخارج الأمانة لأصحاب القرار أنه اضطر لتقديم توضيحات ترجمت توجهات السلطة الجديدة في الدستور الجديد، تقاديا للخط الذي أثارته تصريحاته حول "دستور المواطن واختفاء ثوابت الهوية"، وإيماءات قد تكون وجهت إليه بعدم الخروج عن الخطوط التي رسمت له، خاصة وأن مسؤولا ساميا سابقا في رئاسة الجمهورية لم يتوان عن القول إن "الدستور الجديد فرضته إملاءات خارجية"، قد يكون قد قصد منها مسالة رفع الحظر الدستوري عن المؤسسة العسكرية خارج حدودها الإقليمية، والتكيف مع عولة التشريعات. ذكر حينها لعرابة، أنه و"بعدها اكملت اللجنة مهمتها وفقا لرسالة تكليف رئيس الجمهورية، ووضعت مقترحاتها في متناول الطبقة السياسية والمجتمع المدني والمواطنين من أجل المناقشة والإثراء، لاحظت أن النقاش على مستوى بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي قد انحرف في الكثير من الحالات عن الهدف المرجو والمتمثل في إثراء مشروع الوثيقة". وأضاف "أنه لا أحد من أعضاء اللجنة كانت له صفة عضو في أي من اللجان التي شاركت في إعداد الوثائق الدستورية السابقة، وأن بعضهم قد استقبل كباقي الكفاءات والشخصيات الوطنية من قبل الجهات التي أشرفت على الحوار".

كل ذلك يوحي أن اللجنة التي أدارها لعرابة افتقدت للشجاعة اللازمة، أو يقول لعرابة إن "الادعاء بحذف الإشارة إلى بيان أول نوفمبر 1954 من ديباجة الوثيقة عار عن الصحة، لأن البيان المذكور لم يكن منصوصا عليه في الوثائق الدستورية السابقة لتتهم اللجنة بحذفه الآن"، ويؤكد أنه "في ما يخص المس بالتوابت الوطنية لم يتم النقاش حولها وبقيت ثابتة في الدستور كما كانت سابقا، غير أنه بالنسبة إلى الأمازيغية باعتبارها مكونا من مكونات الهوية الوطنية إلى جانب الإسلام والعروبة، فقد سبقت ترقيتها إلى لغة وطنية ثم إلى وطنية ورسمية التعديلات السابقة، وحتى لا تبقى سجلا يتاجر به، ارتأت اللجنة إدراجها ضمن المواد التي يحظر تعديلها".

خطوط حمراء

كان الخبير القانوني قد أدى، بذلك، دور الموظف المكلف بمهمة وليس الأستاذ المساهم المفيد، فكما نصح الرئيس الأسبق عبدالعزيز بوتفليقة بتجاوز مازق العهدتين الرئاسيتين في الدستور السابق، بتعديل العام 2008، ليفتح له المجال للبقاء أطول مدة ممكنة في هرم الدولة، ها هو يمدد الطريق أمام الرئيس الجديد عبدالمجيد تبون لتنفيذ أجندة السلطة الجديدة.

وبذلك تلاشت مقاربتة القائلة بأن الدساتير موجهة لمواطنين وليس لمؤمنين، وأن عناصر الهوية يمكن إبعادها عن الدستور، ليكون بإمكان الجزائري أن يصبح مواطنا جزائريا دون أن ينتمي إلى العروبة أو الأمازيغية

الرؤساء، ولم يتجرأ على تقديم معارفه وخبراته القانونية والدستورية في أي من التعديلات التي كلف بها، بعدما تنازل عن مدنية الدولة بإخراجها من دستور المؤمن إلى دستور المواطن، ظل يلعب دور الباحث عن الخارج الأمانة لأصحاب القرار أنه اضطر لتقديم توضيحات ترجمت توجهات السلطة الجديدة في الدستور الجديد، تقاديا للخط الذي أثارته تصريحاته حول "دستور المواطن واختفاء ثوابت الهوية"، وإيماءات قد تكون وجهت إليه بعدم الخروج عن الخطوط التي رسمت له، خاصة وأن مسؤولا ساميا سابقا في رئاسة الجمهورية لم يتوان عن القول إن "الدستور الجديد فرضته إملاءات خارجية"، قد يكون قد قصد منها مسالة رفع الحظر الدستوري عن المؤسسة العسكرية خارج حدودها الإقليمية، والتكيف مع عولة التشريعات. ذكر حينها لعرابة، أنه و"بعدها اكملت اللجنة مهمتها وفقا لرسالة تكليف رئيس الجمهورية، ووضعت مقترحاتها في متناول الطبقة السياسية والمجتمع المدني والمواطنين من أجل المناقشة والإثراء، لاحظت أن النقاش على مستوى بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي قد انحرف في الكثير من الحالات عن الهدف المرجو والمتمثل في إثراء مشروع الوثيقة". وأضاف "أنه لا أحد من أعضاء اللجنة كانت له صفة عضو في أي من اللجان التي شاركت في إعداد الوثائق الدستورية السابقة، وأن بعضهم قد استقبل كباقي الكفاءات والشخصيات الوطنية من قبل الجهات التي أشرفت على الحوار".

كل ذلك يوحي أن اللجنة التي أدارها لعرابة افتقدت للشجاعة اللازمة، أو يقول لعرابة إن "الادعاء بحذف الإشارة إلى بيان أول نوفمبر 1954 من ديباجة الوثيقة عار عن الصحة، لأن البيان المذكور لم يكن منصوصا عليه في الوثائق الدستورية السابقة لتتهم اللجنة بحذفه الآن"، ويؤكد أنه "في ما يخص المس بالتوابت الوطنية لم يتم النقاش حولها وبقيت ثابتة في الدستور كما كانت سابقا، غير أنه بالنسبة إلى الأمازيغية باعتبارها مكونا من مكونات الهوية الوطنية إلى جانب الإسلام والعروبة، فقد سبقت ترقيتها إلى لغة وطنية ثم إلى وطنية ورسمية التعديلات السابقة، وحتى لا تبقى سجلا يتاجر به، ارتأت اللجنة إدراجها ضمن المواد التي يحظر تعديلها".



● الخبير القانوني يؤدي دور الموظف المكلف بمهمة وليس الأستاذ المساهم المفيد. وكما نصح الرئيس الأسبق، ها هو يمدد الطريق أمام الرئيس الحالي.



صابر بليدي
صحافي جزائري

منذ إعلان السلطة الجزائرية عن تعديل الدستور احتل أسفاد وخبير القانون الجزائري المعروف أحمد لعرابة المشهد السياسي في البلاد، ويبدو أن الرجل الذي هندس التعديلات الأربعة المتتالية على الدستور، من الرئيس الأسبق إلى الرئيس الحالي، لم تكن يداه متحررتين إلى درجة الهدف الذي كان يطمح إليه، لأن معاركه مع الإسلاميين والمحافظين أجلّت دستور المواطن وليس دستور المؤمن، ولم تختف في طبيعته مكونات الهوية التي تُوّقع اختفاؤها نهائيا.

أخفق لعرابة في تمرير الأفكار التي ألح إليها في خضم الجدل الذي أثير حول التعديلات الدستورية في البلاد، الأمر الذي يؤكد أنه لم يكن صاحب ورقة بيضاء في رسم الوثيقة التشريعية الأولى، لأن مخرجاتها النهائية لم تتضمن الخروج من "دستور المؤمنين إلى دستور المواطن، ولا ما يوحي إلى بداية اختفاء عناصر الهوية".

ملاذ الباحثين عن الخلود

وإذ يعتقد الإسلاميون والمحافظون أن ضغظهم هو الذي دفع اللجنة التي أوكل لها الرئيس عبدالمجيد تبون، مهمة تعديل الدستور إلى مراجعة أوراقها لتلبية لمطالب وعائهم الشعبي، إلا أن بصمة أصحاب القرار تبدو واضحة على النسخة التي مرت إلى الاستفتاء الشعبي، لأنهم لا زالوا في حاجة إلى دعم هؤلاء أمام معارضة شعبية تآبى الانتكاف.

ويبدو أن لعرابة صاحب البصمات الواضحة على دساتير البلاد في التعديلات المدرجة عليها خلال العقد الأخيرين، حافظ على طبيعة الوظيفة التي تتطلب الامتثال لتوجيهات

قصص أردنية تروي خسارات العرب المعاصرين

«فاكهة الرجل الأخيرة» مختارات قصصية لإلياس فركوح



الكتابة تعالج تصدعات الأحلام (لوحة للفنان يحيى زكي محمد)

«ميراث الأخير»، «بيان الوعي المستريب: من جدل السياسي - الثقافي»، «الكتابة عند التخوم: الذات الرواية الحب، جسديا وروحانيا، وعلى أسئلة عبور في أسئلة الكتابة والرواية والشعر».

ولفركوح أيضا إسهامات بارزة في مجال الترجمة، حيث قدم للمكتبة العربية 7 كتب منها قصص «آدم ذات ظهيرة»، «نيران أخرى»، «القبلة»، رواية «الغرينغو العجوز» و«جدل العقل: من حوارات آخر القرن» (بالاشتراك مع حنان شرايحة)، وحصل على جائزة أفضل مجموعة قصصية من رابطة الكتاب الأردنيين عام 1982 عن مجموعته «إحدى وعشرون طلة للنبي»، وجائزة الدولة التشجيعية عام 1990 عن روايته «قامات الزبد»، وجائزة الدولة التقديرية عام 1997 في حقل القصة القصيرة.

القصصية، نستطيع من خلالها النظر في عوالمه ومناخاته، ونطل على عالم الطفولة، عالم المرأة في أحوال الواقع والوجود والفلسفة التي جاء منها دارسا.

يذكر أن إلياس فركوح روائي ومترجم وكاتب مقالات أيضا، توفي في 15 يوليو الماضي عن عمر ناهز 72 عاما، وصدرت له في مجال القصة القصيرة 7 مجموعات منها «الصفعة»، «طيور عمان تحلق منخفضة»، «إحدى وعشرون طلة للنبي»، «من يحترق البحر»، «أسرار ساعة الرمل» و«حقول الظلال». وفي مجال الرواية «قامات الزبد»، «عمدة الغبار»، «أرض اليمبوس» (وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة «البوكر» في دورتها الأولى عام 2008). وفي مجال الدراسة والمقالة قدم الكاتب 6 مؤلفات نذكر منها

السذي ينقل إلى القارئ ما تفكر به الشخصيات».

ويخلص الناقد إلى أن جميع أعمال فركوح القصصية والروائية بشكل عام تقوم على بناء مركب متداخل تتقاطع فيه الحكايات والمصائر، كما يتشكل المعنى الضمني للنص من هذا التقاطع المحكم للمصائر والحكايات.

وكتب مدير الدار ومحرر منشوراتها الشاعر عمر شبانة كلمة على غلاف الكتاب أشار فيها إلى أن هذه المختارات لكاتب صاحب قامة إبداعية رفيعة، قصصية وروائية، لها حضورها الأدبي والثقافي، محليا وعربيا، قامة تستحق التقدير.

وأضاف «نحن هنا نتحفل بصاحب هذه التجربة ومسارها الإبداعي، ونفخر بتقديره ضمن هذه المختارات القصصية للتعريف بمحطات وتحولات في نتاج هذا المبدع، من مجمل مجموعات

يطلق عليها صفة الأولى على صعيد النضج الفني، ففيها يسعى القاص إلى تصوير أحلام شخصياته البسيطة وأمالها، معتمدا أسلوب التداعي، الذي يكثر من استخدامه في قصصه، راصدا نبض الشخصية الداخلي وتفاصيل حياتها الصغيرة.

ويضيف صالح «رغم أن هناك تواصلا في شكل الكتابة القصصية لدى الكاتب، عبر الاهتمام بشخصيات تنتمي إلى الطبقات الاجتماعية الدنيا، التركيز على المهتمشين من البشر، فإننا نلاحظ في الوقت نفسه تحولا في كتابة فركوح، حيث يلجأ إلى تطعيم نصوصه بلغة الشعر وافقه الدلاهي».

كما أن فركوح «يرجع في استخدام التفاصيل وقيامه برسم انعكاس المشهد الخارجي على العالم الداخلي للشخصيات، وكذلك تفضيله الدائم لأسلوب التداعي والحوار الداخلي

يمكن للأدب استعادة ما ضاع منا والتأسيس لما نحلّم به، الأمر ليس خدعة ولا هو سحر أو وهم، إنه حقيقة كاملة، حيث ببساطة يستخرج الأدب الأفكار بسلسلة من داخل الشخصيات والأحداث وكل ما يتناوله، ويقدمها للقارئ الذي يمكنه أن يضيء من خلالها طريقه. هذا الأدب هو ما حاول التأسيس له الكاتب الأردني الراحل إلياس فركوح.



عواد علي
كاتب عراقي

على مدى عقود ظل الكاتب الأردني الراحل إلياس فركوح واحدا من أبرز القصاصين والروائيين في الأردن. وبالرغم من أنه بدأ بكتابة القصة القصيرة أواخر ستينات القرن الماضي، فإن تجربته نضجت في الثمانينات، وبدأ خلالها كأنما يولد قاصًا جديدا، حسبما يروي، قاصا بات يرى في التفصيل الواحد حياة غير محدودة، ومن ثم لا يعول على لحظة بعينها يعتقد أنها تظهر حقيقة الشيء أو يقينه.

جميع أعمال الكاتب القصصية والروائية بشكل عام تقوم على بناء مركب متداخل تتقاطع فيه الحكايات والمصائر

وقد خلس إلى أن التفصيل يتضمن تحولات هي حياة بذاتها، بينما كانت الحياة، من قبل، لا تكتمل لديه إلا بحشد كم كبير من التفاصيل. وتلازم هذا التحول مع إحساسه الجديد بالغة، إذ صار لها وقعها التناغمي، ليس شعرا، لكنه قريب من الشعر في شفافيته المخاتلة.

مرآة السرد

في نوع من التكريم لإلياس فركوح أصدرت حديثا منشورات العائدون للنشر والتوزيع في عمان، ضمن سلسلة مختارات العائدون الإبداعية، مختارات من قصصه بعنوان «إلياس فركوح فاكهة الرجل الأخيرة»، كتب لها الناقد فخري صالح مقدمة بعنوان «إلياس فركوح راوي خسارات العرب المعاصرين».

يقول صالح إن فركوح «واحد من المجذبين في القصة والرواية العربيتين

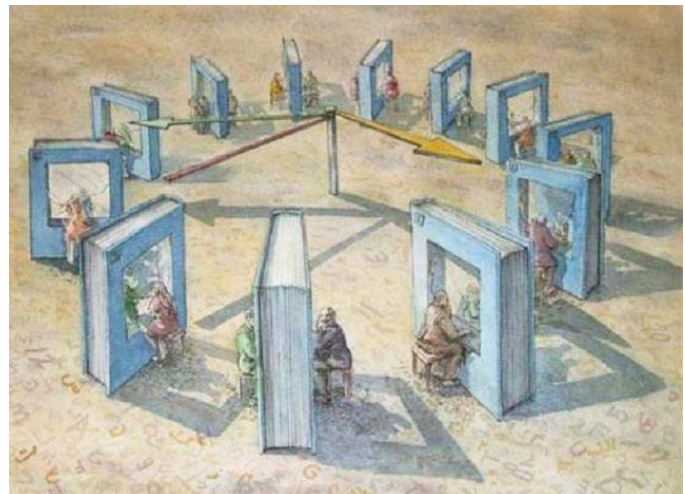
الجاحظ أقرب إلى الكاتش منه إلى الملاكمة

الموسيقى، وموسيقى فيبرن على الخصوص، ثم رياضة الكاتش. حيث يقرب بارت التكتيف في الكتابة المتقطعة من التكتيف الموسيقي، ليبين أن الكتابة المتقطعة تضبطها موسيقى مغايرة، وأن كثافتها أقرب إلى التكتيف الموسيقي الذي يضع النغمة محل «الاسترسال». فيومى إلى وجهة، كما يتجلى هذا في المقطوعات الموجزة لفيفرن: غياب للإيقاع، جلال ومهارة في سرعة التخلص. هذا عن علاقة الكتابة المتقطعة بالموسيقى، فما علاقتها برياضة الكاتش؟ نعلم أن صاحب أسطوريات كان قد سبق له أن عقد مقارنة مطولة بين مباراة الكاتش ومباراة الملاكمة، فاستنتج أن الأخيرة عبارة عن حكاية تبنى تحت

ميلانو (إيطاليا) - استهل الناقد والكاتب المغربي عبدالسلام بنعيد العالي كتابه «الكتابة بالقفّز والوثب» بمقولة تضع القارئ في محل تساؤل عن طبيعة هذه الكتابة «لا يمكننا التفكير في المتعدد من غير إقامة جسور بين الاختلافات، من غير أن نؤكد الاختلافات في علاقتها المتبادلة».

وفي مقدمة الكتاب، يمضي بنعيد العالي في تفكيك عبارة العنوان التي هي اقتباس عن عبدالفتاح كيليطو، الذي اقتبسها بدوره عن مونتيني، وذكره ضمن محاضرة تحدث فيها عن مساره وطريقته في الكتابة.

ويشير إلى أن رولان بارت يربط الكتابة المتقطعة بامرئ اثنين:



الكتابة ابنة اللحظة (لوحة للفنان علي رضا درويش)

«كسماء أخيرة» محاولة لإنقاذ الإنسان من نفسه

شمس لا سماء لها/ كل سماء لا ناظر إليها/ كل ناظر لا عين له/ فليُنظر/ فليُنظر بقلبه.

قصائد المجموعة تمثل رهانا على تجاوز الماضي وعلى المعنى الشعري لحساسية القصيدة الجديدة بعواملها المختلفة

إن هي دعوة إلى التمسك باخر ما يبقى للإنسان ألا وهو قلبه بعد أن أفقدت لام النفي الكثير من الموجودات كنهها، لام النفي متمثلة في الكثير من العوامل سواء كان الزمن أو أفعال الإنسان نفسها من تدمير للبيئة وحروب وقتل. إنها دعوة إلى الإنسان ليعود إلى مسكنه الأول قلبه، وعلى هذا النهج سارت أغلب قصائد الكتاب في محاولة أخيرة لاستعادة ما ضاع.

وجاء الكتاب في 120 صفحة من القطع المتوسط، والغلاف من تنفيذ المصمم بسام حمدان والرؤية البصرية للفنان والشاعر الأردني محمد العامري.

عمان - أصدر الشاعر الكردي السوري عماد الدين موسى الطبعة الثانية لديوانه «كسماء أخيرة»، عن دار «خطوط وظلال» للنشر في الأردن.

الديوان الذي يقع في 120 صفحة، حاز على إعجاب العديد من المبدعين والنقاد، حيث وصفه الكاتب السوري صالح الرزوق، بأنه «رهان على تجاوز الماضي، وعلى المعنى الشعري لحساسية القصيدة الجديدة. فالعنوان لا يكتفي بتشبيه المحاولة بسماء، وإنما يزاوج ذلك مع معنى ختام أو نهاية ويصفها بأنها أخيرة».

ويعد الديوان تعبيراً عن صوت منفرد يهتم بمعاناته، وهي (المعاناة) ليست من النوع الواقعي الذي يحاكي الحياة، فالمشاهدات البصرية غائبة، والتحقيب غير موجود، وكل هذه المعاني تكتفي بإشارات عامة.

وكان الشاعر قد أصدر من قبل «طائر القصيدة يرفرف في دمي»، و«حياتي زورق مثقوب»، و«تعطر بقليل من البارود». ويقول الشاعر «كل طائر لا غصن له/ كل غصن لا شجرة لها/ كل شجرة لا غابة لها/ كل غابة لا شمس لها/ كل

تاريخ توليدي تكويني، لا يترك المشاهد معناه إلا أن هو بئى حكاية تربط الأصل بالغاية، كي ترى في اللحظة، ليس معنى في ذاته، بل حلق في سلسلة مترابطة، يتوالد فيها المعنى، ولا يكتمل إلا عند معرفة المال.

لذا يعلق بارت «في الملاكمة تقع المراهنة على نتيجة المعركة». أي أن الأمور تكون في الملاكمة بخواتمها، أما في الكاتش، «فلا معنى للمراهنة على النتيجة» لسبب أساس، وهو أن المعنى لا يمثل في حركة الأصل، ولا ينتظر المال، وإنما يتجسد في غنى اللحظة.

يقول بنعيد العالي «لم أتوقف طويلا عند هذه المقارنة، كي أستنتج أن الجاحظ أقرب إلى الكاتش منه إلى الملاكمة، وإنما لأتبين معكم أنه لا يكفينا تحديد طبيعة الكتابة «بالقفز والوثب» بردها إلى حالة نفسية، وتفسيرها بملل القارئ أو حتى ملل الكاتب، لا يكفينا التاويل السيكولوجي، وإنما لا بد من التاويل الشعري الذي يمكننا من أن نذهب حتى القول إنه ملل الكتابة ذاتها».

ولا تستهدف الكتابة «بالقفز والوثب»، إن، خلاصة خطاب، و«زبد» فكر، وعلى الرغم من ذلك، فهي ليست نظرة «خاطفة»، ولا هي توقف وعدم حراك. إنها «حاضر» متحرك، حتى لا نقول هاربا. فهي تومي إلى وجهة، من غير أن تدل على طريق. ونذكر أن كتاب «الكتابة بالقفّز والوثب» لعبدالسلام بنعيد العالي صدر هذه الأيام عن منشورات المتوسط - إيطاليا.



صفائح الزينكو المعدنية تحتدم في تجهيزات عبدالرحمن قطناني

في آخر معرض فني له، قدّم الفنان الفلسطيني متعدد الوسائط عبدالرحمن قطناني تجهيزًا فنياً في صالة "صالح بركات" البيروتية تحت عنوان "عصف ذهني". وهو عمل مركب يروي بعضاً من سنوات اللجوء التي عاشها الفنان ليمناها تجهيزه الفني الثائر.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

وضمّت جدران الفنان "الزنيكية" بورترية لشخصيات لعبت دوراً كبيراً في القضية الفلسطينية منها بورترية لياسر عرفات، وأمراء من منطقة الخليج العربي، شكلها الفنان على طبقات براميل النفط الدائرية. كما ضمّت أعمال تركيب وتجميع لمواد مختلفة برع الفنان في تنفيذها تقنياً وفنياً. دخل عنصر إلى عالم قطناني لم يستخدمه من قبل وهو المראה، فضاغف من رمزية التجهيز في معانٍ متعددة. وللسير وليس "للتجوال" في المشهد الفني، اختار الفنان أن لا ينقل أجواء المخيم إلا وقد حرّرها من متلازماته القمعية، إذا صحّ التعبير، وهي على سبيل المثال وليس الحصر، رداءة مضائق السير بين البيوت الهزيلة بسبب الخفر وتجمّع المياه الآسنة ومياه الأمطار.

الفنان الفلسطيني وخُطف

في مجمل عمله الفني، مواد متفرقة استقدمها من بيئة

المخيم وأهبا إياها سردا تعبيريا فنيا

أدخل الفنان إلى تجهيزه الفني هذا، المראה. مرايا لعبت دوراً كبيراً في توسيع حدود المكان وجعله أقل مأساوية، إذ أضاع إليه اضطراباً بصرياً جعله عالمًا خيالياً قابلاً للتحوّل إلى نقيضه في أي لحظة.

وخلافاً لما في الفضاءات المعدنية العادية ساهمت هذه المرايا، التي يعثر فيها السائر في كل لحظة على انعكاسه، في بلورة جسّ التخيل في سرداب "شحيح" يخلّ على السائر من نعمة انقراض نظره نحو احتمالات أخرى أقل إجحافاً.

من ناحية أخرى استدرج الفنان، كل سائر في هذه المتاهة، إلى أن يصبح فلسطينياً ساكناً / سائراً فيها، وفق عالم مُسبق بتلافيفها وهو مُتكل على ذاكرته البصرية والتخيلية كي يدرك في أي بقعة من المتاهة هو، وإلى أين ستأخذه المتاهة، الغائبة حتماً عن حقل النظر.

كتكتيكة لوجود هذه المرايا "الفانتازية" التي يباع ما بينها صفائح زنيكية ملونة، يختبر السائر في المتاهة ما اختبرته "ليس في بلاد العجائب" حين سقطت في جحر الأرنّب. فقد أحدثت المرايا في المتاهة شرخاً في مفهوم الزمن، زمن السقوط أو تعلّقه، وبالتالي أحدثت تصدّعاً في مفهوم المكان وبنيتها غير النهائية.

كما في رواية اليس الضاجة بالمعاني المُقلّقة يجعل الفنان عبدالرحمن قطناني "نهاية سعيدة" لمتاهته، حين تقضي إلى موجة عارمة وهادئة مادتها من الأسلاك الشائكة التي تحوّل معناها الدرامي إلى نقيضه، ناطقاً بالصبر الذي رافق صاحبه (أي الفنان) لمدة ثمانية أشهر حتى يوم الإنجاز.

أهم ما يمكن قوله عن الفنان الفلسطيني في هذا التجهيز الفني المركّب من متاهة وموجة تشكّلت موادها ممّا وجد في المتاهة وصنع منها، هو فنّ يجترع معجزة الخلاص والاعتراف بأهل المتاهة وضاع الموجة.



موجة عارمة ترمز إلى الاحتلال والمنفى القسري

نبيل علي يزواج الألم بالأمل في لوحات سريرية

فنان عراقي يشكّل من الكاريكاتير سردية بصرية موحدة عن الوطن



كرسيّ تسيند عالماً يبرز تحت الخراب

ومدى إلمامه بتاريخية التشكيل العراقي، فالنايت أن تاريخ العراق وأحياءه الشعبية، موضوعات حاضرة وبقوة في أعماله التشكيلية، مثل رموز الحضارات العراقية المتعاقبة كالبابلية والسومرية، وعمارة "الشناشيل"، وهي العمارة البغدادية التي يزيد عمرها على 150 عاماً، وغيرها من اللوحات التي تحضر فيها روح العراق القديمة.

وهو الذي يؤكّد أن "الشرق بثرائه وغناه من حيث موضوعاته وطبيعته وتاريخه ومعالمه، هو الأقرب إلى قلبه"، مشيراً إلى أنه يستوحيه الشرق بكل تفاصيله وهو الملهم له، وأنه كثيراً ما يرسم الخيل العربي كأحد المفردات العربية والشرقية البارزة.

وفي أشكاله ومفرداته التشكيلية يحضر اللون في لوحات علي مزيجاً بين الضوء الساطع المتفائل وبين الترابي الفاتر الذي يحيل إلى القاتمة والألم، لتسأله "العرب"، أي قصيدة من وراء هذا المزج؟

بين التجريدية والسريالية

تحضر في لوحات الفنان ملاحم من ملحمة جلجامش، وكأنه يؤنّس عبرها إلى نوستالجيا مضت

ويجيب "الألوان في العادة تعبّر عن حالتني لحظة الرسم، فإذا كان المزاج الوضع العام ملوّه السعادة والأجواء الإيجابية تنعكس تلك الحالة على لوحتي بألوان مفرحة ومضيئة، وأما إذا كان الجو العام حزينا بسبب الظروف القاسية الذي يعيشها المواطن العراقي ومن ثم العراق، هنا تكون الألوان قاتمة وحركات الفرشاة فيها انفعالي قوي، وفي بعض الأحيان تنكسر الفرشاة بين أناملني أثناء الضغط القوي عليها، نتيجة المزاج الذي أمر به حينها، فكل لوحة قصة ومزاج مختلفين ولكل لون إحساسه الخاص".

ويضيف "الألوان في النهاية، عندي بمثابة رسائل أودّ من خلالها التعبير عما يدور حولنا من أحداث اجتماعية وسياسية وأيضاً صحية، كما هو حالنا الآن مع جائحة كورونا". ونبيل علي من مواليد بغداد في العام 1980، متحصل على دبلوم معهد الفنون الجميلة 2003، وبكالوريوس كلية الفنون الجميلة ببغداد 2009، وهو عضو جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين وعضو نقابة الفنانين التشكيليين العراقيين وأستاذ في كلية التربية الفنية الجامعة المستنصرية.

له العديد من المعارض الشخصية منها "لأنثى حديث وموسيقى" في العاصمة الأردنية عمّان (2016)، و"قوارب ورقية" في القاهرة (2017)، و"أسفار" في القاهرة (2020)، كما له معرض شخصي افتراضي على موقع وزارة الثقافة العراقية (2020). وأعماله مقتناة في العديد من دول العالم كتركيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة والأردن والإمارات وقطر.

وعنه يجيب "كما أسلفت وقلت، الفنان جزء من المجتمع، ووجب عليه أن يتفاعل مع هذه الأزمة الصحية العالمية، ويسهم في نوعية الناس ويغيّر من سلوكياتهم في أضعف الحالات، من هناك شعرت أنه من واجبي تناول الجائحة بشكل كاريكاتيري صادم، كي تصل الفكرة بسهولة لكل الفئات المجتمعية والشرائح العمرية وتكون رسالة واضحة وحقيقية".

أزمات متعاقبة

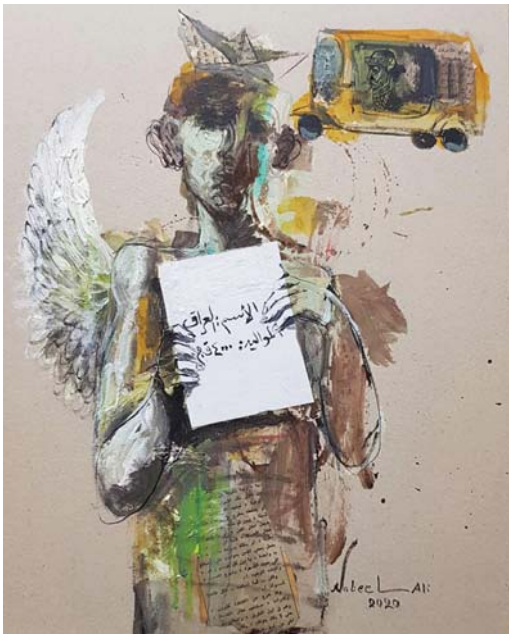
بين التعبيرية والسريالية تحضر في لوحات نبيل علي ملامح من ملحمة جلجامش، وكأنه يؤنّس من خلالها إلى نوستالجيا مضت، وعن ذلك يقول الفنان العراقي الشاب "من الطبيعي في بلد مثل العراق له حضارة عظيمة ومؤثرة في العالم القديم والحديث، أن تحضر تأثيراتها بشكل مقصود أو غير مقصود في أعمالني من خلال توارث الجينات، فالإنسان العراقي القديم كان مبدعاً في مجال فن الرسم والنحت وقدم أعمالاً مهمة أثرت العالم".

ويسترسل "في بعض الأحيان عندما أرسّم تخرج أشكال وموضوعات ترتبط عفواً بالرسم الجدارية القديمة مثل الأجنحة على الأشخاص، وهي موجودة في الرسوم والمنحوتات الأثرية وتمثل الإله والملوك وأيضاً طريقة اللحن والإكسسوارات، والألوان الزاوية في بعض الأعمال هي امتداد لحضارتنا العريقة، واختياري لثيمة الرجل والمرأة وهما يمثلان ظهر حصان، فيه إشارة لسعيهما الدؤوب نحو الخلود والحياة الأبدية، وهذا طبعاً غير مقصود، فعندما أضغ اللوحة وأبدأ بالرسم لا أعلم ماذا أريد أن أرسّم ولا أحضر سكيتش، فتخرج هذه الأشكال بشكل عفوي، وهنا أترك للمتلقّي حرية قراءة العمل وتأويله".

وإن بدت إجابة نبيل علي عن سؤال "العرب" منفتحة على التأويل والقراءات المتعددة من قبل المتلقّي حسب ثقافته



قفر منتش على جثث الموتى



عراق التاريخ والحضارة الذي كان

تحضر معاناة الشعب العراقي ومشاغله اليومية بقوة في أعمال الفنان التشكيلي نبيل علي، وهو الذي تناول في أحد معارضه الشخصية الذي أقامه بالعاصمة المصرية القاهرة، مفردة القارب الورقي في تعبير عن المعاناة الدائمة للعراقيين، وما يتعرّضون له من مخاطر وأحوال خلال محاولاتهم الهجرة، بحثاً عن أمن وأمان مشتهين طال انتظارهما.



صابر بن عامر
صحافي تونسي

الفنية، فترى في إحدى لوحاته بأذنة الألوان رجلاً يجلس على كرسي وثير، كرسيّ تسيند العالم، وهو بكامل أناقته وألقه الشكلي إلا على مستوى الراس الذي جاء دائرياً/ فابروسياً في إشارة صريحة إلى الحرب الجرثومية التي يعيشها العالم الاستهلاكي المنهك اقتصادياً واجتماعياً، بل وصحياً، اليوم.

فايروس مقيت يأتينا في لوحة أخرى على شكل فقائيع من الصابون ينفثها رجل/ مسخ في الهواء الطلق من رثتين مريضتين، ناشر الباء على الجميع وهو يمرح بلعبته القاتلة. وفي ثالثة تتقبّل فيها ثلاثة رؤوس من بعضها البعض مُستفرغة ما في أحشائنها من البواء عليها تنجو بنفسها، والحال أنها لن تنجوا أبداً، طالما رمت ما في جوفها على أرض ستدوسها أقدام أخرى، تعيد عجلة دوران الفايروس إلى المرتع الأول من العدوى المرضية.

وهو ما عبرت عنه لوحة رابعة تظهر فيها مدينة، ربما عربية أو غربية، فهذا غير مهم، إنما المهم هنا أنها خالية من سكانها عدا أرواح محلّقة بكمامات طبية متجهة إلى مكان بات معلوما للجميع، إنه الفناء الأزلي.

لوحة معبرة تنشي بعالم ديستوبي سيّشمل الأرض وما عليها، وإن ظلت القطط والكلاب الشاردة تعيث في فضاء المدينة المهجور، فالأكيد أن تسكّعها الحيثي لن يطول.

سردية بصرية موحدة للجائحة، يقدّمها نبيل علي بشكل كاريكاتيري ساخر أحياناً وصادم في الغالب، حفزت فينا السؤال التالي: هل ما عاد البواء مُخيفاً بالنسبة للمواطن العراقي الذي جُبل على المأسي، لتقدّمه بكل هذا التهكم؟

يسعى الفنان التشكيلي الشاب نبيل علي من خلال أعماله الفنية سواء تلك التي يُشارك بها في معارض فردية وأخرى جماعية أو التي ينشرها دورياً على صفحته الخاصة بفيسبوك، إلى توثيق ما يجري على الأرض في وطنه العراق منذ سقوط بغداد في العام 2003، وحتى الآن، جاعلاً من الفن ملهاته عن مأساته الشخصية والجماعية إزاء وطن يربّح تحت وأبل من جرائم القتل والفساد والمحسوبية.



نبيل علي
من واجبي كفنّان أن
أكشف وأفضح الوجه
الأخ القبيح للسياسيين

وهو الذي يقول في حوار مع "العرب"، "الفنان هو ابن بيئته ويتأثر بالأحداث التي تدور حوله وهو جزء من المجتمع، لذلك أنا أرى من واجبي أن يكون صاحب رسالة من خلال طرح أعمال فنية يعكس فيها ما يدور من أحداث سياسية، وأن يفضح ويكشف الوجه الآخر القبيح للسياسيين، لأن من غير المعقول أن يتخذ الحيات، هنا يصبح فناناً متواطئاً وغير حقيقي. لذلك على الفن أن ينقل الأحداث بكل حذاقها ويحاول إيجاد حلول من خلال طرح أعمال فنية تؤثر في المجتمع".

وهذا الطرح نجده عميقاً في لوحات علي السياسية، إن صحّ التوصيف، وربما تأتي اللوحة التي رسم فيها الفنان العراقي رجلاً بدا في هيئة مسؤول سياسي نافذ، وهو يقفّ على جثة أحد الموتى، من خلال لعبة القفز بالحبل التي طالما استمتعنا بها ونحن يافعون، فأنّى لذلك المسؤول أن يستمتع بلعبته في حضرة الموت وسكراته الأخيرة؟

سؤال مُربك يُجيب عنه أثر فني آخر اجتمع فيه خليط من الناس، شبّ وشباب في غياب كلي لحضور المرأة وسط مجتمع ذكوري إلى النخاع، وهم يشيرون إلى كرسيّ خاو من جالسه في جزء قصي من اللوحة، ما يحيلنا إلى تلك الرمزية المتوارثة في ثقافتنا العربية عن الكرسيّ بابعاده الشمولية، فهو عين الداء وسبب شقاء الشعوب.

عن الجائحة وأهوالها

لوحات تناولت الأوضاع المتردية بالبلد وتفشيها أكثر فأكثر عاماً بعد عام، حالها في ذلك حال وباء كورونا الذي عمّ العالم فأربك الناس وحزّاس صحتهم على السواء.

وباء تناوله الرسام العراقي الشاب بشيء من التهكم الإليم في آخر أعماله

«200 متر» الفلسطيني يصنع الحدث في مهرجان الجونة

أمين نايفة: الفيلم يتناول حالة إنسانية واقعية واستغرق إعداده عشر سنوات



رؤية فنية مبهره عن الشتات الفلسطيني



أمين نايفة
الفيلم يرصد دون مبالغة
معاناة المواطن الفلسطيني
اليومية، ومدى فقدته لأبسط
حقوقه الإنسانية

المؤسسة جائزة ضمن فعاليات المهرجان الجونة، وأعلن الفنان الأمريكي من أصل مصري، مينا مسعود، منح الجائزة لفيلم أمين نايفة عبر الفيديو يوم عرضه بالمهرجان.

وكان هناك خوف كبير، خاصة أن التصوير استمر على مدار 22 يوما في أكثر من 35 موقعا. وكانت هذه العملية مغامرة محسوبة، حيث جرى إعداد خطة، من بينها عدم التواجد لوقت طويل في الأماكن التي يمكن أن يتعرض فيها طاقم التصوير للخطر، مع ضرورة أن يتم التصوير بجوار الجدار وأبراج المراقبة، وجاءت الخطورة من أن التصوير كان يتم بلا تصاريح رسمية من شرطة الاحتلال، التي تحضر بكثافة في الشوارع.

ولفت إلى أن تسويق الفيلم، وهو إنتاج مشترك فلسطيني - أردني - إيطالي - سويدي في المهرجانات العالمية، تولت توزيعه شركة مصرية في الوطن العربي، بينما قامت شركة إيطالية بتسويقه في كل دول العالم.

وتحصل «200 متر» قبل اختتام المهرجان على جائزة من مؤسسة مينا مسعود الخيرية، وهي مؤسسة غير هادفة للربح، تسعى إلى مساعدة الفنانين من جنسيات مختلفة، حيث تقدم

وأشار نايفة في حوارهِ مع «العرب» إلى أن بطل العمل لن يلجأ للعيش في الجانب الآخر مع عائلته، لأن هذا يعني تنازله عن الهوية الفلسطينية والحصول على هوية إسرائيلية، وهو أمر مستحيل بالنسبة إليه، لأنه من جيل الانتفاضة. ولذلك كان الحل الذي وضعه المخرج في الفيلم أن تعيش الزوجة والأبناء في الجانب الآخر (داخل إسرائيل)، نظرا لأنها من «عرب 48»، بينما يتواصل البطل مع أبنائه وزوجته بالهاتف ومكالمات الفيديو، ووقوف الطرفين في شرفتهما والتواصل بإضاءة الأنوار، بينما الجدار يفصل بينهما.

واجه أمين نايفة مشكلة كبيرة في التمويل، فلم يكن سهلا إيجاد جهة منتجة لإنتاج عمل روائي طويل لمخرج جديد في هذه النوعية من الأفلام، وحصل على منحة تطوير من مهرجانات في كل من الأردن والجونة، بما ساعده على إنجازهِ.

وأكد المخرج الفلسطيني أنه صوّر العمل في مناطق حقيقية في الأراضي الفلسطينية، وبجوار الجدار العازل،

وأوضح نايفة لـ «العرب» أن العمل هو رحلة رصد معاناة حياة المواطن الفلسطيني اليومية من فقدان أبسط حقوقه، وهي ذهاب بطل الفيلم لأسرته، عندما يرى ابنه في الجانب الآخر ويطمئن عليه بعد دخوله المستشفى. ولفت إلى حقيقة وجود حاجز بينه وبين والدته وأشقائه، وعلى الرغم من قصر المسافة بينهم، لكن بسبب الجدار يصل إليهم بصعوبة بالغة، ما جعله يفقد بالدفء، في ظل هذه الظروف الصعبة وهذا لا ينطبق عليه فقط، بل هناك العديد من العائلات التي تعاني من ذلك.

مخاطر التصوير

لم يتطرق الفيلم بشكل واضح إلى قضايا شائكة في صميم التجاوزات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، واكتفى بالرؤية الفنية المبهرة لتوصيل ما أراد توصيله، فالعلاقات الإنسانية وما تحملها من إسقاطات تبدو أقوى من المعالجة المباشرة.

اختتم مهرجان الجونة السينمائي دورته الرابعة، الجمعة، وكسر أحد أهم الحواجز النفسية التي أوجدها فايروس كورونا، وانعكست بالطبع على المهرجانات الفنية في العالم، ونجح منظموه في إتمامه بسلام، وطمأنه جمهور السينما والفاعلين فيها على ضرورة التعايش مع الوباء، وعدم الاستسلام له، مع اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة.



الجونة (مصر) - لم يحفل مهرجان الجونة السينمائي في دورته الرابعة التي انتهت فعالياتها الجمعة، بعرض الكثير من الأفلام، لكن انعقاده بعث برسائل مهمة، تؤكد أن الفن قاطرة الحياة، ومن الواجب عدم الاستسلام، وقد تغلب الجونة على إشكالية قلة الإنتاج في العام الحالي بالمسابقات والعروض الفنية المختلفة، والتفاعل مع الواقع الإنساني المعاصر، واستقبال الفيلم الفلسطيني «200 متر» استقبالا جيدا من نجوم المهرجان.

وأثار عرض الفيلم ردود فعل كبيرة، لأن مخرجه أمين نايفة ركز على البعد الإنساني الواقعي في العلاقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وحاول عرض وجهة نظره بسلاسة ودون انفصال أو خطابة سياسية.

أوديسا مفرقة

يحكي «200 متر» قصة عائلة فلسطينية فرقتها الجدار الذي أقامته إسرائيل، ليسكن الأب مصطفى في الجانب الفلسطيني، والأم والأبناء في الجانب الإسرائيلي، وفي أحد الأيام يدخل أحد الأبناء المستشفى وهو لا يبعد سوى 200 متر عن والده، إلا أن وجود الحاجز فرض تحديا كبيرا على الزوجين، حيث منع الأب من الوصول إليه، لتتحول رحلة الـ 200 متر القصيرة جدا إلى معاناة كبيرة، أشبه بأوديسا مفرقة.

الجدار العازل تسبب في أضرار مادية ومعنوية كبيرة بين العائلات الفلسطينية، وأحدث دمارا كبيرا في المشاعر

ومن هناك ينطلق الأب في رحلة مليئة بالأسواق والمخاطر ليصل إلى ابنه في أوديسا تتحول فيها مسافة المئتي متر إلى «الفي كيلومتر».

ويوضح الفيلم أن الأمور التي نقوم بها يوميا في حياتنا العادية تعتبر خطرا وبطولة في فلسطين المحتلة. وقد وصفت الكاتبة والصحافية الإيطالية نينا روث الفيلم بأنه «تحفة الفلسطينية أمين نايفة

وأكد أن القضية الفلسطينية محفورة منذ سنوات في الوجدان العربي، حيث يعاني من تداعياتها الكثير من الفلسطينيين الذين فقدوا الأمل في حياة عادية بسيطة جراء تصرفات الاحتلال الإسرائيلي، الذي تسبب في بناء الجدار العازل، المادي والمعنوي، بين العائلات، وأحدث دمارا كبيرا في المشاعر.

الفيلم المصري «ستاشر» يفوز بالسعفة الذهبية لمهرجان كان المصغر

تفادي أي توقف خلال هذا المرور. كذلك فرضت تدابير وقائية مشددة شملت التباعد الجسدي وفرض وضع الكمامة على الجميع.

ورغم أن الحدث متاح للعامة، فإن عدد الحاضرين كان محدودا في المهرجان الذي كان يستقطب سنويا قبل الجائحة 40 ألف شخص من القطاع السينمائي وحوالي مئتي ألف متفرج. وكانت النسخة الأساسية المقررة في الربيع الماضي قد اختارت الأمريكي سبايك لي رئيسا للجنة. أما لجنة النسخة الخريفية المصغرة من الحدث فكانت فرنسية صرفة في ظل تعذر مجيء أي نجم أميركي إلى المدينة الفرنسية.

وبعد تعذر إقامة النسخة الأساسية من الحدث، امتنع مهرجان كان السينمائي عن نشر قائمة الأفلام الطويلة الـ 56 المختارة ضمن «التشكيلة الرسمية لدورة 2020».

وأقيمت في الأشهر الأخيرة مهرجانات سينمائية دولية أخرى مع تدابير صحية مشددة، بينها مهرجان فينيسيا مطلع سبتمبر الماضي، والذي شكل أول ملتقى عالمي كبير لعشاق الفن السابع منذ بدء جائحة كوفيد - 19.



الفيلم القصير يروي قصة آدم
الذي يحاول العودة إلى حبيبته
بعد فراق 82 يوما، فيخوض
في سبيل ذلك العديد من
المصاعب

المسائية عند السادسة مساء بعدما كانت مقررة في السابعة مساء. وتم في المقابل الإبقاء على مرور المشاركين على السجادة الحمراء، مع

أن توجه رسالة أمل للقطاع السينمائي الذي خنقته الأزمة.

وعرضت خلال هذه النسخة المصغرة بين الثلاثاء والخميس أربعة أفلام، بينها عملان فرنسيان، من ضمن التشكيلة الرسمية لمهرجان كان 2020 التي كانت تضم أساسا 56 فيلما. وانطلقت العروض، الثلاثاء، في قصر المهرجانات مع فيلم «آن تريومف» لإيمانويل كوركول من بطولة كاد ميراد، بحضور طاقم العمل. في حين اختتم فيلم «لي دو ألفريد» لبرونو بودالديس فعاليات المهرجان مساء الخميس.

ومن بين العروض المقدمة في الدورة المصغرة حضر فيلم «ترو مازن» لليابانية ناومي كاواسي التي شاركت في العديد من النسخ السابقة من المهرجان الدولي العريق، وفيلم «بغينينغ» وهو أول فيلم جورجي للمخرجة ديا كولومبيغاشفيلي الذي نال أخيرا الجائزة الكبرى في مهرجان سان سيباستيان الإسباني.

والقت الأزمة الصحية بثقلها على المهرجان مع التفشي المتسارع للوباء وفرض تدابير حظر تجول ليالي على مناطق تقطنها أكثرية الفرنسيين، مما اضطر المنظمين إلى تقديم العروض

ببني، بن» لبول شكوروف، وأيضا فيلما «صوفي لايتمان» و«كاميل، دون تلامس».

وفي وقت سابق من العام، أرجأ المهرجان دورته الـ 73 من مايو إلى أكتوبر بسبب جائحة كورونا مع اختصارها لثلاثة أيام، والتي آتت كما أكد المنظمون «هي نسخة مصغرة رمزية متاحة للعامة، أردنا من خلالها



المخرج سامح علاه يهدي مصر أول سعفة ذهبية في تاريخها

كان (فرنسا) - فاز فيلم «ستاشر: أخشى أن أنسى وجهك» للمخرج المصري سامح علاه بالسعفة الذهبية لمسابقة الأفلام القصيرة بمهرجان كان السينمائي في دورته المختصرة التي أقيمت لثلاثة أيام فقط.

وهذه أول مرة يفوز فيها فيلم مصري بالسعفة الذهبية في هذه المسابقة، وهو ما قوبل باحتفاء كبير في القاهرة، إذ كتبت نقابة المهن السينمائية المصرية بصفتها على فيسبوك مساء الخميس «انتصارا للسينما القصيرة.. فوز فيلم 'ستاشر' بالسعفة الذهبية بمهرجان كان السينمائي».

وضمت لجنة تحكيم جائزة السعفة الذهبية عن فئة أفضل فيلم قصير المخرجة كلير بورجييه والممثلة سيلين ساليب والمخرج الفرنسي الجزائري رشيد بوشارب.

وتم اختيار الفيلم المصري بعد مشاهدة لجنة الانتقاء الأولية نحو 3810 أفلام، من 137 دولة مختلفة هذا العام. والفيلم حاصل على منح إنتاجية من مصر وفرنسا وبلجيكا وقطر، ويتناول في 15 دقيقة قصة آدم الذي يحاول العودة إلى حبيبته بعد فراق 82 يوما، فيخوض في سبيل ذلك العديد من المصاعب.

«عالم صوفي» مولود جاء بالصدفة ليغيّر حياة البشر

جوستاين غاردر أستاذ الفلسفة الذي تحوّل إلى راوٍ



مشهد من فيلم عالم صوفي

وضمت رحلة صوفي في عالم الفلسفة أسماء كثيرة مثل إيمانويل كانط الذي آمن بأن الشيء الوحيد الذي يمكننا أن نكون متأكدين منه هو إدراكنا للكون، وتأثيرات الفلسفة الرومانسية، مروراً بأسماء ليس من السهل نسيانها؛ جاييلو، نيتشه، سبينوزا، لوك، ليبنيز، هيوم، هيغل، كيركجارد، روسو، باركلي.. وغيرهم. وعرفت صوفي كيف تقاطعت آراء الفلاسفة، كما أدركت مع ما تعلمته من دروس الفلسفة أنّ الأسئلة الفلسفية شيء وأخه كل جيل، بل وكل فرد، وأنّ الإنسان المعاصر محكوم بأن يكون حرّاً، في بحثه الدائم عن الذات وعن الوجود والكون من حوله.

ولم تخل الرواية من بعض التوابل التي جاءت على شكل أحداث غريبة هي أقرب للسحر أحياناً.

تتداخل في الرواية أحداثاً ميتافيزيقية خارقة، حيث ترى صوفي نفسها في المرآة تغفر بعينها الإنترنت، وتلتقي بسقراط وأفلاطون. ولكننا نجد الإجابة المقنعة عن كل تلك الأحداث الغريبة مع قراءة صفحات الرواية، حين تستطيع صوفي والبرتو الهرب من البرت كناع في دلالة واضحة على التحرر من سلطة الفكر الغيبي والديني.

جائزة صوفي

ولد جوستاين غاردر في أوسلو بالنرويج عام 1952. وكان لوالديه الفضل في حبه للكتابة، حيث عمل والده مدير مدرسة ووالدته معلمة ومؤلفة كتب أطفال. ليتجه هو إلى دراسة اللغات واللاهوت الإسكندنافي.

بعد زواجه عام 1974 بدأ في الكتابة، في البداية ساهم في تأليف كتب مدرسية في الفلسفة واللاهوت. وعندما انتقل بعائلته إلى بيرغن عام 1981، بدأ في تدريس مادة الفلسفة لطلبة المدارس الثانوية، وهو المنصب الذي شغله لعدة سنوات. ونشر كتابه الأدبي الأول «التشخيص وقصص أخرى» عام 1986.

وتبعه بكتابين للأطفال. بعد زواجه عام 1974 بدأ في الكتابة، في البداية ساهم في تأليف كتب مدرسية في الفلسفة واللاهوت. وعندما انتقل بعائلته إلى بيرغن عام 1981، بدأ في تدريس مادة الفلسفة لطلبة المدارس الثانوية، وهو المنصب الذي شغله لعدة سنوات. ونشر كتابه الأدبي الأول «التشخيص وقصص أخرى» عام 1986.

وتبعه بكتابين للأطفال. بعد زواجه عام 1974 بدأ في الكتابة، في البداية ساهم في تأليف كتب مدرسية في الفلسفة واللاهوت. وعندما انتقل بعائلته إلى بيرغن عام 1981، بدأ في تدريس مادة الفلسفة لطلبة المدارس الثانوية، وهو المنصب الذي شغله لعدة سنوات. ونشر كتابه الأدبي الأول «التشخيص وقصص أخرى» عام 1986.

كتاب «عالم صوفي» هو الذي أخرجته للعالمية، حيث ترجم إلى أكثر من ستين لغة، وبيع منه أكثر من ثلاثين مليون نسخة، وفي ألمانيا وحدها تعدت مبيعاته المليون نسخة. على مدى ثلاث سنوات متتالية، كان «عالم صوفي» الكتاب الأكثر مبيعاً في النرويج، وتكرر هذا النجاح في كل بلد ظهرت فيه الرواية تقريباً. وفي عام 1995 كان الكتاب الأكثر مبيعاً في العالم، وهو إنجاز مذهل لما هو أساساً كتاب مدرسي على شكل رواية ولدت بالصدفة. تم تحويل الرواية إلى فيلم سينمائي، وأيضاً تم تحويلها إلى لعبة فيديو، وحالياً يتم تقديم جائزة سنوية للأعمال المختصة في تطوير ودعم البيئة باسم «جائزة صوفي» مقدمة من غاردر وزوجته. الآن، ماذا سيكون جوابنا على السؤال، هل يستحق «عالم صوفي» أن يصنف بين الكتب والأعمال التي لا تموت، رغم عمره الصغير نسبياً؟

كتاب ترجم إلى 64 لغة، يستحق حتماً هذا اللقب، حتى ولو كانت ولادته مجرد صدفة.

وتتواصل الرسائل، بعضها يصل عن طريق الكلب هرمس، لتدخل معها صوفي عالم الفلسفة، وتلتقي دروساً تحدثها عن فلاسفة ما قبل الميلاد، ورؤيتهم لنشأة الكون، التي ركزت على الظواهر الطبيعية، ودور السفسطائيين الذين عاصروهم، وقارنت بين الفلاسفة الذين يركنون إلى الحواس، وبين آخرين يركنون إلى العقل، في تفسير ظواهر كونية في كون يتمدد ويتبدل كل لحظة.



يوهان غوته
من لا يتعلم دروس
الثلاثة آلاف سنة
الأخيرة يبقى في العتمة

وتعرج الرسائل على تفاصيل حياة وأفكار كبار الفلاسفة، سقراط، أفلاطون، أرسطو، الذين عاشوا في أثينا، المدينة التي كانت عاصمة الثقافة في الحقبة اليونانية، حيث اعتنوا بدراسة الإنسان وموقعه في المجتمع.

عرفت صوفي أنّ الفلسفة ليست شيئاً يمكن تعلمه، وأنّ ما يمكن تعلمه هو مجرد التفكير بطريقة فلسفية. وأنّ إدراك الإنسان لجعله هو شكل من أشكال المعرفة. ولتحقيق ذلك لا بد أن تكون أكثر من اسم وجسم، ما جعلها تتغلق بدروس الفلسفة التي باتت تأخذها من أساتذها مباشرة، وفي أماكن وأوقات مختلفة، تدخل فيها عالم الخيال.

وتتواصل الدروس، لتشمل الفلسفة في القرون الوسطى، التي استمرت لألف سنة، يليها عصر النهضة وعصر التنوير، وتتعرف على الدور الذي لعبته الديانات السماوية الثلاث في رقد الفلسفة أو التقاطع معها.

تعرّفت على رينيه ديكارت أبي الفلسفة الحديثة، ورائد مذهب العقلانية، ومقولته الشهيرة «أنا أفكر إذا أنا موجود»، وإيمانه بأنّ الجسد والروح يعملان بشكل منفصل أحدهما عن الآخر، وأنّ العقل هو ذاته الروح. وعلى فرانسيس بيكون الفيلسوف ورجل الدولة وال كاتب الإنجليز، الذي قاد الثورة العلمية عن طريق فلسفته الجديدة القائمة على «الملاحظة والتجريب» وإيمانه بأن المعرفة هي القوة.

وعلى إسحاق نيوتن ونظرياته في الفيزياء ووصفه للنظام الشمسي وحركة الكواكب، وعلى كارل ماركس والفلسفة المادية التاريخية. وعلى تشارلز داروين ونظرية التطور. وعلى سيغموند فرويد وأهمية التنقيب في النفس البشرية ونظريته حول اللاوعي، وتأثيرها على السريالية.

وعلى جان بول سارتر ومقولته «الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يعي وجوده، ويشعر بنفسه غريباً جداً في عالم يفتقر إلى المعنى». نظرية البساطي «يا رب كنت لي مرآة فاصبحت أنا المرآة».

وقد أثار مقالته هذا حفيظة بعض الذين اعتبروه معادياً للسامية، وكان رد غاردر على هذه الاتهامات بأنه لا يعادي السامية، ولم يقصد الإساءة إلى أحد، وبأنه كتب هذا المقال وهو في حال غضب، من ارتفاع عدد القتلى اللبنانيين جراء القصف الإسرائيلي.

نعود إلى الرواية، حيث شرع البرتو في تعليم صوفي تاريخ الفلسفة، وذلك بسرد مفاصل هامة، بدءاً من «الفلسفة اليونانية قبل سقراط»، وصولاً إلى «الفلسفة الوجودية».

تبدأ الرواية بمقولة للأديب والفيلسوف الألماني يوهان غوته «الذي لا يتعلم دروس الثلاثة آلاف سنة الأخيرة، يبقى في العتمة»، ولأنّ الفلاسفة يقولون إنّنا بحاجة إلى معرفة أنفسنا، ومعرفة الهدف من حياتنا، فإن أفضل طريقة لفهم الفلسفة هي طرح أسئلة فلسفية؟

وهو ما يمكن أن نسميه الطريقة السحرية التي استخدمها غاردر، ليجبرنا على البحث معه عن أجوبة لتلك الأسئلة التي يطرحها، ويحرض بها المخيلة. بالإضافة إلى الدروس الفلسفية، تحاول صوفي بمساعدة البرتو كنوكس الكشف عن الأسرار الغامضة المرتبطة بالبرت كناع، والذي يتبيّن أنه يمتلك قدرات خارقة للطبيعة، شبيهة بقدرات آلهة الفايكنغ (الشعوب التي استوطنت النرويج قديماً).

ويحرص البرتو على تقديم دروسه في خلفيات مدروسة بعناية، تكون فيها الملابس ماثلة للعصر الذي يتحدث عنه. ففي العصور الوسطى، لاحقاً، يظهر البرتو كنوكس مرتدياً زي راهب في كنيسة قديمة.

الطريق الوحيد للمعرفة

عند الحديث عن جان بول سارتر يتم الحوار في مفهٍ فرنسي، وذلك ليضع البرتو أمام صوفي الظروف والأساليب التدريسية المناسبة لكل درس فلسفي. واعتاد البرتو قبل بدء كل درس جديد، إرسال أسئلة مسقة لصوفي لتفكر فيها، ومن ثم يرسل لها إجابات عن تلك الأسئلة عبر الدرس.

تدمج الرواية بين الدروس الفلسفية وبين الأحداث التي تحيط بصوفي بمهارة سرية، هي السر وراء نجاح الرواية وانتشارها الواسع، حيث علاقاتها مع والدتها وأصدقائها.

ولكن يظل الاهتمام الأكبر في الرواية منصبا على الجانب الفكري، القائم على الدروس الفلسفية، والعلاقة مع البرت كناع، الذي لا يتردد في التدخل في حياة صوفي مستخدماً أحياناً طرقاً خارقة. بينما يحاول البرتو تدريب صوفي على مقاومة تأثيره عبر تلقينها وتحفيظها كل ما يعرفه عن الفلسفة، مؤكداً لها أن الفلسفة هي الطريق الوحيد لمعرفة الإجابات عن العالم.

وكثيراً ما كانت صوفي تقف أمام المرأة مخاطبة صورتها «أنتِ أنا». ولكنها سرعان ما تقلب ترتيب الجملة «أنا أنت». في موقف يذكر بمقولة المتصوف أبو يزيد البسطامي «يا رب كنت لي مرآة فاصبحت أنا المرآة».

في كتابيه «سر الصبر»، و«فتاة البرتقال» وكتب أخرى، حرص غاردر على أن تشمل مواضيعها ثقافات عالمية إضافة إلى الثقافة الغربية، طرح أسئلة كبرى تحيط بالبشرية، مثل «من أين نجيء؟»، و«لماذا نحن على ما نحن عليه؟».

من أين جاء العالم

اختار غاردر فتاة في الرابعة عشرة من عمرها، تعيش برقة أمها بصحبة قط اسمه شريك، وكتب اسمه هرمز، وسمكة ذهبية، وسلاحفا، لتكون بطلة لروايته، بينما والدها الذي يعمل قبطاناً على ناقلة نفط، متغيب معظم أيام العام، لا يظهر في أحداث الرواية.

كل شيء بدأ برسالتين غامضتين تجدهما صوفي أمندسن، وهذا هو اسم الفتاة، في صندوق بريدها، كل رسالة منهما تحمل سؤالاً، الرسالة الأولى تتضمن السؤال «من أنت؟»، والثانية احتوت على السؤال «من أين جاء العالم؟». يلي ذلك بطاقة بريدية معنونة إلى «هيلد مولان كناع – بواسطة صوفي أمندسن». ثم تجد مغلفاً كبيراً يحتوي على مجموعة من الأوراق تتضمن دروساً في الفلسفة.

بهذا الأسلوب الغامض، تجد صوفي نفسها طالبة تتلقى دروس الفلسفة، عند البرتو كنوكس، وهو فيلسوف في الخامسة والخمسين من عمره. تدريجياً يكشف كنوكس عن نفسه، ويزيل الغموض الذي يحيط به، لتتبيّن شيئاً فشيئاً أنّ الرسائل والأوراق الفلسفية كانت منه، ولكن البطاقة البريدية لم تكن كذلك، فهي رسالة من اللواء «البرت كناع»، العامل في قوى حفظ السلام لدى الأمم المتحدة في لبنان. لنخرج عن السياق قليلاً، ونحدث عن علاقة جوستاين بلبنان؛ في أغسطس 2006، أي بعد أن شنت إسرائيل حربها على لبنان؛ نشر غاردر مقالاً في إحدى الصحف النرويجية الرئيسية، أدان فيه الممارسات الإسرائيلية، وعارض فكرة الاعتراف بدولة إسرائيل بشكلها الحالي.

رواية بدأت كمجموعة نصوص منفصلة، وسعت إلى هدف واحد هو تدريس الطلاب، وتنوعت لتشمل مواضيع تتعلق بحقوق الإنسان والفلسفة والمجتمع والفن. إنها مولود جاء للحياة بالصدفة، واستحق أن يأخذ مكانه بين أعمال لا تموت.



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

كيف يمكن أن نقول عن كتاب إنه لا يموت وهو لم يتجاوز عامه الثلاثين بعد؟ الكتابة عن «عالم صوفي» تفرض طرح هذا التساؤل. فالكتاب إلى جانب أنه لم يتجاوز الثلاثين عاماً (نشر عام 1991)، هو مولود جاء بالصدفة، ومرجع فلسفي شامل، يتناول تاريخ الفلسفة منذ التساؤلات الأولى التي طرحها الإنسان على نفسه، وحتى اللحظة التي تشكل فيها علم الفلسفة «كعلم قائم بحد ذاته».

كان مؤلف الرواية، أستاذ الفلسفة جوستاين غاردر، يدرك أنّ مادة الفلسفة جافة، يصعب أن تجذب اهتمام الطلاب، لهذا بحث عن وسيلة يقرب بها الموضوع إلى قلوبهم قبل عقولهم، فكانت قصة الفتاة، صوفي أمندسن، التي عادت يوماً إلى المنزل، لتجد هناك رسائل في انتظارها.

كان مؤلف الرواية، أستاذ الفلسفة جوستاين غاردر، يدرك أنّ مادة الفلسفة جافة، يصعب أن تجذب اهتمام الطلاب، لهذا بحث عن وسيلة يقرب بها الموضوع إلى قلوبهم قبل عقولهم، فكانت قصة الفتاة، صوفي أمندسن، التي عادت يوماً إلى المنزل، لتجد هناك رسائل في انتظارها.

كان مؤلف الرواية، أستاذ الفلسفة جوستاين غاردر، يدرك أنّ مادة الفلسفة جافة، يصعب أن تجذب اهتمام الطلاب، لهذا بحث عن وسيلة يقرب بها الموضوع إلى قلوبهم قبل عقولهم، فكانت قصة الفتاة، صوفي أمندسن، التي عادت يوماً إلى المنزل، لتجد هناك رسائل في انتظارها.

كان مؤلف الرواية، أستاذ الفلسفة جوستاين غاردر، يدرك أنّ مادة الفلسفة جافة، يصعب أن تجذب اهتمام الطلاب، لهذا بحث عن وسيلة يقرب بها الموضوع إلى قلوبهم قبل عقولهم، فكانت قصة الفتاة، صوفي أمندسن، التي عادت يوماً إلى المنزل، لتجد هناك رسائل في انتظارها.

كان مؤلف الرواية، أستاذ الفلسفة جوستاين غاردر، يدرك أنّ مادة الفلسفة جافة، يصعب أن تجذب اهتمام الطلاب، لهذا بحث عن وسيلة يقرب بها الموضوع إلى قلوبهم قبل عقولهم، فكانت قصة الفتاة، صوفي أمندسن، التي عادت يوماً إلى المنزل، لتجد هناك رسائل في انتظارها.

مولود الصدفة

الفكرة التي قفزت إلى ذهن غاردر بالصدفة حرّضته على العودة إلى نصوص جامدة، يعيد كتابتها بطريقة تحولت فيها إلى عالم رواثي ينبض بالحياة.

الفكرة التي قفزت إلى ذهن غاردر بالصدفة حرّضته على العودة إلى نصوص جامدة، يعيد كتابتها بطريقة تحولت فيها إلى عالم رواثي ينبض بالحياة.

الفكرة التي قفزت إلى ذهن غاردر بالصدفة حرّضته على العودة إلى نصوص جامدة، يعيد كتابتها بطريقة تحولت فيها إلى عالم رواثي ينبض بالحياة.

الفكرة التي قفزت إلى ذهن غاردر بالصدفة حرّضته على العودة إلى نصوص جامدة، يعيد كتابتها بطريقة تحولت فيها إلى عالم رواثي ينبض بالحياة.

الفكرة التي قفزت إلى ذهن غاردر بالصدفة حرّضته على العودة إلى نصوص جامدة، يعيد كتابتها بطريقة تحولت فيها إلى عالم رواثي ينبض بالحياة.

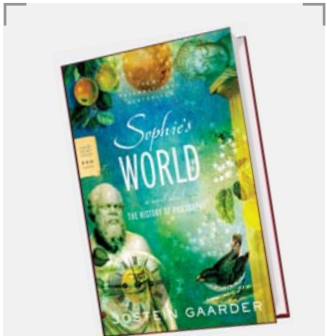
الفكرة التي قفزت إلى ذهن غاردر بالصدفة حرّضته على العودة إلى نصوص جامدة، يعيد كتابتها بطريقة تحولت فيها إلى عالم رواثي ينبض بالحياة.

الفكرة التي قفزت إلى ذهن غاردر بالصدفة حرّضته على العودة إلى نصوص جامدة، يعيد كتابتها بطريقة تحولت فيها إلى عالم رواثي ينبض بالحياة.

الفكرة التي قفزت إلى ذهن غاردر بالصدفة حرّضته على العودة إلى نصوص جامدة، يعيد كتابتها بطريقة تحولت فيها إلى عالم رواثي ينبض بالحياة.

الفكرة التي قفزت إلى ذهن غاردر بالصدفة حرّضته على العودة إلى نصوص جامدة، يعيد كتابتها بطريقة تحولت فيها إلى عالم رواثي ينبض بالحياة.

الفكرة التي قفزت إلى ذهن غاردر بالصدفة حرّضته على العودة إلى نصوص جامدة، يعيد كتابتها بطريقة تحولت فيها إلى عالم رواثي ينبض بالحياة.



مثله مثل زوجته، لم يكن جوستاين يحلم بالنجاح الذي حققه الكتاب. النجاح الذي شجّعه على هجر تدريس مادة الفلسفة، بعد أن قام بذلك لأكثر من عشر سنوات، والتفرغ للآداب.

رغم الشك الذي ساوره خلال كتابته الرواية، إلا أنه، وكما يؤكد، كان يأمل في أن تحقق القصة، التي وصفها بالخالية، النجاح الذي تستحقه في كل أنحاء العالم.



الشهرة أتت ولم يكن أمام غاردر من خيار سوى التخلي عن التدريس



لوحة من خرق القماش



نلتقي لنتجدد



الإبرة والخيط بدل الفرشاة

تدوير الأقمشة حرفة تراثية تعود فناً إلى سوريا

فريق من الفنانات والطبيبات وربات البيوت يبدع في مشروع خلايا النحل

حالة اجتماعية هامة في المشهد الدمشقي خصوصاً والسوري عموماً، فمن يقارن بين بدايات المجموعة وحاضرها، يللمس حجم التطور الكبير الذي شهده عملها، وصارت مجموعة معروفة من قبل المجتمع السوري. المعرض الأخير الذي أقامته شد جمهوراً عريضاً من المتابعين، حيث زاره مهندسو ديكور وفنانون تشكيليون ونقاد وصحافيون، كذلك حضر جمهور عادي غير مختص، كما تابع الإعلام اهتمامه بالمعرض والمجموعة بشكل لافت. ويبدو جلياً أن لهذا المشروع أفاقاً كبيرة في المجتمع السوري.

ويبدو مشروع «خلايا النحل» طموحاً من خلال معرفة بعض جوانبه الاقتصادية؛ فمن خلال طببعة مصر مواد الأولية يبدو أن سعر التكلفة زهيد ولا يستهلك المشروع إلا القليل من الخيط لحسب، ولكن القيمة الكبرى تكون فيه الجهد الفني الذي تقدمه المبدعة وهو الذي تتراوح أرقامه بين أثر وآخر حسب حجمه وساعات العمل التي استغرقتها. وفي كل الحالات فإن الأرقام المالية التي تحوم حولها أسعار بعض المنتجات لا تتجاوز المئة دولار، وهو رقم بسيط بالنسبة إلى الجهد الكبير الذي تبذله المشاركات في العمل الشاق والطويل، وهناك بعض المنتجات البسيطة التي يقل ثمنها عن ذلك.

ورغم عدم وجود موارد مالية مجزية حتى الآن تبدو المشاركات مصمحات على متابعة هذا المسار الذي يزداد رسوخاً يوماً بعد آخر وهو الذي يقدم لبن على الأقل ما يملأ الفراغ بالعلم.



معرض «خلايا النحل» الأخير
شد جمهوراً عريضاً من
مهندسي ديكور وفنانين
وصحافيين، كذلك حضر
جمهور عادي غير مختص



مجتمعي قادر على أن يساهم في دعم الاقتصاد". وعن البدايات التي ولد منها المشروع والظروف التي أحاطت به، تقول طبيبة الأسنان سحر "البداية كانت من خلال العمل على شغل اليد، وكان ذلك في أول الأزمة في سوريا، ثم انضمت إلى فعالية 'جدايل سورية'، حيث كنا نقوم بعمل لوحات جماعية كبيرة مصنوعة بالإبرة والخيط، مضيفين إليها شعر السيدات المصنوع، ثم تطورت الفكرة من خلال الجولات في مراكز الإيواء ومشاهدة أحوال النساء وأطفالهن، فوجدت أن فكرة العمل على تصنيع اللحاف والدمى ضروري، لأن النساء كن بحاجة إليها هن وأطفالهن".

وتضم المجموعة نساء من بيئات وأعمار مختلفة، فهناك سيدة كانت مترجمة في السفارة الفرنسية بدمشق، وسيدة أخرى كانت مدرّسة، وبعضهن ربات بيوت وطبيبات وفنانات. ما جمع هؤلاء هو الرغبة في القيام بنشاط إنساني بعيداً عن إضاعة الوقت والجهد في التنقل بين البيوت في زيارات نهائية عديمة الجدوى أو قضاء أوقات طويلة أمام شاشات التلفزيون. وتؤكد المشاركات أن ما يقمن به من عمل أعاد لهن قدراً كبيراً من النشاط بعد أن وصلن إلى سن التقاعد الوظيفي، وكان روح الشباب ما زالت متوقدة فيهن، كما تؤكد أنهن يمتلكن الكثير من الطموح في المشروع للوصول به إلى أفاق أرحب. خلال عمرها الذي يقل عن عشر سنوات بقليل، استطاعت هذه المجموعة أن تشكل

وأقامت المجموعة في المركز الثقافي العربي - أبورمانة معرضها الفني الأخير الذي تواصل على مدى عدة أيام واختتم في الثامن والعشرين من أكتوبر. تقول صاحبة الفكرة والمسؤولة عن المعرض سحر البصير، "كان الهدف الأول من المشروع دعم المرأة السورية في ظل ظروف الحرب لتجد لها مورداً مالياً تعتاش منه بعيداً عن تلقي المساعدات، فعندما تكون المرأة منتجة ستكون أقوى". تدوير القماش أمر معروف في التراث السوري، كانت الجدات يقمن به منذ زمن بعيد وله مسميات مختلفة حسب المنطقة، تقول سحر "في مشروعنا 'خلايا النحل' أردنا تجديد هذا النشاط المليء بالمعاني الإنسانية، كونه يقدم خدمة اجتماعية كبرى لكل أطرافه".

وتؤكد في حديثها "حرصت العديد من النساء على الانضمام إلى المشروع، نحن نطور يوماً بعد آخر، ونثري مفاصل عملنا دائماً بكوادر وأفكار جديدة، ما زال يلزمننا جهد في التسويق، ونحن نعمل على تطويره دائماً، لكي تعود الفائدة على جميع المشاركات، ويحقق المشروع هدفه الأبعد في إحياء حرفة قديمة وأصيلة وتكوين مورد مالي أهلي

عندما تبدع المرأة يكون للحياة شكل آخر، فهي الكائن الذي لا حدود لطاقته، وهي بما تمتلكه من مواهب وقدرات تستطيع أن تكيف كل الظروف لإيجاد حلول لمصاعب الحياة اليومية. فهي القادرة على أن تكون لينة في وقت وقوية في وقت آخر. ففي سوريا التقت مجموعة من النساء ليشكلن فريقاً قاوم الحرب بفن التدوير، وكن مصبرات على مواصلة إرادة الحياة، فكان مشروعهن "خلايا النحل" وسلاحهن إبرة وخيط.

وإعطائهن الشكل القانوني المناسب لكي تكون فاعلة في المجتمع السوري، وسُمّت المشروع "خلايا النحل".

أول التحديات أن تستخدم النسوة في أعمالهن الإبرة والخيط فقط، فممنوع استخدام أي آلة في عملية إعادة التدوير. وبدأت النسوة بالتجمع والعمل بإمكانات بسيطة، فكانت البداية في بعض مراكز الإيواء في دمشق، ثم تطور النشاط لاحقاً، وبدأت أولى الورشات في قاعة تدريبية في أحد المراكز الثقافية الحكومية، وتناقلت الدورات وعدد ورشات العمل حتى صارت للمجموعة فروع في أكثر من منطقة ومحافظه.



«الأغباني».. تطريز دمشقي يزين الأجساد والبيوت

المحافظة على المهنة، لتصبح اليوم قائمة الهاديا التي يحملها السوريون إلى أقربائهم في بلاد المهجر، الذين يحنون إلى دمشق ويتباهون بأي هدية تحمل البصمة السورية ويفضلونها على غيرها، لأنها تحمل عبق وأصالة دمشق.

قال محمود حوراني، أحد حرفيي تطريز الأغباني، "طور السوريون آلة تطريز الأغباني التي كانت في بداية الحرفة يدوية تعمل من خلال ذراع يدوية، ثم أضافوا إليها "السير"، وحسراً كهربائياً حتى أصبحت أخيراً آلة كهربائية".

من المؤكد أن مطرّزات الأغباني خرجت من دمشق إلى العالم بآيدي حرفيها السوريين ولم تزل دمشق تصدر منتجات الأغباني إلى جميع أنحاء العالم، ويشهد حوراني بدور المعارض التي تقام في الخارج والتي ساهمت في التعريف بهذه الحرفة الدمشقية بامتياز.

وانثنى وسيم دبانة أحد حرفيي الأغباني على دور الحرفيين من أبناء الكار الذين اضافوا مطرّزاتهم الجميلة إلى حمالات الهواتف النقالة وهذه رسالة تدل على مواكبة هذه الحرفة للعصر.

ورغم أن حرفة الأغباني تطوّرت كثيراً في السنوات الأخيرة، وأصبحت تستخدم أجهزة الكمبيوتر، وتعتمد على الآلات الحديثة ومصنّفات الصور الجديدة (الكاتالوغات)، فإن هذا التطور لم يستطع أن يلغي دور اليد العاملة أو التطريز اليدوي.

خشب، ويوضع الصمغ العربي مع النيلة على قوالب الخشب فيطبع على القماش، إثرها تبدأ مرحلة التطريز بخيوط الحرير والقصب التي تقوم بها عاملات مختصات، ثم تأتي مرحلة الغسيل والكَيّ بآلة "المنغنا" اليدوية حتى تصبح القطعة جاهزة.

وأكب حرفيو الأغباني القلائل العصر حيث أدخلوا مطرّزات حرفتهم على الجلايات مثل الحقائق والأحذية والمعاطف الجلدية ما ساعد في لتبدأ مرحلة طبع الرسم على قوالب من

باستخدام قالب خشبي صغير يمرر على القماش عدة مرات إلا أن بعض الحرفيين المهرة كانوا يطرّزون مباشرة على القماش دون وضع رسوم". وبين شيخ الكار النقطة لوكالة الأنباء السورية، أنه ورث الحرفة عن أجداده حيث يقوم بتصميم الرسوم والنقوش على القماش الذي يكون إما من الحرير وإما من القطن ويتم تفصيله على نول عربي يدعى "روزا" ثم تحاك أطرافه، لتبدأ مرحلة طبع الرسم على قوالب من

اللبرة" و"السلطان" و"الضامة" و"اللوزة" ورسمه لام الف" التي كانت تطرّز على العمائم ليلبسها وجهاء دمشق والعلماء، لافتاً إلى أن القطعة تحتاج نحو الشهر لإنجازها، لذلك كانت العائلات الدمشقية تحجز الجهاز لعروضها قبل فترة طويلة من موعد العرس حتى يكون الجهاز كاملاً من الملابس ومجموعة الأسرة والمفارش وهي عادة دمشقية قديمة تعود إلى مئات السنين. وتقول مدربة التطريز غادة جراد، "إن تلك الرسومات تطبع على القماش بالأيدي".

وبعد ما يشدون القطعة على "طارة" خشبية دائرية، وهنا يبدأ التطريز، وتقوم به النسوة في بيوتهن حيث يعملن إلى شغل الرسوم بخيطان حريرية وإبر خاصة يمررنها من وجه القماش إلى العكس، وتكون خيوط التطريز بالوان عديدة، منها الذهبي والأخضر والأزرق والبيج والعسلي.

هشام النقطة شيخ كار (عميد) حرفة الأغباني وأحد القلائل الذين ما زالوا يملكون ورشة لتصنيعه وعرضه في محلات سوق مدحت باشا يقول، إن "الأغباني حرفة يدوية بالكامل تصنع من خيوط الحرير الطبيعي والذهب والقصب وتطرّز بالإبرة تطريزات نافرة عن القماش بخيوط مختلفة الألوان، وهذا ما يميز الأغباني عن الأقمشة الدمشقية الأخرى كالبروكار ومصنوعات الحرير بأنواعها". ويتميز الأغباني حسب النقطة بالوانه السبعة وأسماء رسوماته حيث لكل تطريزة أغباني اسم مثل "سقف القاعة" و"دقة



التكنولوجيا لا تلغي إبداع الأنامل

دمشق - الأغباني حرفة أبدعتها أنامل السوريين رجالاً ونساء، حيث كانوا يطرّزون القماش بإحساسهم الفني المهني الذي أبدعوا من خلاله أجمل المطرّزات التي كانوا يزرّكسون بها العجاءات الشرقية وأغطية الطاولات وستائر النوافذ إضافة إلى بعض المفروشات القديمة منذ أكثر من 500 عام، ورغم قلة حرفيي الأغباني فإنهم ما زالوا يحافظون على طابعه الشرقي مع مواكبته للعصر.

بعض الحرفيين المهرة
كانوا يقومون بالتطريز
مباشرة دون وضع رسوم
على القماش باستخدام
القالب الخشبي الصغير

قال محمود حوراني أحد حرفيي تطريز الأغباني، إن الدمشقيين القدامى كانوا يطرّزون المفارش والعمائم ولباس العريس ولفة المولود حديثاً، إضافة إلى الستائر ومفارش الطاولات والأسرة، والعجاءات والعمائم، وغيرها من بقية مطرّزات الأغباني. وكان الأغباني يُصنع قديماً من الحرير الطبيعي الموجود بكثرة في سوريا، وفق زخرفات ورسوم مذهنة، ولكن مع الزمن أصبح الحرفي يستخدم القماش القطني السوري عالي الجودة والمطرّز بخيط من الحرير، وبعد حياكته يُطرّزه بخيوط

الصمود في بقاء الصحافي على الحياء

كرم نعمة
كاتب عراقي مقيم في لندن

فالسؤال الذي ما زال يتلقاه من كل الذين يعرفونه أو الذين تعرفوا عليه عن الصعوبات التي يتقيها محايذا، وهو سؤال وفق التقويم المفرط بالتفاؤل عادل بالنسبة إلى الجمهور، عندما يتعلق مثلا باداء الحكومة ومراقبة الفساد وديمقراطية التبادل الحر للمعلومات.

لكن جون بينار لا يرى في الحياء أمرا صعبا على الصحافي إذا أمن بذلك، لأنه اعتاد عليه منذ أن كان مراسلا شابا أثناء حكومة مارغريت تاتشر. ويعزو ذلك إلى القيادات الصحافية العقلانية والناضجة التي عمل معها، معبرا عن حاجة الصحافة بشكل عام إلى مثل هذه القيادات اليوم وفي زمن ليس عادلا بحقها.

يسرد بينار بوصفه شاهدا صحافيا، الصعوبات التي وقفت بوجه الحكومات البريطانية منذ فوز جون ميجور في الانتخابات في أبريل عام 1992، وكيف أصيبت الحكومة آنذاك بالتهقير تدريجيا بعد أزمة انهيار الجنيه الإسترليني الكارثية في ما سمي آنذاك "الأربعاء الأسود". واليوم بالنسبة إلى الكثيرين أصبحت السياسة أمرا لا يطاق، حتى يصل الأمر إلى اعتبار إدارة بوريس جونسون بأنها غير ملائمة بشكل ميثوس منه.

فكيف على الصحافي السياسي أن يبقى رابط الجأش ولا يظهر مواقفه في كل الذي يحصل؟

بالطبع يمكن لأي قارئ عربي أن يضع في مستوى مقابل الأحداث التي مرت على بلاده ويقارن كيف انهارت الصحافة تحت ضغط الحكومات، كما أن أي صحافي عربي بمقدوره أن يضع نفسه معادلا لموضوعيا لجون بينار ليجد الإجابة المناسبة عن تجربته مع فكرة الحياء!!



الانتخابات الأميركية أعادت إلى الأذهان فكرة وسائل الإعلام التي تمتلك وجهين «ومتى غابت أصلا» حتى وصل الأمر إلى فقدان الثقة بأرقى المؤسسات الإعلامية في الدول الديمقراطية

يصف بينار من يطالب الحكومات في أفضل الإدارات السياسية في العالم بقرارات معصومة عن الخطأ أثناء الأزمات، بالأحمق، لكن لا يرى أيضا بشكل عرضي عندما ينظر إلى بمعاملة الناس كواعين، والتوقف عن تمرير الخديعة عبر المروعة والاكتفاء بدفع ضريبة الكلام المجرد.

وهنا يأتي دور الصحافي بالا يكتبي بجمع الفساد والتغول والاكتفاء بالحصول على اعتراف السياسيين بالخطأ. ثمة أكثر من ذلك ينتظره الناس من الصحافة.

الانتخابات الأميركية وفنائية ترامب بادين أعادت إلى الأذهان فكرة وسائل الإعلام التي تمتلك وجهين «ومتى غابت أصلا» حتى وصل الأمر إلى فقدان الثقة بأرقى المؤسسات الإعلامية في الدول الديمقراطية وفق مسح نشر بالتزامن مع اقتراب موعد انتخاب الرئاسة الأميركية، فإن ثقة جيل الألفية بالمؤسسات الإعلامية والحكومات، أقل من ثقة آبائهم أو أجدادهم عندما كانوا في نفس أعمارهم.

الصحافة بحيادها ومسؤوليتها العالية بحاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى لتكون معادلا لعدالة غائبة مع غياب الحقائق في الزمن الرقمي، وذلك يفسر لنا لماذا لاعب نادي مانستر يونايتد ماركوس راشفورد مثلا، يعدّ ممثلا شرعيا للعدالة الاجتماعية وأكثر إنفاعا من أي سياسي في بريطانيا وإي مؤسسة صحافية مستقلة اليوم، لأنه نجح في قيادة حملة منعت الحكومة من إلغاء الوجبات الغذائية عن تلاميذ المدارس بينما الصحافة لم تنجح في ذلك.

للتخلص من المازق المرتقب، يبدو أن العودة إلى التاريخ قبل أيام من إعلان الفائز في الانتخابات الرئاسية الأميركية، أسهل الطرق للوصول إلى الحكمة، وعند الصحافي يبدو التاريخ عاملا مساعدا على الصمود في البقاء محايدا!

ذلك هو المازق الذي يحاول المراسلون والكتاب تجنب الوقوع فيه قبل وأثناء التصويت وعشية إعلان الفائز العائد للبيت الأبيض دونالد ترامب أم جو بايدين.

حقيقة الأمر، أن هناك محطات كبرى ومؤسسات إعلامية وشبكات تلفزيونية أميركية تعلن من دون تردد وقوفها ضد ترامب وتجمّد الحياء على الأقل لتمرّ فترة الانتخابات مثلما تتمنى. لأنها ترى في ترامب مصدرا سياسيا مثيرا في شبيطة الصحافة واعتبارها نبذة سامية مؤذية، فلم يحدث من قبل مثل هذا الصدام غير السياسي بين رئيس أميركي والصحافة. دكع من الناقمين على بايدين لأن مشكلته مع الصحافة لا تساوي شيئا حيال ما يمكنه ترامب لوسائل الإعلام.

غياب الحياء، لا يقتصر على وسائل الإعلام الأميركية، فالانتخابات الرئاسية تسمّ العالم برمّته وفق اسم الواصل إلى البيت الأبيض، لذلك سنتقّى الصحافة مشغولة خلال الساعات القادمة، وجمهورها مهتمّ ومتربّح بشغف أيضا.

من المفيد جدا استنكار جملة سي بي سكوت رئيس تحرير صحيفة الغارديان من عام 1872 حتى 1929 الذي أطلق حكمته الذهبية عام 1921 بمناسبة الذكرى المئوية لإصدار الصحيفة مخاطبا الصحافيين بالقول "من الجيد أن تكون صرحاء مع القراء، لكن الأفضل من ذلك أن تكون عادلين".

مشددا على أن حرية الكلام متاحة للجميع، لكن الحقائق يجب أن تبقى مقدسة بالنسبة إلينا كصحافيين.

وبقي المقال الذي كتبه سكوت آنذاك تحت عنوان "ثمة عام" مرجعا معترفا به في جميع أنحاء العالم باعتباره مخططا لصناعة صحافة مستقلة.

في المقابل هناك من يجادل بما كتبه الصحافي الأميركي والناشط العمالي جون سوينتون قبل أربعين عاما من مقال سكوت، يشكك بشكل جازم في استقلالية الصحافة واعتبارها مجرد أداة بيد الرجال الأغنياء والحكومات، لكن مثل هذا الاقتباس على أهميته يتم التعامل معه أيضا بشكل عرضي عندما ينظر إلى تحذري الصحافة للحكومات والعمل من أجل منع الفساد والاستحواذ على السلطة.

بالأساس وجدت إجابة مفيدة للصحافي الذي يؤمن بصيق بفكرة البقاء على الحياء كلما تسنى له ذلك، عند المراسل البريطاني جون بينار، الذي عبر عن استغرابه من غياب القيادة المخلصة عن وسائل الإعلام اليوم، مؤكدا بأنه خلال أربعين عاما من العمل مراسلا في تقديم وبت التقارير لم يجد مثل هذا الغياب البائس كما يحدث حاليا!

دعوني أعرف القارئ العربي بهذا المراسل، فهو قد خلف نيك روبنسون كبير المراسلين السياسيين لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" الذي بقي في موقعه منذ منتصف تسعينات القرن الماضي وعاصر رؤساء الحكومات من حزبي العمال والمحافظين. لذلك بدت مهمة جون بينار أكثر من صعوبة كي يجد له مساحة قبول لدى المشاهدين، مع أنه يمتلك تجربة موازية لروبنسون في "بي.بي.سي". وسبق وأن عمل مراسلا لعدة صحف منها إنديبندنت والغارديان.

يقدم بينار حاليا برنامجا إذاعيا سبائيا على محطة راديو تايمز الجديدة. وكل تلك التجربة الصحافية تمنحه حق الكلام بصوت عال بما يتعلق بفكرة الحياء التي غالبا ما تكون متلبسة وتثير الشكوك.

إفلات قتلة الصحافيين من العقاب يكرس الرقابة الذاتية في مهنة «الخوف»

سوريا والعراق تتصدران مؤشر الإفلات من العقاب بسبب الفساد



إفلات الجناة من العقاب يبقّي مصير الصحافيين المختطفين مجهول

اهدافهم من دون أن يضطروا إلى المثل أمام العدالة أبدا.

وتكشف مؤشر لجنة حماية الصحافيين العالمي للإفلات من العقاب عن تغيير ضئيل عن العام الماضي، مؤكدا أن التقدم التدريجي في تقليص عدد جرائم قتل الصحافيين في العالم "يظل هشا"، و"من الممكن أن يُحبط جراء الاستنكافات القضائية ونقص القيادة السياسية".

ولفت التقرير إلى أنه "من الصعب تحديد سبب ذلك، ومن الممكن أن أسبايا من قبيل انتشار الرقابة الذاتية، واستخدام أساليب أخرى لتهريب الصحافيين، والتغطية الإعلامية الواسعة لبعض الجرائم التي حدثت في السنوات الأخيرة، أدت دورا في انخفاض عدد جرائم قتل الصحافيين في العالم".

ووجدت اللجنة أن المكاسب العالمية للإفلات من العقاب لعام 2020 الضوء على البلدان التي يُقتل فيها صحافيون بصورة منتظمة ويظل القتلة أحراراً طلقاء.

ولا يتضمن المؤشر سوى البلدان التي شهدت خمس جرائم قتل لم يكشف عن مرتكبها أو أكثر، كما لا يتضمن حالات قتل الصحافيين في أثناء الأعمال الحربية، أو حالات الوفاة في أثناء أداء مهمات خطرة كتغطية الاحتجاجات في الشوارع التي تتحول إلى العنف.

وعرّفت لجنة حماية الصحافيين جريمة القتل بأنها القتل المتعمد ضد صحافي معين على خلفية عمله في الصحافة. ويشار إلى الحالات بأنها "لم تحل" عند عدم الوصول إلى حكم إدانة

ويعتبر المؤشر أيضاً بلداناً تتمتع بالاستقرار حيث تلجأ الجماعات الإجرامية والسياسية وقادة قطاع الأعمال وجهات فاعلة أخرى متنفّذة إلى العنف لإسكات الصحافيين الاستقصائيين.

بدورها، احتلت سوريا طيلة السنوات الماضية المراتب الأولى على قائمة الدول التي يفلت فيها قتلّة الصحافيين من العقاب، كما أن اختطاف الصحافيين أصبح ظاهرة، وأخفقت المحاولات الدولية في معرفة مصير مراسلين أجانب اختطفوا منذ سنوات ولم يتم العثور عليهم مثل الصحافي الموريتاني اسحاق ولد المختار والأميركي أوستن تايس والمصور اللبناني سمير كساب.

وبقاء الاعتداءات المرتكبة ضد الصحافيين من دون عقاب يُوجّه رسالة سلبية للغاية مفادها أن نقل "الحقيقة" أو "الرأ غير المرغوب فيها" من شأنه أن يهدد حياة الصحافيين. وإضافة إلى ذلك، يفقد المجتمع الثقة بنظامه القضائي الذي يتعين أن يحمي الجميع من الاعتداءات التي تطال حقوقهم. ومرتكبو الجرائم ضد الصحافيين يتشجعون بالتالي عندما يدركون أنهم قادرون على مهاجمة

أصبحت الصحافة مهنة الخوف في عدة دول عربية إذ تمارس الانتهاكات ضد الصحافيين من خلال خطفهم أو قتلهم ويبقى الجناة دون محاسبة، ما يشجّع على استمرار استهدافهم، وهو ما يدفع بالعاملين في الإعلام إلى التزام الرقابة الذاتية وعدم تجاوز الخطوط الحمراء.

نيويورك - تصدرت الصومال وسوريا والعراق وجنوب السودان، من جديد، المؤشر العالمي السنوي للإفلات من العقاب، حيث تؤدي الصروب وعدم الاستقرار السياسي إلى إدامة حلقة العنف والخروج عن القانون إضافة إلى رغبة السلطات ببقاء الصحافيين خارج إطار الحماية يواجهون التهديد من عدة الجهات مما يجبرهم على ممارسة الرقابة الذاتية مفضلين النجاة بحياتهم.

وقالت لجنة حماية الصحافيين إن الفساد، وضعف المؤسسات، ونقص الإرادة السياسية لإجراء تحقيقات جديّة، تشكّل جميعاً عوامل تقف خلف الإفلات من العقاب في تلك البلدان.

وشهد العراق، في السنوات الأخيرة، انتكاسة للحريات، لاسيّما بعد "قوة أكتوبر" عام 2019، إذ سجّل حينها 373 حالة اعتداء طالت صحافيين، شملت جرائم اغتيال وتهديد بالقتل، واختطاف، وهجمات مسلحة على مؤسسات إعلامية، لاسيّما في جنوب البلاد، حيث تسيطر الميليشيات بشكل كامل.

واشتدت حملات تصفية الصحافيين عام 2020، لاسيّما بعد مقتل قائد فيلق

كورتني رادستش
قادة العالم مديون
لأسر الضحايا وزملائهم
بالسعي لتحقيق العدالة



وشهد العراق، في السنوات الأخيرة، انتكاسة للحريات، لاسيّما بعد "قوة أكتوبر" عام 2019، إذ سجّل حينها 373 حالة اعتداء طالت صحافيين، شملت جرائم اغتيال وتهديد بالقتل، واختطاف، وهجمات مسلحة على مؤسسات إعلامية، لاسيّما في جنوب البلاد، حيث تسيطر الميليشيات بشكل كامل.

واشتدت حملات تصفية الصحافيين عام 2020، لاسيّما بعد مقتل قائد فيلق

مراسلون بلا حدود تطالب الجزائر بالالتزام بتعهد حرية الصحافة



صهيب خياطي

التشريع الوطني الحالي،
غير متوافق مع هذا
الدستور الجديد

الوصول إلى مصادر الخبر مع عدم إخضاعه إلى عقوبات سالبة للحرية".

في المقابل يرى صحافيون أنه في الوقت الذي تعد فيه الحكومة بالحريات يتوالى استهداف الصحافيين بإحالتهم للقضاء بتهم مختلفة وسجنهم، ومنذ بداية العام 2020 فرضت السلطات الجزائرية الحجب على العديد من المواقع الاخبارية.

الحالي، ولاسيما قانون العقوبات، غير متوافق مع هذا الدستور الجديد".

وتقول الحكومة الجزائرية أن مشروع تعديل الدستور "يعزز مبدأ احترام حرية الصحافة لما لها من دور محوري في مرافقة مسار بناء دولة عمارها الديمقراطية واحترام الحقوق والحريات. إضافة إلى تكريسها لمبدأ احترام الحريات الفردية والعمل النقابي والجموعي والسياسي".

وصرح وزير الاتصال الناطق باسم الحكومة عمار بلحيمر أن المشروع كرس أيضا "حرية الصحافي واستقلاليته وحقه في التعبير والإبداع وفي

يسعى من خلاله الرئيس تبون إلى طي صفحة انتخابه الذي رفضه "الحراك الشعبي" المعارض لكل تركيبة النظام. ويركّز التعديل الدستوري على سلسلة حقوق وحريات تلبي تطلعات "الحراكيين"، لكنه يبقى على مجمل عناصر النظام الرئاسي كما هي ويوسع صلاحيات الجيش.

وأكد مدير مكتب المنظمة في شمال أفريقيا صهيب خياطي، بأن هذه الضمانات الدستورية تمثل "خطوة" إلى الأمام لناحية حقّ وحرية الإعلام في الجزائر"، غير أنه رأى أنها "لا يمكن أن تكون فعّالة إذا كان التشريع الوطني

الجزائر- طالبت منظمة "مراسلون بلا حدود" غير الحكومية الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بالعمل على أن تشهد "الجزائر الجديدة تقدّما حقيقيا في مجال حرية الصحافة"، في إشارة إلى التعديلات التي تضمنها الدستور بخصوص حرية الصحافة.

وأطلقت المنظمة نداءً من أجل حرية الصحافة في الجزائر، قبل إجراء تعديل دستوري يفترض أن يلبي مطالب "الحراك الشعبي"، حيث يتوجه الجزائريون إلى التصويت الأحد على تعديل دستوري يفترض أن يؤسس لـ"جمهورية جديدة"، في استفتاء شعبي

الصدر يركب موجة التحريض الديني مرة أخرى

دعوة الصدر للمسلمين بالتوجه نحو السعودية تُقابل بالتهكم على تويتر



في الوقت الذي تتجه فيه دول العالم إلى الإغلاق مجددا بسبب انتشار فايروس كورونا، يدعو مقتدى الصدر مسلمي العالم جميعا إلى التوجه نحو السعودية تحت شعار "نصرة رسول الله"، لينضم إلى جوقة السياسيين الذين استغلوا الأحداث الأخيرة لحشد الأنصار وتلميع صورتهم كـ"حماة للإسلام".

بغداد - انضم مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري في العراق إلى موجة السياسيين الذين اتخذوا من نصرة النبي محمد (ص) فرصة للاستغلال السياسي وحشد الناس حولهم، فاطلق دعوة إلى مسلمي العالم بالتوجه إلى السعودية، في وقت يشهد فيه العالم موجة ثانية من فايروس كورونا أشد من الموجة الأولى وأعلنت عدة دول الإغلاق لاحتواء الكارثة. ودشن أنصار الصدر هاشتاغ #دعوة_للسعودية_الشقيقة، استنادا إلى البيان الذي نشره الصدر على حسابه في تويتر، وقال فيه "إني ومن منطلق الوحدة والقوة أدعو إلى نصرة رسول الإنسانية من خلال عدة نقاط، الأولى والأهم أنني أدعو المملكة العربية السعودية إلى فتح المجال لزيارة مرقد النبي في المدينة المنورة من جميع أنحاء العالم".

وطالب الصدر في البيان الذي نشره الخميس مسلمي العالم التوجه لزيارته قبر النبي في أسبوع الولادة والوعدة من 12 وإلى 17 ربيع الأول من هذا العام وكل عام.

واستقبل عراقيون بيان الصدر بالتهكم والسخرية، معتبرين أن هذه الشعارات خارجة عن العقل والمنطق ولا تمت للحقيقة بصلة، وحاله كحال السياسيين الآخرين يستغلون أي مناسبة للترويج والدعاية في حين أنهم السبب الرئيسي في الفوضى.

وقال مغرد سآخر: #يدعو_للمسلم_وهو_عنده_مليشيا_مسلمة.

وقالت ناشطة: @myy_ce

#على_السعودية_وشعبها_عدم_سماع_هذا_الكلام_لأنه_كله_خُطْر_جيبِي_وكلاوات.*

ورأى الكثير من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي أن ظاهر الدعوة هو المحبة والإنسانية، في حين أنها تنطوي على التحريض بزعم أن السعودية تغلق أبوابها أمام الحجاج والمعتمرين، خصوصا وأن الكثير من الشيوخ أطلقوا دعوات لزيارة المراقد الشيعية غير

عابئين بالفايروس ما تسبب في مضاعفة انتشاره.

وأكد متابعون أن من تسبب في مقتل المظاهرين وشباب العراقي في الاحتجاجات على مرأى من العالم لا يمكن الوثوق بادعاءاته ونصرته للإسلام.

وكتب ناشط:

@B7vnupvpCgqpeJO
إلى أملنا في #السعودية هذا الشعار رفعه أنصار التيار الصدري الذين قتلوا أهلهم المظاهرين في ثورة تشرين وأنتم والعالم أجمع يشهد على ذلك.. أنتم أصحاب القرار لا تعطوهم طريقا لكي يتواصلوا معكم.. هؤلاء هم قادة الميليشيات الخائنية الإرهابيون.

وجاء في تغريدة أخرى:

@hali7789
لا غربة في الموضوع.. هذا هو حال الدجالين يتظاهرون بالتدين ويرفعون شعارات لا تمت لواقعهم الإجرامي بصلة.

ولم يخل الهاشتاغ من التضليل والشائعات وبث الأخبار الكاذبة إذ ادعى البعض من أنصار الصدر أن السعودية استجابت إلى دعوة الصدر بفتح الباب للمعتمرين، في حين أن القرار السعودي

يأتي ضمن خطة محددة مسبقا أعلنت عنها السلطات مراعاة للتباعد الاجتماعي وظروف احتواء الفايروس. وكانت وزارة الحج والعمرة السعودية قد حددت الشروط المنظمة لاستقبال المعتمرين من خارج السعودية، في وقت سابق.

وذكرت قنسة الإخبارية السعودية على تويتر، الخميس، أن المملكة ستسمح بقدوم معتمرين من الدول الأخرى، ونقلت القنسة عن وزارة الحج والعمرة قولها إن "أداء مناسك العمرة متاح لمسلمي العالم".

ودشنت السلطات السعودية خطة لاستقبال المعتمرين من داخل وخارج المملكة على أربع مراحل، انتهت منها المرحلة الأولى والثانية، وستشهد المرحلة الثالثة السماح بأداء العمرة والزيارة والصلوات للمواطنين المقيمين

والمواطنين من داخل المملكة وخارجها، في 1 نوفمبر المقبل، بنسبة 100 في المئة (20 ألف معتمر، و60 ألف مصل في اليوم). وشملت المرحلة الأولى 6 آلاف معتمر، وزاد العدد في الثانية إلى 15 ألف معتمر يوميا.

وقال متحدث باسم وزارة الحج والعمرة السعودية، إن المرحلة الثالثة من السماح بالعمرة، هي التي يتطلع إليها العالم الإسلامي، لأنه سيتم خلالها السماح بقدوم المعتمرين من الخارج.

دعوات الصدر لا تخرج عن إطار الهاتف

وأضاف المتحدث في تصريحات لقناة الإخبارية السعودية، أن المملكة ستستقبل المعتمرين من عدد من الدول بناء على نسبة انتشار جائحة كورونا فيها، وقدرة الدولة التي سيأتي منها المعتمرين على التعافي من المرض، مشيرا إلى أن قائمة بهذه الدول ستصدر من وزارة الصحة السعودية.

ويؤدي جموع المصلين الصلوات وسط التزام تام بالإجراءات الوقائية، كما تم تسهيل المسارات المخصصة للمصلين في عملية الدخول إلى المسجد الحرام ضمن النطاق المخصص لأداء الصلوات. أما المرحلة الرابعة، فسيتم السماح خلالها بأداء العمرة والزيارة والصلوات للمواطنين المقيمين والزائرين من داخل المملكة وخارجها بنسبة 100 في المئة، عندما تقرر الجهة المختصة زوال مخاطر الجائحة.

وأكد وكيل وزارة الحج والعمرة لخدمات الحجاج والمعتمرين عمرو المداح، في تصريحات صحافية، أن آلية تنظيم العمر للقاد من خارج السعودية تتطلب إجراءات محددة، منها تقديم طلب أداء العمرة مع كامل البيانات الشخصية للصحية، بحد أقصى 50 شخصا للمجموعة الواحدة من الدول المسموح بها، وضرورة وجود وكيل عمرة خارجي أو مسوق باقات العمرة المتاحة، ومكون

وذكر المداح أن بروتوكول استحقاق العمرة يكون للغة العربية المسموح لها بالقدوم للعمرة من الخارج من 18 سنة إلى 50 سنة، وفقا لاشتراطات وزارة الصحة، وفرضت تقديم شهادة فحص PCR بنسبة سلبية تثبت خلوهم من الفايروس يتم إصدارها من مختبر موثوق من دولة المعتمر لا يتجاوز 72 ساعة من وقت أخذ العينة حتى المغادرة إلى السعودية.

إنستغرام تنأى بنفسها عن الانتخابات الأميركية بإجراءات مؤقتة

في عملية الانتخابات الأميركية وتحض على القيام بأعمال عنف. كما أعلنت مؤخرا عن عدة خطوات مؤقتة لإبطاء تضخيم المحتوى، فعلى سبيل المثال سيتم خلال الفترة من 20 أكتوبر إلى نهاية أسبوع الانتخابات الأميركية على الأقل توجيه المستخدمين العالميين الذين يضغطون على "إعادة التغريد" أو إلى زر "اقتباس تغريدة" لتشجيعهم على إضافة التعليقات الخاصة بهم.

إنستغرام: نحن نقوم بذلك للتقليل من انتشار المحتوى الذي قد يكون ضارا ويظهر في وقت قريب من الانتخابات

وقالت شركة تويتر أيضا إنها ستوقف عن عرض الموضوعات الشائعة دون سياق إضافي. ووصل الصراع الانتخابي بين معسكر الجمهوريين ومعسكر الديمقراطيين إلى مرحلة باتت فيها

في عملية الانتخابات الأميركية وتحض على القيام بأعمال عنف. كما أعلنت مؤخرا عن عدة خطوات مؤقتة لإبطاء تضخيم المحتوى، فعلى سبيل المثال سيتم خلال الفترة من 20 أكتوبر إلى نهاية أسبوع الانتخابات الأميركية على الأقل توجيه المستخدمين العالميين الذين يضغطون على "إعادة التغريد" أو إلى زر "اقتباس تغريدة" لتشجيعهم على إضافة التعليقات الخاصة بهم.

إنستغرام: نحن نقوم بذلك للتقليل من انتشار المحتوى الذي قد يكون ضارا ويظهر في وقت قريب من الانتخابات

وقالت شركة تويتر أيضا إنها ستوقف عن عرض الموضوعات الشائعة دون سياق إضافي. ووصل الصراع الانتخابي بين معسكر الجمهوريين ومعسكر الديمقراطيين إلى مرحلة باتت فيها

سان فرانسيسكو - أعلنت شركة فيسبوك أنها تجري تغييرات مؤقتة على نظامها الأساسي في منصة إنستغرام لمواجهة انتشار المعلومات المضللة بشأن الانتخابات الرئاسية الأميركية في 3 نوفمبر.

وأزالت إنستغرام مؤقتا علامة التبويب "الأخيرة" من صفحات الهاشتاغ اعتبارا من الخميس، بالنسبة إلى المستخدمين في الولايات المتحدة، حسب قولها في بيان على حسابها في موقع تويتر.

وأضاف البيان "نحن نقوم بذلك للتقليل من انتشار المحتوى الذي قد يكون ضارا والذي قد يظهر في وقت قريب من الانتخابات".

ويأتي هذا التغيير من قبل إنستغرام في الوقت الذي تواجه فيه مواقع التواصل الاجتماعي ضغوطا متزايدة لمكافحة المعلومات المضللة المتعلقة بالانتخابات والاستعداد

لاحتمال وقوع أعمال عنف أو تهريب في قاعات الاقتراع في الثالث من نوفمبر القادم.

وفي وقت سابق من هذا الشهر أعلنت شركة تويتر أنها ستزيل التغريدات التي تدعو الناس إلى التدخل

أبرز تغريدات العرب

madwar_siba
لا تستغربوا إن وصلت ارتدادات جريمة فرنسا إلى صناديق الانتخابات الأميركية بسبب مجرم نيس؛ دائما لا نحتاج أكثر من أحقق مجرم كي نخسر قضايانا وكى نخرج خصومنا من مازقهم وكى نوحذ العالم ضدنا؛ انتظروا تسونامي انتخابي للتيارات اليمينية في عموم أوروبا؛

Ladynour_
أما المديح، فهو رأي شأنه شأن الذم، عليه ألا يؤثر فيه.

Hamood_Medoo
لا بأس بالقليل من الحزن في مقابل أن نتخذ قرارا صحيحا تبني عليه حياتك، فاحيانا تكون القرارات القاسية هي السبيل الوحيد لواقع أفضل؛ الوقت يعالج كل شيء أو يهدم كل شيء.

omartvsd
بهاء الأعرجي مازحا: إذا أراد الحلبي أن يصير رئيس وزراء فعليه أن يتحول إلى المذهب الشيعي ويكسب الدنيا والأخرة. تعليق: متى يحكمنا الأصح؟

motaebalmotaeb
قبل أن قاطعوا المنتجات الفرنسية، قاطعوا منتجات "الكراهية والعنف وقطع الرؤوس والدعشة"، قاطعوا ذلك الموروث الذي يجرمك إلى الخلف والتخلف، قاطعوا ثقافة "الوهم بالأفضلية" التي خدرتكم حتى أصبحتم خارج الزمان والمكان والتاريخ، قاطعوا كل ما يمنعكم من التغيير والتقدم فذلك أولى بمقاطعتكم؛

LaithShubbar
الثورة انتصرت حينما أبقت الضمير العالمي وأرعبت القوى المتسلطة وجعلتها تخشى عن أعنى عمل في التاريخ العراقي ذلك المعيل المكعب الزدواج الذي بقي يلعب على خطوط العمالة الفرنسية والأمريكية والإيرانية والبريطانية والصينية، وكفى الثورة والنوار أنهم انتصروا عليه فارغموه على الاستقالة.

iqafa
كل ما تخسره في سبيل سلامك النفسي، هو مكسب عظيم.

Eyaaaad
لا تحاول الدخول في جدال عقيم مع أي شخص في مواقع التواصل الاجتماعي، فالناس خلف الشاشة لديهم نزعة للدفاع عن آرائهم بشكل عدائي وبكلمات قذرة...

تابعوا
أسر ياسين ممثل مصري



المعركة الانتخابية في قلب مواقع التواصل

المجتمعات العربية تدخل سباق التغيرات المناخية: أن تصل متأخرا خيرا من أن لا تصل أبدا

التغيرات المناخية لا تنحصر في برودة الشتاء وقيظ الصيف.. إنها الجوع والعطش والاحتجاجات



السودان أكثر البلدان تأثرا في العالم

المياه في المنطقة لاسيما وأن الموارد المائية المتجددة في المنطقة تقل عن 2 في المئة من إجمالي الموارد المائية في العالم، كما أن بها بعض أشد بلدان العالم شحاً في المياه. إذ يشير التقرير إلى أنه حتى في أقل السيناريوهات تطرفاً، سيؤدي تأثير التغيرات المناخية إلى زيادة التنافس على الموارد الشحيحة واستشراء معدلات الفقر وتزايد موجات الهجرة القسرية. وهو بالفعل ما يحدث حالياً. وهذا الوضع سيؤدي سوءاً إذا لم تتم معالجته، وسيستسبب بعوامل إضافية لعدم الاستقرار في منطقة هشة. ولذا، علينا التحرك الآن واتخاذ ما يلزم لمواجهة. وستتمثل تدابير التكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من آثارها عنصرًا جوهرياً في بناء القدرة اللازمة على التصدي للتغيرات المستقبلية، وتقليل أثارها بالنسبة للكثيرين الذين ستتغير حياتهم تغيراً جذرياً.

التغير المناخي في البلدان العربية يعني الهجرة القسرية وفقدان مصادر الدخل والدخول في صراعات لا نهاية لها

وأدرجت تونس حماية البيئة في دستورها الجديد دون أن تكون أي خطوات ملموسة لحماية البيئة. ووضع المغرب كلاً من التكيف مع التغيرات المناخية وسير البلاد على مسار النمو الأخضر على سلم أولوياته الوطنية. ويتركز مخطط المغرب الأخضر على تحقيق الإدارة المستدامة للمياه والأراضي، فضلاً عن التكيف الزراعي. ويجب أن تستفيد عموم المنطقة من هذه التجربة الفريدة، وينبغي زيادة الاستثمارات في البحوث لتطوير ممارسات زراعية مراعية للتغيرات المناخية. وفي الوقت نفسه، يجب على بلدان المنطقة تنويع أنشطتها الاقتصادية التي تعد عنصرًا حيويًا لمساعدة السكان المتضررين على إيجاد مصادر جديدة للدخل. وفي حين تؤدي تدابير التكيف إلى الحد من قابلية التأثر، فإن مناخ المنطقة يتيح أيضاً فرصاً لها. فاشعة الشمس الوفيرة والمساحات الفسيحة تلائم تماماً تطبيق تكنولوجيا الطاقة المتجددة، كالطاقة الشمسية وطاقات الرياح. وثمة فرصة سانحة لتقليل الانبعاثات الغازية، ومن ثم المساهمة في الحد من آثار التغيرات المناخية، وخلق مشاريع أعمال جديدة يمكن أن تكون مصدراً للنمو والوظائف.



البحث عن الماء أكثر المهام صعوبة في اليمن



صيف تزيد حرارته كل عام في العراق

وبحلول نهاية القرن الحالي، فإن الموجات الحرارية الخارقة للعادة قد تؤدي إلى هلاك عدد كبير من الناس يقابل عدد المتوفين بمجموع كل الأمراض المعدية. وأشارت نتائج دراسة المختبر الذي يضم خبراء في اقتصاديات وعلوم المناخ من عدة جامعات أميركية، إلى أن هذه الموجات الحرارية ستقتل 73 شخصاً إضافياً من كل 100 ألف من سكان العالم بحلول عام 2100، إذا ظلت دول العالم تطبق سيناريو ضخ مستويات عالية من انبعاثات الغازات المسببة لاحتباس الحراري في العالم.

اهتمام جحول

لم تتوقف مؤسسات ووسائل الإعلام في الغرب عن تسليط الضوء على قضية التغير المناخي المهمة بالنسبة للناس جميعاً، أما بالنسبة للكثير من مؤسسات الإعلام العربي، فلا أهمية لهذا الموضوع ودائماً تصغر من حجمه وتقلل من شأنه، وإذا حدث واهتمت به، يكون هذا الاهتمام بطريقة خجولة جداً كأن يظهر في شريط الأخبار أو في نهاية النشرة. ويقول محمد الراعي أستاذ الفيزياء البيئية وعميد معهد الدراسات العليا والبحوث في جامعة الإسكندرية في مصر "من المعروف عن المناطق العربية أيضاً النقص الواضح في البيانات والمعلومات المتصلة بمختلف نواحي درجات التعرض لعواقب التغيرات المناخية، إذ لا يتوفر عن الحوادث الشديدة الأثر ولا عن التغير في مستوى سطح البحر ولا عن ملوحة المياه الجوفية والإنهيارات الأرضية في النطاق الساحلي سوى قدر يسير جداً من المعلومات والبيانات، هذا بالإضافة إلى غياب قاعدة البيانات المؤشرات الوطنية والإقليمية الدالة على التغير المناخي وغياب أنظمة الإدارة المتكاملة". فالمنطقة العربية هي الأفقر في العالم من حيث وجود محطات لمراقبة المناخ ورصد التأثيرات البيئية، كما أن تقنيات الاستشعار عن بعد بواسطة الأقمار الاصطناعية يكاد أن يكون لا مجال لها في المنطقة العربية

وحتى مناطق الجنوب الغربي الأمريكي هذه الموجات الحارقة، التي ستزداد شدة مع تسارع التغيرات المناخية على الأرض.

سكان صنعاء البالغ عددهم مليوني نسمة لا يحصلون على إمدادات مياه الشبكة العمومية إلا مرة في الأسبوع



قد لا يكون التغير المناخي في صلب اهتمامات المواطن العربي، في ظل الحروب والمشاكل الاقتصادية في المنطقة. وإضافة إلى كل ذلك فإن هذه التغيرات المناخية ستكون لها انعكاسات مباشرة على حياة هذا المواطن ورفاهيته. وقد بدأت المجتمعات في المنطقة العربية فعلياً في مواجهة تبعات الآثار السلبية الناجمة عن التغير المناخي.

القاهرة - اضطر محمد، وهو صبي سوري ترعرع في أسرة ريفية ما لبثت أن فقدت تقريباً كل ما تملك من أجل البقاء على قيد الحياة نتيجة الموجة الأخيرة والظويلة من الجفاف، إلى مغادرة المدرسة والالتحاق بالعمل في كراج ميكانيكي (ورشة إصلاح سيارات). ليس محمد الوحيد الذي اضطرت عائلته إلى تكيف استراتيجياتها للبقاء على قيد الحياة مع التغيرات المناخية التي تؤثر على الجميع في البلدان العربية وإن كان بدرجات. فقد اضطرت سامية، وهي فتاة يمنية إلى مغادرة المدرسة لمساعدة أمها في مهمة أكثر صعوبة، ألا وهي البحث عن الماء. ومع تزايد ندرة موارد المياه، تمضي سامية أيامها سيرا على الأقدام إلى بئر يبعد ثلاث ساعات من منزلها، بدلاً من المذاكرة كإقرانها. وبالنسبة إلى الكثيرين، يثير مصطلح "تغير المناخ" أفكاراً تتعلق ببرودة الشتاء وقيظ الصيف وموجات الجفاف الطويلة والفيضانات والسيول العارمة. أما في البلدان العربية فتغير المناخ سيعني أيضاً فقدان مصادر الدخل التقليدية، والهجرة القسرية، والدخول في صراعات لا تنتهي لتلبية الاحتياجات الأساسية.

المستقبل بدأ منذ مدة

لقد بدأ المستقبل يتبلور بالفعل في بعض أجزاء المنطقة: فسوريا ومصر كليهما تشهران بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الناشئة عن التغيرات الأخيرة في مناخهما. ففي عام 2008، تسببت موجة الجفاف التي ضربت منطقة الشرق الأوسط في فصل الشتاء، وهي الأشد على مدار 100 عام، بإجبار مجتمعات المزارعين على هجرة المناطق الريفية الواقعة بشمال شرق سوريا والانتقال إلى مدينة حلب، حيث سقطوا فريسة للفقر، وباتوا أكثر سخطا على الأوضاع السياسية في البلاد. وفي مصر، كان الكثير من المزارعين الفقراء قد اضطروا للهجرة إلى ضواحي القاهرة الكبرى بحلول عام 2009 من المحافظات الواقعة في دلتا النيل، وهي إحدى أكثر مناطق العالم اكتظاظاً بالسكان وأكثرها خصوبة والتي توفر نحو 63 في المئة من المنتجات الزراعية في مصر. ووقفت البطالة والفقر وراء هذه الهجرة، وذلك نتيجة لقلة المياه المتاحة للنشاط الزراعي المدمر للدخل.

الآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الناشئة عن التغيرات الأخيرة بدأت معالمها تظهر في كل من سوريا ومصر

ومن المحتمل أن تؤدي الزيادة السكانية السريعة وارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف وقلة كميات الأمطار وتراجع جريان المياه من قمم الجبال التي يغطيها الجليد، إلى اضطرابات شديدة في النشاط الزراعي، وهو قطاع يوظف أكثر من 35 في المئة من الأيدي العاملة بالمنطقة. ويمكن أن يتسبب ذلك في مزيد من المضاعب والاضطرابات في بلدان المنطقة التي تعاني الأمرين بالفعل. ولم يكن سكان العاصمة اليمنية صنعاء البالغ عددهم مليوني نسمة، حتى قبل اندلاع الصراع الحالي في البلاد، يحصلون على إمدادات مياه الشبكة العمومية سوى مرة واحدة في الأسبوع على أفضل تقدير، وكان يتعين على القادرين منهم شراءها. طالما واجهت الشعوب العربية آلاف السنين التحديات الناجمة عن التقلبات المناخية، لكن هذه التقلبات

المبالغة في تغذية الأطفال تقود إلى نتائج عكسية

رواوا أنه إذا سعى الوالدان للتأثير على العادات الغذائية لأبنائهم، فعليهم أن يفعلوا ذلك قبل بلوغهم سن الرابعة. وقد أظهرت دراسة ألمانية أن اقتصار تناول الأطفال على الغذاء النباتي يمكن أن يؤخر نموهم في بعض الحالات. وحسب الدراسة التي أعلن عنها في برلين منذ عامين، فإن حجم 10 في المئة من الأطفال الذين يتغذون نباتيا بشكل تام و6 في المئة من الأطفال الذين يعتمدون بشكل أساسي على الأطعمة النباتية إضافة إلى منتجات الألبان والعسل والبيض، هم أصغر من الحجم الطبيعي بالنسبة لمرحلته العمرية.

**الإلحاح على الأطفال
بضرورة تناول أصناف
معيّنة من الطعام لا يجدي
نفعاً، وغالباً ما يقود إلى
نتائج عكسية**

وقالت الدراسة إن التغذية الانتقائية التي يعاني منها الأطفال هي جزء من الشخصية التي تشكلت في سن الرابعة، وإصلاحها يتطلب العمل قبل هذا العمر. وقد دعا فريق البحث الذي أعد الدراسة الوالدين إلى سلوك طريق أكثر تسامحاً مع أطفالهم خلال مقارنة قضية تغذيتهم.

وحول علاقة الطفل بالغذاء يقول برتولد كوليتزكو، الطبيب بقسم الأيض والتغذية في مستشفى دكتور فون هاوتر للأطفال في ميونخ "العلاقة تناسس في عمر مبكر جداً كما يخبرنا المتخصصون".

ويشير إلى أن الطفل يتعلم عادات الأكل منذ بداية التغذية التكميلية -بعد الرضاعة- وتؤثر في سنوات طويلة لاحقة، مؤكداً أن الدراسات كشفت في السنوات الأخيرة أن النظام الغذائي للأطفال يُحدّد قدراتهم المعرفية ومستوى ذكائهم.



التغذية المتوازنة ضرورية لنمو سليم

جمال

الليمون.. حل سحري للعناية بالبشرة والشعر والأظافر

ثم غسله بالماء البارد، وأوصى الخبراء الألمان باستخدام التقشير على البشرة العادية فقط، دون البشرة الحساسة. وأظهرت الدراسات أن الحمض الموجود في عصير الليمون يمكن أن يعالج الندوب والبثور، بالإضافة إلى ذلك، تساعد الزيوت الموجودة في الليمون على تسريع التئام الجروح، ويتم ذلك بغمس قطعة قطنية في عصير الليمون وفركها على البشرة، ثم شطفها بالماء البارد.



● **لندن -** يسعى الآباء إلى المبالغة في تغذية أطفالهم من منطلق أن التغذية السليمة تبني جسماً قوياً ومتناسكاً. فيكترون عليه من أنواع الطعام لكنه يرفض في الغالب أكثرها، مما يجعل الجلوس على مائدة الطعام مصدراً للمشاكل.

وأكدت دراسة أعدتها جامعة ميشيغان ذلك وأثبتت أنّ الإلحاح على الأطفال بضرورة تناول أصناف معينة من الطعام لا يجدي نفعاً. كما أنّ المبالغة في تغذيتهم ستقود غالباً إلى نتائج عكسية.

وقد جمع الباحثون المشاركون في الدراسة قاعدة معلومات عبر 317 عينة من العائلات ذات الدخل المنخفض ولديها أطفال من عمر 4 حتى 9 سنوات والتي تعيش في حدود ولاية ميشيغان على مدى 5 سنوات.

وقد كشفت الدراسة أن الفرضية السائدة بأنّ الأطفال سيغيرون عاداتهم الغذائية السيئة مع تقدم أعمارهم غير صحيحة غالباً، إذ تبقى نسبة الأطفال المتمردين على النظم الغذائية كبيرة حتى حين بلوغهم. وبعد هذا العمر أيضاً، بل إن جانباً من الدراسة أظهر أنّ الأطفال ذوي العادات الغذائية الفوضوية تفاقمت عندهم هذه العادات مع بلوغهم وبعد تلك المرحلة.

كما أظهرت الدراسة في مكان آخر أنّ الأطفال الفوضويين في تغذيتهم غالباً غير مستقرين عاطفياً عند مقارنتهم بأقرانهم، وهم فوق ذلك أقل قدرة على التحكم بمشاعرهم.

كما توصل الباحثون إلى وجود رابطة واضحة بين الوالدين المتشددين الساعين إلى التأثير بقوة على عادات أبنائهم الغذائية وبين توجه الأبناء إلى السلوك الغذائي الفوضوي، وخلصوا من هذه النتائج إلى أن إصرار الأهل على تغيير عادات أبنائهم الغذائية سيؤدي إلى عكس ما يتمنون.

وكان القائمون بالبحث، يفترضون أن العادات الغذائية للأطفال تتشكل وتستقر في سن الرابعة، وتبقى مستقرة ضمن حدود هذا التشكل.

مصر تستعين بتجربة الكنيسة في تقليص الخلافات الأسرية

جلسات المشورة القبطية دروس إجبارية للمقبلين على الزواج



جلسات المشورة ستكمن من فهم أوضح للحياة الأسرية

وأوضحت لـ"العرب" أن تكرار تدخل الأسرة في حياة الأبناء الزوجية يرتبط بعدم إدراكهم لكيفية التغلب على الأزمات، ولو كان لديهم الوعي الكافي سوف يعالجون مشكلاتهم في هدوء وبشكل مستقل، بعيداً عن اقتحام خصوصياتهم، والأهم تغيير المعتقدات حول العلاقة الزوجية، فهي ليست مرفهة كما تكرست في المخيلة خلال فترة العزوبية، لأن رفاهيتها مرتبطة بمرونة الطرفين في تجاوز أزماتهم.

ويتطلب إقناع الأسر بأهمية جلسات المشورة حملة توعوية قومية للتعريف بمزاياها وأهدافها في تحصين الكيان العائلي من الانهيار، مع تثقيف الأهالي أنفسهم بحتمة خضوع أبنائهم للتدريبات، لأنها تحميهم مستقبلاً من السقوط في دوامة الطلاق وتدفعهم للاعتماد على أنفسهم لحل أي أزمة دون الاستعانة بالأهل أو اللجوء إلى القضاء.

ويخشى مؤيدون الفكرة أن تشترط الحكومة دفع مبالغ مالية نظير المشاركة في جلسات المشورة الزوجية، لأنه سيتم تسويقها على أنها مشروع تستهدف الدولة من وراءه جمع مبالغ مالية، والبعض قد يتعامل معها كضريبة إجبارية على الزواج يجب التمسك عليها، ما يضاعف الأزمة الزوجية.

ويعد غياب الخبرة الكافية للأجيال الجديدة حول مفهوم الأسرة، أحد أهم مسببات اللجوء إلى الطلاق بشكل سريع، وإعتبره حلاً سحرياً للتغلب على مشكلات طارئة تحتاج فقط إلى حكمة وعقلانية ونضحية متبادلة، كما أن استهلاك البعض لتجارب الأزواج في المحيط العائلي بدافع التقليد يعمق الخلافات الأسرية لتباين الظروف والعادات.

وأكدت أسماء عبده، وهي باحثة متخصصة في الشؤون الأسرية، أن تأهيل المقبلين على الزواج يساعد على عبور أصعب اختبار في حياتهم، بالانتقال من مرحلة المراهقة والتحلل من المسؤولية إلى الشقاء والتشارك مع طرف آخر مختلف في الفكر والتوجه والشخصية، والتعايش مع حياة ملغمة بالمشكلات.

وأضافت لـ"العرب" أن أخطر الأمراض التي تنخر في جسد الكيان الأسري، تتعلق بالجهل بكيفية الإعداد لحياة زوجية هادئة بعيداً عن الاعتماد على العاطفة فقط، ففرى بعض حديثي الزواج يقررون إنهاء العلاقة مع أول مشكلة، لأنهم لا يعرفون الطريقة لكيفية عبورها، ولا يدركون طبيعة تربية الأبناء أو تدبير الاحتياجات، وهنا تسيطر العشوائية على قراراتهم وتتحول حياتهم إلى جحيم.

وتصطدم توجهات الحكومة المصرية للحد من الطلاق بالتوعية قبل الزواج، بإمكانية عزوف الكثير من الشباب والفتيات عن المشاركة في جلسات المشورة، نتيجة ضغوط أسرية أو معتقدات ثقافية بأن هذه الدورات متحيرة وتتجاوز العادات والتقاليد، وقد يتم الالتفاف على فكرة الإيجار بدفع رشايء مالية نظير الحصول على شهادة موثقة بإجتياز الجلسات والجاهزية للزواج.

وتشترط الحكومة خضوع الشباب والفتاة لفحوصات طبية إلزامية قبل عقد القران لاكتشاف مدى إصابة أحدهما بمرض مزمن من عدمه ليعرف الطرف الآخر بالحقيقة، وغالباً ما يتم التحايل على هذا الشرط بالحصول على شهادات صحية معتمدة تفيد بسلامة البنين الجسدي للطرفين مقابل دفع مبالغ مالية.

المحتوى المقدم داخل الدورات التدريبية لمؤسسات دينية يتم اختصاره في «الحلال والحرام» دون توعية حقيقية

وهناك مشكلة أخرى تتعلق بصعوبة تقبل محتوى جلسات المشورة المتحررة في المناطق الريفية والشعبية التي تقس العادات والتقاليد، إذ لا يمكن تعميم المنهج المقدم للمقبلين على الزواج في عموم المحافظات دون تخصيص دروس تتلاءم مع طبيعة السكان في كل منطقة، لأن ما يناسب ثقافة منطقة قد لا يناسب أخرى.

ومن شأن ارتفاع نسبة الأمية، أن تواجه الحكومة أزمة في إقناع أرباب الأسر بتعاطي أبنائهم مع جلسات التوعية الزوجية، بالتالي فإن خلخلة الفكر المجتمعي تحتاج إلى خطاب بسيط وسهل ومقنع للكبار، وأخر للشباب، بحيث تكون هناك استراتيجية شاملة لتغيير نظرة المجتمع بكل فئاته حول مفاهيم الزواج، لا أن تتشكل العلاقة الزوجية بمجرد توافر وحدة سكنية تجمع الشباب والفتاة تحت سقف واحد.

ودعمت إيمان محمد، الحاصلة على بكالوريوس الحقوق من جامعة القاهرة، خضوع المقبلين على الزواج لدورات تأهيل إجبارية، لأن أغلب الشباب يتجهون إلى المعارف والأصدقاء للحصول على نصائح إرشادية لمواجهة أزماتهم الأسرية في بدايات حياتهم الزوجية، وقد ينتسب ذلك في تعظيم المشكلات وتعقيدها.

أبرمت وزارة التضامن الاجتماعي المصرية اتفاقية مع الكنيسة القبطية تتم بموجبها الاستفادة من خبراتها في جلسات المشورة الزوجية، وكيف نجحت في خفض معدل الطلاق بين الأقباط، وعدم حصر الأمر في النطاق الديني. ومن المنتظر أن تضيف الحكومة بند جلسات المشورة ضمن حزمة تشريعات جديدة سوف تصدرها لتقليص الخلافات الأسرية وخفض معدلات المواليد والقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع الذين تزداد أعدادهم نتيجة ارتفاع حالات الطلاق.

الزواج، ويتم اختصارها في "الحلال والحرام" دون توعية حقيقية بمفهوم الكيان الأسري وتحصينه من الانهيار. وطالب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بضرورة تأهيل كل المقبلين على الزواج بشكل علمي للتأقلم مع الحياة الأسرية، وعدم استسهال فكرة تكوين عائلة لمجرد أن الشباب والفتاة بينهما علاقة عاطفية، ثم يصطدم الطرفان بازِمات تصعب مواجهتها، ثم يقرران الانفصال لأسباب واهية.

ومن الصعب التصدي لتفشي ظاهرة الطلاق دون النظر إلى أساس المشكلة، بأن غالبية المتزوجين الجدد يفتقرون لمعرفة أبعاد الحياة الأسرية، فلا العائلة تقوم بدورها في تكوين مؤسسة تعليمية الشباب والإعلامية والدينية، ما جعل القضية تأخذ منحى سياسياً لخطورتها المجتمعية، وارتفاع أعداد الأطفال المشردين لانفصال الأزواج.

وتطبق جلسات المشورة قبل الزواج في دول مثل السعودية والجزائر والأردن، ولم تحد من نسب الطلاق المتصاعدة، لكن ذلك يرتبط بطريقة تطبيقها ومدى التزام الشباب والفتيات بالمشاركة بها، فهي اختيارية، لكنها سوف تصبح إلزامية في مصر، ويخضع المنخرطون فيها لاختبارات، على أساسها تتحدد الموافقة على الزواج أو تأجيله وإعادة المحاولة مرة أخرى.

وحسب اتفاق مسبق بين وزارة التضامن الاجتماعي والكنيسة في مصر، سوف يتم الاستعانة بالمنهج التعليمي الأسري الذي يقدم في جلسات المشورة القبطية، لتطبيقه على الشباب المسلم، وإضافة بعض القضايا المرتبطة بأصحاب العقيدة الإسلامية.

وميزة تدريس المنهج الكنسي قبل الزواج، أنه يتيح مساحة معقولة من التحرر الفكري والثقافي بعيداً عن المحظورات والمحرّمات النمطية، وبالتالي تزيل جلسات المشورة الخطوط الحمراء في قضايا أسرية حساسة، مثل الثقافة الجنسية وكيفية إدارة العلاقة الحميمة بين الرجل والمرأة، وتدخل فيها مفاهيم التكاثر والإنجاب والإنجاب وتنظيم الأسرة وتحديد النسل.



أميرة فكري
كاتبة مصرية

● **القاهرة -** استلهمت الحكومة المصرية تجربة الكنيسة في عقد جلسات مشورة إلزامية للشباب والفتيات قبل عقد القران، لتدريبهم على مواجهة المشكلات المعاصرة وكيفية تكوين أسرة مستقرة ومساعدتهم على الانتقال من مرحلة العزوبية إلى العائلية.

ومن المقرر إضافة بند جلسات المشورة ضمن حزمة تشريعات جديدة سوف تصدرها الحكومة لتحجيم النزاعات الأسرية ومحاصرة النمو السكاني وخفض معدلات المواليد والقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع الذين تزداد أعدادهم نتيجة الطلاق.

وأبرمت اتفاقيات بين وزارة التضامن الاجتماعي ودار الإفتاء والكنيسة، للاستفادة من خبرات الأخيرة في جلسات المشورة الزوجية، وكيف نجحت في خفض معدل الطلاق بين الأقباط، وطبيعة الدروس التي تقدمها وعدم اختصار الأمر في النطاق الديني.

بدأت الكنائس المصرية عام 2004 تنظيم جلسات المشورة قبل الخطوبة، وتطورت الفكرة لتستهدف توعية المقبلين على الزواج بكيفية اختيار شريك الحياة، من حيث التناغم الاجتماعي والفكري والثقافي والتعليمي، وأصبحت إجبارية منذ ثلاث سنوات.

جلسات المشورة سوف تصبح إلزامية في مصر، وسيخضع المنخرطون فيها لاختبارات، وعلى أساسها تتحدد الموافقة على الزواج

ويصعب فصل قرار الحكومة المصرية بجعل جلسات المشورة إجبارية، عن محاولة السيطرة على المحتوى المقدم للشباب داخل الدورات التدريبية التي تنظمها مؤسسات وتيارات دينية للشباب المقبلين على

الأزمات تلاحق دوري أبطال أفريقيا

تخبط الكاف يضع النسخة الحالية على حافة الإلغاء



لقاء تاريخي

الزمالك، فضل الكاف تأجيل المباراة، ثم عاد وأجل اللقاء لأجل غير مسمى بجانب اللقاء النهائي.

المغرب. وأقيمت بالفعل جولة الذهاب لنصف النهائي في المغرب، لكن بعد ظهور حالات كورونا في أزقة الرجاء قبل لقاء

والإياب في المربع الذهبي. وتأجلت منافسات البطولة من سبتمبر الماضي إلى أكتوبر بداعي تفشي كورونا في

حاددة في مباراة الإياب لنصف نهائي دوري الأبطال بين الترجي التونسي وضيقة بريميرو دو أوغوستو الأنغولي، وأحداث شغب في ملعب رادس، وصدر بعدها قرار بإيقاف الحكم الزامبي جاني سيكاوزي الذي أدار ذلك اللقاء. المباراة النهائية في ملعب برج العرب بين الأهلي وضيقة الترجي في جولة الذهاب، شهدت جدلاً تحكيمياً واسعاً حول صحة قرار ضربة الجزاء التي حصل عليها وليد أزارو مهاجم الأهلي السابق، بعد لقطات مسربة لتزييفه القميص. وشهدت مباراة الإياب أحداثاً مؤسفة بعد أن تم تعطيل تقنية الفيديو، لكن الأهلي لم يعترض بخلاف أن حافلة تابعة للأهلي تعرضت للضرب، وتعرض هشام محمد لاعب الفريق الأحمر السابق للاعتداء بالحجارة، ولم يعلن الكاف أي عقوبات وقتها.

واستمر مسلسل الأزمات ووصلت إلى ذروتها في نسخة الموسم الماضي بالنهائي الأزمة بين الترجي التونسي وضيقة السودان المغربي في إياب الدور النهائي. وطلب لاعبو السودان الاحتكام لتقنية الفيديو في ملعب رادس، لكن تم اكتشاف أن تقنية الفيديو معطلة، وهو ما جعل لاعبي الفريق المغربي يرفضون استكمال اللقاء، وتوج الترجي باللقب، ثم صدر قرار آخر بإعادة المباراة، قبل أن تحسم المحكمة الرياضية الدولية مصير اللقاء بتتويج الفريق التونسي.

أخطاء تنظيمية

استمرت الأزمات في النسخة الحالية، وكانت البداية بمباراة الزمالك وجينيراسيون بعدما قررت إعادة لقاء الإياب، رغم أن الفريق السنغالي رفض الذهاب إلى ملعب اللقاء. وأعيدت المباراة بعد فاصل من الأخطاء التنظيمية، على رأسها صدور قرار بالتأجيل من جانب أنتوني بافوي المسؤول بالكاف. وجعات أزمة تأجيل البطولة بعد جائحة كورونا، لتعيد الفوضى للبطولة بعدما تقرر في البداية استكمال البطولة في الكامبيون وتغيير نظام دور الأربعة إلى مباراة واحدة، ثم عاد الكاف وأعلن رفض الكامبيون استكمال ما تبقى من دوري الأبطال، والعودة لنظام الذهاب

أصدر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بياناً رسمياً أعلن خلاله تأجيل لقاء الزمالك المصري وضيقة الرجاء المغربي، في إياب نصف نهائي أبطال أفريقيا، لأجل غير مسمى. وترددت أنباء عن تأجيل اللقاء إلى 4 نوفمبر المقبل. وبشأن نهائي دوري الأبطال، تم تأجيل الموعد السابق المقرر يوم 6 نوفمبر في مصر، وسيتم التباحث حول أفضل موعد ممكن وفقاً للتقويم ولأصحاب المصالح المشتركة بالبطولة.

القاهرة - قرر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم تأجيلاً جديداً لمباراة الزمالك المصري مع الرجاء المغربي، في إياب نصف نهائي مسابقة دوري الأبطال، بالإضافة إلى المباراة النهائية إلى أجل غير محدد.

وتكتب الاتحاد الأفريقي في حسابه على موقع تويتر "مباحثات بين الأندية وخبراء الاتحاد الأفريقي لخطّة تنسجم مع النصوص ومصلحة العودة للمباراة. في هذه المرحلة من النقاش نقرر تأجيل نصف نهائي الزمالك أمام الرجاء". وكان الزمالك فاز ذهاباً في الدار البيضاء بهدف تخفيف.

أما في ما يتعلق بالمباراة النهائية التي تاهل لها الأهلي المصري على حساب السودان البيضاوي المغربي، فأكد الاتحاد الأفريقي "بناءً على طلب السلطات المصرية، تم تأجيل موعد المباراة النهائية، المناقشات الرسمية جارية للعثور على أفضل موعد ممكن في التقويم في هذه المرحلة، ليس هناك ما هو مناسب لجميع أصحاب المصلحة".

بطولة الأزمات

تستحق بطولة دوري أبطال أفريقيا عنوان "بطولة الأزمات" بعدما تحولت في عهد الملقاشي أحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي الحالي، إلى كتلة من المشاكل، وأصبحت النسخ الخاصة بالبطولة القارية حافلة بالأزمات. وفاز أحمد أحمد برئاسة الكاف في مارس 2017، ومنذ ذلك الحين، لم تمر نسخة لدوري الأبطال إلا وكانت حافلة بالأزمات خارج الملعب ودخله وقرارات متضاربة من الكاف وأنباء عن سيطرة وتدخلات لبعض الشخصيات القريبة من رئيس الكاف. وألح مصدر بالاتحاد الأفريقي إلى إمكانية إلغاء النسخة الحالية من دوري

وكان النهائي الأول في عهد أحمد بين الأهلي المصري والسودان المغربي في نوفمبر 2017. وكانت الأزمة متعلقة بأداء الحكم الغامبي بكاري غاساما الذي أدار إياب النهائي في المغرب، وقتها اعترض لاعبو الأهلي على أداء غاساما. وهاجم المدرب السابق للأهلي، حسام البدري، الأداء التحكيمي، مؤكداً عبر اللقاء في المؤتمر الصحافي أن البطولات الأفريقية تحسم خارج المستطيل الأخضر. وأشار عماد متعب مهاجم الأهلي السابق، إلى علامة تشير لتقاضي غاساما رشوة مالية أمام الحكام، ولم يعلق الكاف على أخطاء غاساما أو تصرف متعب وقتها. كذلك شهدت نسخة 2017 - 2018 أزمة

حجازي يتعهد بإعادة اتحاد جدة إلى مكانته

جزء من المفاوضات كان لتوضيح مشروع الاتحاد، وأبلغتني الإدارة الاتحادية بوجود لاعبين جدد لإعادة الاتحاد لسابق عهده".

قوة المسابقة

تابع الدولي المصري "كل لاعب عربي يتابع الدوري السعودي للمحترفين ومدى قوة المسابقة والنافس الكبير وجهامهيرة الأندية، وكهربا صديق مقرب لي وأبلغني عن رأيه بالاتحاد وجهامهيرته الكبيرة وامتدحه بشدة، ومدى الحفاوة والدعم والمساندة التي حظي بها خلال فترته رفقة الاتحاد، وتمنى لي التوفيق مع العميد". وواصل "نسمع منذ صغرنا عن شعبية الاتحاد، وهو من الأندية الكبيرة في السعودية، والدوري السعودي به أندية قوية ويمتلك لاعبين محترفين ومحليين على مستوى عال، وقوة الدوري هنا مشجعة للمشاركة به". وأردف "انتقالي من البريميرليغ لا يقلل من قوة

الرياض - أكد المصري أحمد حجازي، مدافع اتحاد جدة الجديد، أن انتقاله من البريميرليغ لا يقلل من قوة الدوري السعودي للمحترفين، كاشفاً كواليس انضمامه للعميد على سبيل الإشارة لمدة موسم واحد.

وقال حجازي في تصريح صحافي "أشكر جميع الاتحاديين والسعوديين على الترحيب بي، وأتمنى أن تكون تجربتي مع الاتحاد جيدة، والأجواء في الوطن العربي حماسية بشكل أكبر، وأتمنى التوفيق لي وللاتحاد".

وأضاف "مفاوضات نادي الاتحاد معي بدأت بشكل مفاجئ ومتأخر، وكان هناك تقارب بين الأطراف، والاتحاد كان لديه إصرار كبير للتعاقد معي، وأشكر أحمد كعكي والإدارة على ذلك وتمسكهم الكبير بي، وإن شاء الله أكون عند حسن ظنهم وأسأهم مع زملائي في إعادة الاتحاد لمكانته الموهودة".

وزاد "كعكي هو من تواصل معي، وإدارة الاتحاد أوضحت لي قبل التعاقد بوجود مشروع لصناعة فريق قوي، وأهم



ألوان جديدة

تأجيل نصف نهائي الأبطال يريح مدرب الرجاء

قرار التأجيل لم يحسم الموعد الجديد، وسنظل متاهلين لاستقبال أي قرار قادم من الكاف يدعونا لخوض المباراة، حيث يفترض بنا أن نساغر إلى مصر، وبالتالي أي قرار يتطلب منا تحضيراً وجاهزية بشكل استباقي".

وأجمع لاعبو الرجاء، بين مصاب ومعافى، عن سعادتهم بتأجيل مواجهة الزمالك، مشيرين إلى أن قرار الكاف سيبيح أمامهم فرصة التقاط الأنفاس. وأوضح اللاعبون أن الموعد الذي كان مقرراً الأحد المقبل، يمنح الزمالك سيقاً كبيراً كمرشح للتأهل؛ لأن السفر الجمعة وخوض المباراة بعد 48 ساعة من مغادرة الحجر الصحي، يقلل من فرص الضيوف في القاهرة.

الفريق لإكمال القائمة أو لرفع عدد الجاهزين على أقل تقدير إلى 18 لاعباً. المعجزة التي حدثت لم تكن تعافي اللاعبين، بل في تلقي قرار تأجيل نصف النهائي وتعليق الرحلة صوب مصر، والاستفادة من هامش إضافي من الوقت، يتيح استعادة المصابين بالفايروس والجاهزية المطلقة بالتدريبات الجماعية. وقال متحدث عن النادي "لو أخفينا سرورنا بما حدث، ستكون كاذبين بل منافقين، وإن هللاً لما حدث دون تحفظ، ستكون متسرعين ولا تنسجم بالحكمة". وأضاف "التأجيل سيفيدنا في استعادة عدد أكبر من لاعبينا المصابين، ما لم تحدث إصابات أخرى، وهذا ما لا نرجوه". وزاد "الحذر يكمن في أن

الرباط - عم ارتياح كبير بين لاعبي الرجاء والمدرب جمال السلامي في أعقاب قرار الاتحاد الأفريقي تأجيل إياب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا أمام الزمالك في القاهرة.

وكان أنصار الرجاء ومجلس إدارته يترقبون حدوث المعجزة، وهم يعدون الدقائق وينتظرون نتائج المسحات ليتعرفوا تباعاً على قائمة اللاعبين المتعافين من فايروس كورونا، لاسيما وأن التعافي يتم بشكل بطيء، والفريق كان مقبلاً على رحلة صوب القاهرة. "المعجزة" كلمة تردت كثيراً على ألسن الرجائين، بعدما تأكدت استحالة شفاء جل المصابين، ليبدأ المدرب السلامي دراسة القرار المؤلم بضم 3 من ناشئي

اعتزال الأردني أبوغوش يثير الجدل

العبدالات، أن اتحاد التايكواندو ينتظر تحديد موعد التصفيات الآسيوية الأولمبية المؤهلة لألمبياد طوكيو 2021، والمقرر إقامتها في الأردن خلال العام المقبل، مبيناً أن الأردن سيديي جاهزيتها الكاملة للاستضافة، وهو جاهز تماماً لأخذ كافة الاحتياطات اللازمة، والبروتوكول الصادر عن لجنة الأوبئة، وكذلك البروتوكول الذي سيصدر عن الاتحاد الدولي للتايكواندو، المرتبط بمنظمة الصحة العالمية. وفور الانتهاء من تصفياتي المنتخب المحليتين، سيتم اختيار لاعبين بوزنين مختلفين، لتمثيل الأردن في التصفيات الآسيوية المؤهلة للأولمبياد، المقرر إقامتها في عمان مع بداية العام.



الكيسي دينيسكو في مواجهة النهائية 10 - 6، ليغدو أول أردني يسيطر هذا الإنجاز منذ بداية مشاركة بلاده في أولمبياد موسكو عام 1980.

وأثار خبر الاعتزال موجة من التساؤلات عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي حول أسباب الاعتزال، وحقيقة الأنباء التي تحدثت عن توقيفه على خلفية خطأ إداري لا ذنب للبطل الأولمبي فيه. وعبر مواطنون عن استيائهم من قرار أبوغوش الاعتزال، مستغربين أن يكون هناك تضيق على أشخاص متميزين لأسباب غير مقنعة أو مبررة. وذكر الناطق الإعلامي لاتحاد التايكواندو فيصل

عمان - أعلن البطل الأولمبي نجم التايكواندو الأردني أحمد أبوغوش اعتزاله دولياً عن 24 عاماً بشكل مفاجئ، من دون التطرق إلى الأسباب التي دفعته لاتخاذ هذا القرار.

ونشر أبوغوش قرار اعتزاله عبر صفحته على فيسبوك قائلاً "يعلم البطل الأولمبي أحمد أبوغوش صاحب الميدالية الأولمبية الأولى والوحيدة في تاريخ المملكة الأردنية اعتزاله عن المشاركات وتمثيل المنتخب الوطني في المحافل الدولية".

ويعد أبوغوش صاحب أعلى إنجاز رياضي أردني بحصوله على الميدالية الذهبية في التايكواندو لوزن 68 كغ في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016. وكان أبوغوش يستعد لخوض التصفيات المؤهلة للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية المقررة في طوكيو، قبل أن يتم تأجيلها بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد في العالم. وحفر أبوغوش اسمه بأحرف من ذهب حين أطاح بالروسكي

اللعب في ثلاثة مراكز: الجناح الأيمن والأيسر والمهاجم الصريح. وقضى بابل مسيرته الكروية في أنغولا ضمن صفوف فريق بريميرو دي أوغوستو الذي بدا معه في 2012، قبل أن ينتقل عام 2017 إلى سبورتنج البرتغالي. وكان نادي التعاون السعودي قد أعلن في وقت سابق تعاقد

الإسماعيلي تعاقد مع 3 لاعبين حتى الآن، وهم الأنغولي أري بابل وأحمد مصطفى والجزائري رضوان الشريفي

القاهرة - أكدت إدارة نادي الإسماعيلي تعاقدًا مع اللاعب الأنغولي أري بابل، ليكون فاتحة صفقات النادي استعداداً للموسم الجديد من الدوري المصري لكرة القدم. ووقع بابل عقد انضمامه إلى الإسماعيلي بحضور رئيس النادي إبراهيم عثمان.

وأشار الإسماعيلي في بيان رسمي إلى أنه يتطلع في الموسم الحالي إلى "ضم لاعبين على مستوى عال ومن أصحاب الخبرات الكبيرة في القارة السمراء، من أجل العودة إلى المنافسة وحصد الألقاب وإسعاد الجماهير".

وتوجّ النجم الأنغولي البالغ من العمر 26 عاماً بلقب بطولة الدوري مرتين وكأس أنغولا والكأس السوبر المحلي، ويجيد

الإسماعيلي المصري يتعاقد مع الأنغولي بابل

مع بابل بترشيح من باتريس كارتيرون المدير الفني الحالي للفريق السعودي والسابق للممالك. وكان اللاعب نفسه قد سبق ووقع للممالك غير أن الصفقة لم تتم، وتكرر الأمر نفسه مع التعاون، لينتقل بابل إلى الإسماعيلي من دون مقابل. وتحدث مسؤولو الإسماعيلي هاتفياً مع عامر حارس مرعى الإنتاج الحربي لمعرفة شروطه المالية من أجل اللعب للدرايش هذا الصيف. وأكدت وسائل إعلام أن حارس الإنتاج الحربي طلب 4 ملايين جنيه كراتب سنوي، كما طلب الحصول على 75 في المئة من قيمة تعاقدته كمقدم عقد. وفي المقابل، طلب مسؤولو الدرايش حصول الحارس على نسبة 50 في المئة فقط من نسبة تعاقد.

دوناروما على طاولة ريال مدريد

ريال مدريد إلى ميلان خلال الميركاتو الصيفي الماضي، لمدة موسم على سبيل الإعارة، دون أحقية الشراء. وقد أثار أداء ديان إعجاب مسؤولي ميلان، وأجبر مالديني على التواصل مع ريال مدريد، لتحويل الإعارة إلى بيع نهائي.

وأشارت تقارير إلى أن الأرقام بين الطرفين لا تزال بعيدة، كما أن ريال مدريد يرى ديان قطعة أساسية في مستقبل النادي. وأوضحت أن مسؤولي الريال لن يوافقوا على تحويل الإعارة إلى بيع، إلا في حالة وضع بند يمنحه أحقية شراء العقد مستقبلاً.

وأشارت إلى أنه في حالة التأكد من فشل المفاوضات بين الطرفين، سينقض ريال مدريد على الصفقة. يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يبدي خلالها ريال مدريد اهتمامه بالتعاقد مع جيانلويجي دوناروما.

ويغيب الحارس الشاب حالياً عن المشاركة في مباريات الروسونيري، بسبب إصابته بفايروس كورونا.

من ناحية أخرى يرغب باولو مالديني، المدير التقني لميلان، في شراء أحد اللاعبين المملوكين لريال مدريد، خلال الموسم الحالي. وانتقل الإسباني إبراهيم ديان من

مدير - أكد تقرير صحفي إسباني، أن الإيطالي جيانلويجي دوناروما، حارس مرمى ميلان، يدخل ضمن اهتمامات ريال مدريد في الموسم الحالي. وينتهي عقد دوناروما مع ميلان في الصيف المقبل، ولم ينجح الطرفان حتى الآن، في التوصل إلى اتفاق جديد بشأن التجديد.

عقد دوناروما مع ميلان ينتهي في الصيف المقبل، ولم ينجح الطرفان حتى الآن، في التوصل إلى اتفاق جديد بشأن التجديد

ووفقاً لوسائل إعلام فإن ريال مدريد يفكر في ضم دوناروما، ويراقب فشل ميلان في إقناع حارسه بالتجديد.

ذكريات الصراع مع أرسنال تلهم سولسكاير

مواجهة خاصة بين الهادفين راشفورد وأوباميانغ



سكنون على العهد

من وان بيساكا وشاوا الذين تطورا أخيراً. وأردف "لا تملك أجنحة مثل غيغز وبيكهام، لذلك نعتزم بصورة أكبر على الظهيرين في التقدم لفتح الملعب". أما عن مركز بوغبا فيبين "بإمكانه القيام بكل شيء في الملعب، فهو قادر على إرسال التمريرات الطويلة والوصول إلى منطقة الجزاء واللعب خارج المنطقة". واستدرك لكنه أدى جيداً وترك التأثير أمام لايبزيغ، نجح مشاهدته يتقدم للأمام والتأثير في اللقاء، منذ عودة بوغبا من الإصابة، كان الأمر يتعلق باستعادة لياقته وحده".

وأعرب أولي غونار سولسكاير المدير الفني لمانشستر يونايتد عن إحباطه من إلغاء التغييرات الخمسة في الدوري الإنجليزي. ويواجه يونايتد أرسنال الأحد المقبل في الجولة 7 من الدوري الإنجليزي الممتاز. وأكد سولسكاير اعتراضه على إلغاء التغييرات الخمسة، مؤكداً أنه لا يمكن تجاهلها. وأضاف: "نحن نحتاج إلى تغييرات في الملعب، لكن لا يمكننا تجاهلها". وأضاف: "نحن نحتاج إلى تغييرات في الملعب، لكن لا يمكننا تجاهلها". وأضاف: "نحن نحتاج إلى تغييرات في الملعب، لكن لا يمكننا تجاهلها".

وعن قائمته يونايتد، صرح المدرب النرويجي "أي فريق ناجح في العصر الحديث، يملك خيار إراحة اللاعبين وتدريب التشكيل". وأكد "هذه الطريقة الوحيدة للبقاء في الدوري الأقوى بالعالم وكذلك في دوري أبطال أوروبا، لمن يرغب في الفوز بالبطولات".

وعن مستوى فريد، قال "نرى الآن الجانب الأفضل من فريد، الذي انتقلناه، وقد قدم إسهامات لا تصدق، وفعل ما نريده منه.. نعم أخطأ في بعض التمريرات، لكنه يتمتع بالطاقة العالية، ويمكك الحدة اللازمة للفوز بالكرات، أنا سعيد لتطوره". وعن حوضه المباراة رقم 100، قال مدرب يونايتد "هي مباراة صعبة دائماً، أمام مدرب (أرنتيتا) يملك أفكاراً رائعة وتطلع لمواجهة".

رقم 100، الأمر من بسرعة رغم حذون الكثير من الأمور، أمل أن احتفل بذلك من خلال الأداء والنتيجة، استمتعت بالمباريات السابقة".

استعادة التآلق

ويسعى إيفرتون المتصدر بفارق الأهداف عن ليفربول لاستعادة تألقه مع انطلاق الموسم حيث خسر أمام ساوثهامبتون وتعادل قبلها وذلك عندما يحل ضيفاً على نيوكاسل. أما ليفربول فيستضيف وست هام وهو يتطلع إلى البقاء في الوصافة أو انتزاع الصدارة في حال تعثر إيفرتون.

سكنون الأنظار شاخصة نحو ملعب "أولد ترافورد" غدا الأحد عندما يستضيف مانشستر يونايتد نظيره أرسنال. ويخوض الفريقان المباراة بمعنويات عالية اكتسابها من المنافسات القارية وتحديدًا يونايتد الذي فاز بنتيجة كبيرة على لايبزيغ الألماني في دوري الأبطال فيما فاز "الغانرز" على داندالك الأيرلندي في "يوروبا ليغ".

لندن - يواجه فريق مانشستر يونايتد ضيفه أرسنال غدا الأحد في الجولة السابعة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

ورغم بدايته الجيدة في دوري أبطال أوروبا، حيث حقق انتصارين على باريس سان جرمان الفرنسي بنتيجة 2-1 ثم لايبزيغ الألماني بنتيجة 5-0. يقبع يونايتد في المركز 15 في الدوري المحلي مع سبع نقاط فقط في خمس مباريات. ويتواجد يونايتد في المركز الخامس عشر بـ 7 نقاط مع مباراة مؤجلة وأرسنال في المركز الحادي عشر بـ 9 نقاط حيث يسدرك الفريقان أهمية الفوز في هذا الوقت خصوصاً أن "الغانرز" يبتعد به نقاط فقط عن فرق الصدارة رغم مركزه في منتصف الترتيب، فيما يبدو يونايتد مطالباً بالفوز كي لا يبتعد أكثر عن المنافسة. وستشهد المباراة تحدياً بين الهادفين ماركوس راشفورد الذي يتألق على نحو لافت مع يونايتد تحديداً في دوري الأبطال وقد سجل في مباراة لايبزيغ ثلاثيته الأولى مع فريقه والغالونسي بيار - إيميريك أوباميانغ من جهة أرسنال.

ذكريات التنافس

تحدث أولي غونار سولسكاير، مدرب مانشستر يونايتد، عن ذكريات التنافس بين فريقه وأرسنال في السابق. واستهل سولسكاير المؤتمر الصحفي فقال "أي مدرب يحتاج لبعض الوقت كي يضع الأساس، وأرتيتا نجح بالفعل في التتويج بلقب مع الفريق، ويمكن رؤية ما يقدمه".

وتابع "إنه يملك أفكاراً الخاصة، بعد عمله تحت قيادة مدرب من القمة من قبل، وعندما تكون في بداية مسيرتك كمدرب، وتبدأ في تحقيق الانتصارات، يكون ذلك من الأسس العظيمة لبدء مشوارك".

وأكد "تمكن أرسنال من إيجاد المدرب الراغب في الأفضل للفريق". وتطرق سولسكاير للمنافسة بين أرسنال ومانشستر يونايتد قائلاً "عندما كنت لاعباً، كان الصراع بيننا وأرسنال قوياً للغاية على لقب الدوري". وأردف "كان الشغف حاضراً دائماً مع أهمية تلك النوعية من المباريات، كنا نعرف أن الفوز على أرسنال والحصول على 6 نقاط منهم يعني فوزنا

بايرن يستعيد خدمات غوريتسكا ومولر

مباراة لوكوموتيف موسكو "فريق موسكو أدى بشكل جيد. أهدرنا فرصة أو فرصتين.. لكننا سعداء بالفوز، وهذا يعني أننا بإمكاننا التركيز على مباراة مطلع الأسبوع".

وفي ظل تزايد معدلات الإصابة بعدوى فايروس كورونا المستجد المسبب لمرض كورونا، سيتم منع حضور الجماهير في مباريات البوندسليغا خلال نوفمبر المقبل، حيث تعزم ألمانيا إغلاق جميع المنشآت الثقافية والترفيهية. وتخوض أغلب الفرق مبارياتها دون جماهير أو بحضور عدد محدود للغاية من المشجعين منذ انطلاق منافسات الموسم الجديد في سبتمبر الماضي.

ورغم الانطلاقة القوية للايبزيغ في الموسم الحالي للبوندسليغا واعتلاء الصدارة أمام بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند، تعرض لايبزيغ لضربة جمعة أمام مانشستر يونايتد على ملعب "أولد ترافورد" وتلقى أول هزيمة له في الموسم وكانت بخمسة نظيفة. وقبل لقاء مونشنغلادباخ صاحب المركز السادس في البوندسليغا أمام لايبزيغ، قال ماركوس تورام الذي سجل أهداف مونشنغلادباخ في شبك ريال مدريد "سنواصل المضي قدماً. سنعمل بجدية من أجل تطوير أنفسنا. سنستلم مما حدث ونؤدى بشكل أفضل في المباراة المقبلة".

وقال فليك أيضاً إن لاعبيه الألماني الدولي ساني، الذي شارك مؤخراً كبديل بعد تعافيه من الإصابة، "جاهز للمشاركة أساسياً مع الفريق مجدداً". ويحتل بايرن المركز الثاني في جدول المسابقة بفارق نقطة واحدة خلف لايبزيغ. ويعاني بايرن من غياب أكثر من لاعب للإصابات مثل الفونسو ديفيز وتانغوي نيانزو الذين يغيبان لفترة طويلة فيما يستمر غياب اللاعب كورينتين توليسو عن صفوف الفريق للإيقاف بعد طرده ببطاقة حمراء مباشرة خلال مباراة الفريق أمام أرمينيا بيليفيلد قبل أسبوعين.

وقال توماس مولر لاعب بايرن ميونخ عقب المباراة: "كان استبدال مولر في وقت مبكر من المباراة بسبب إصابة عضلية، ولكنه وغوريتسكا أصبحا جاهزين للمشاركة في مباراة الفريق أمام كولون صاحب المركز السادس عشر في جدول البوندسليغا والذي لم يحقق أي فوز في آخر 15 مباراة".

رايكونن وجيوفيناتسي يستمران مع ألفا روميو

الموسم الحالي. وعادت ألفا روميو إلى السباقات عام 2018، بعد غياب لأكثر من 30 عاماً، بشراكة لثلاث سنوات مع ساوبر. وكانت الماركة الإيطالية التي تشكل جزءاً من مجموعة فيات على غرار فيراري، أصبحت في 2018 الراعي الرسمي لساوبر الذي كان يطلق عليه اسم "ألفا روميو ساوبر إف 1 تيم"، في إطار "اتفاق فني وتجاري لسنوات عديدة".

وكان فريق ألفا روميو الذي انسحب كلياً من الفورمولا 1 بعد العام 1987، أول من أحرز لقب السائقين في تاريخ بطولة العالم، ولرتين متتاليتين مع الإيطالي جوزيبي فارينا (1950) والأرجنتيني خوان مانويل فانجيو (1951). وباتي الإعلان عن تمديد العقد قبل سباق جائزة إيميليا رومانيا الكبرى المقرر على حلبة إيمولا للمرة الأولى منذ 14 عاماً نهاية الأسبوع الحالي، في المرحلة 13 من الموسم الذي ضربه فايروس كورونا. وسيحتفل الفريق بهذا المناسبة بكسء خاص يحمل العلم الإيطالي على سيارته.



خير مفروح

المركز الثامن من بين 10 فرق تشارك في البطولة الحالية للفورمولا 1 فيما يحتل جيوفيناتسي ورايكونن المركزين 16 و 17 في الترتيب العام للبطولة لفئة السائقين.

رايكونن يستحوذ على الرقم القياسي لعدد السباقات التي يخوضها أي سائق في تاريخ مشاركاته ببطولات العالم

وفي حال احتفظ الفريق بهذين السائقين، فيعني ذلك أن سائق فيراري جيوفيناتسي ورايكونن المركزين 21 (عاماً) نجل ميكاليل الأسطورة الألماني بطل العالم سبع مرات، سيشترك للمرة الأولى في سباقات الفورمولا 1 مع فريق هاس.

وكان فريق هاس الأميركي أعلن الأسبوع الماضي أن سائقه الفرنسي رومان غروجان والدنماركي كفيي ماغنوسن سيغادران صفوفه مع نهاية

برلين - أعلن فريق ألفا روميو لسباقات سيارات فورمولا 1 أنه سيحتفظ بالسائق الفنلندي المخضرم كيمي رايكونن في الموسم المقبل ليقود سيارة الفريق إلى جانب أنطونيو جيوفيناتسي الذي يقود السيارة الأخرى للفريق.

ويستحوذ رايكونن (41 عاماً) على الرقم القياسي لعدد السباقات التي يخوضها أي سائق في تاريخ مشاركاته ببطولات العالم (الجائزة الكبرى) لسباقات سيارات فورمولا 1.

وسبق لرايكونن أيضاً أن توج بطلا للعالم حيث أحرز لقب البطولة في 2007. وقال رايكونن "العديد للغاية من الوجوه التي كانت حولي لدى بدء مسيرتي مع فورمولا 1 في 2001 ما زالت هنا. والأجواء الفريدة في الفريق هي ما تمنحني حافزاً إضافياً لمواصلة التقدم في العام المقبل والذي سيكون موسمي التاسع عشر مع بطولات فورمولا 1".

وقال فريدريك فاسور رئيس الفريق "يمكن الوثوق بقدرة (رايكونن) على تقديم 100 في المئة مما يمكن لهذه السيارة أن تقدمه كما أنه قائد حقيقي لمجموعة العمل من حوله".

وكان الفريق أكد من قبل أن جيوفيناتسي (26 عاماً) سيستمر في قيادة سيارة الفريق أيضاً في الموسم المقبل ليحسم ألفا روميو وضع سائقه قبل السباق المرتقب غدا الأحد على مضمار إيمولا في إطار بطولة فورمولا 1 للعام الحالي. وقال الإيطالي جيوفيناتسي "الفريق يضع ثقة كبيرة بي، وقد بذلت قصارى جهدي للحفاظ على هذه الثقة من خلال العمل الجاد والاجتهاد".

وأضاف "حققنا بعض النتائج الجيدة، وأشعر بانني أدبت دوري في تقدم الفريق. ولكن الطريق لا يزال طويلاً أمامنا وهناك الكثير الذي نرغب في حال إنجازه سوياً". ويحتل فريق ألفا روميو

